



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY  
UNIVERSITE LARBI TEBESSI - TEBESSA

جامعة العربي التبسي – تبسة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: تنظيم وتنمية

## النخبة المتعلمة والتربية البيئية

دراسة ميدانية بالإذاعة الجهوية ودار الصحافة مالك بن نبي - تبسة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د."

دفعة 2018

إشراف الدكتور:

نوار بورزق

إعداد الطالبة:

سعدون صليحة

### لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيساً	( )	نور الدين
	( )	
	( )	فيروز لطرش

السنة الجامعية: 2018-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
وَأَجْمَلِهِمْ أَجْمَعِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

منحوق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2018

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة: سيدة بوجيلة، الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دكتوراه:

الحامل لبطاقة التعريف، الوطنية رقم: 666828 الصادرة بتاريخ 2018/05/03

المسجل بكلية علوم وتكنولوجيا قسم علم الاجتماع

و المكلف بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، أطروحة

دكتوراه )، عنوانها: التحليل المنهجي للترتيبات البيئية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2018/05/03

إمضاء المعني

03 ماي 2018



## شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،والصلاة والسلام على رسوله المبعوث بالرحمات ،وبعد اتوجه بجزيل الشكر لاستاذي الدكتور "بورزق نوار" على تفضله بالاشراف على هذا العمل،وعلى ما قدمه من نصائح وارشادات وتوجيهات قيمة في سبيل اتمامه على افضل نحو .

ولا يفوتني ايضا ان اشكر استاذتنا الافاضل الذين ندين لهم بالامتان والعرفان على ما قدمونه لنا طوال مساري الدراسي ( ابتدائي ،متوسط ،ثانوي،جامعي) وخص بالذكر معلمي "عون الله الطيب".

كما اخص بجزيل الشكر والتقدير الى اساتذة قسم علم الاجتماع ولكل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد والى مدير الاذاعة الجهوية -تبسة- والصحافيين المتواجدين بدار الصحافة مالك بن نبي .

الصفحة	المحتوى
ا-ب-ج	فهرس المحتويات
د	فهرس الاشكال
هـ	فهرس الجداول
4-2	مقدمة
32-02	الفصل الأول : تحديد وضبط موضوع البحث
06	تمهيد
11-07	1- الإشكالية و تساؤلات الدراسة
12	2- دواعي إختيار الموضوع
12	3- أهمية الدراسة
13-12	4- أهداف الدراسة
21-13	5- مفاهيم الدراسة
31-22	6- الدراسات السابقة
32	خلاصة
84-33	الفصل الثاني : الأسس النظرية لموضوع الدراسة
34	تمهيد
35	1 - النخبة المتعلمة
36-35	1- النخب في بعض المجتمعات و الحضارات
38-36	2- طبيعة النخب وجوهرها
41-38	3- أنواع النخب
43-42	4- دور النخب
44-43	5- مميزات النخب
45-44	6- مصادر صناعة النخب
46-45	7- العلاقات بين النخب
48-46	8- مناهج التحليل في دراسة النخب

57-48	9- النظريات المفسرة للنخب
57	II - التربية البيئية
60-57	1- نشأة التربية البيئية ومراحل ظهورها
61-60	2- علاقة الإنسان بالبيئة
63-62	3- عناصر التربية البيئية وخصائصها
66-63	4- أهداف التربية البيئية وأهميتها
67-66	5- مبادئ التربية البيئية
68	6- ضرورة التربية البيئية
70-69	7- المعنيون بالتربية البيئية
74-70	8- أشكال التربية البيئية
7579	9- المقاربات النظرية المفسرة للتربية البيئية
81-79	10- المدارس المهمة بالتربية البيئية
83-81	11- معوقات التربية البيئية
84	خلاصة
126-86	الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث
86	تمهيد
87	1- مجالات البحث الميداني
88-87	1-1- المجال الزمني
89-88	1-2- المجال المكاني
89	1-3- المجال البشري
89	2- الإجراءات المنهجية للبحث
90-89	2-1- منهج البحث
92-90	2-2- أدوات جمع البيانات
93-92	3- إختيار صدق الأداة
101-93	4- مجتمع الدراسة الإحصائية
102	5- الادوات الاحصائية

103	خلاصة
-105	الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات
105	تمهيد
111-106	1- عرض و تحليل بيانات السؤال الأول
117-112	2- عرض و تحليل بيانات السؤال الثاني
125-118	3- عرض و تحليل السؤال الثالث
126	خلاصة
-128	الفصل الخامس : مناقشة نتائج التساؤلات
128	تمهيد
131-129	1- مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات
133-132	2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
136-134	3- مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري
137	4- النتائج العامة
139	الخاتمة
140	التوصيات و الإقتراحات
//	قائمة المراجع
//	الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الاساتذة المحكمين لاستمارة البحث	93
02	يوضح تركيبية مجتمع في الدراسة	94
03	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	94
04	يوضح توزيعمجتمع الدراسة حسب العمر	96
05	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	97
06	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	99
07	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الصفة	100
08	يوضح تفضيل الصحافيين تقديم او اعداد مقالات حول البيئة على بقية المواضيع	106
09	يوضح عمل الصحافيين في برامجهم و نشاطهم على التعرف على دلالة البيئة	107
10	يوضح تقديم الصحافيين ندوات و محاضرات خاصة بمشكلات البيئة	108
11	يوضح تناول الصحافيين قضايا في مقالاتهم لها علاقة باهمية حماية البيئة	109
12	يوضح عمل الصحافيين على تقديم احصائيات متعلقة بالمشكلة البيئية	110
13	يوضح قيام الصحافيين بتغطية اخبارية لقضايا البيئة	111
14	يوضح تقديم الصحافيين ارشادات ونصائح للمجتمع حول حماية البيئة	112
15	يوضح مساهمة مساهمة الصحافيين من خلال حملات اشهارية في التحذير من مخاطر البيئة	113
16	يوضح عمل الصحافة ( المكتوبة - المسموعة ) على التعريف باليات حماية البيئة	114
17	يوضح قيام الصحافيين من خلال المقالات بالكشف عن الثروات الطبيعية وسبل استغلالها من قبل المواطن	115
18	يوضح الاعلام المحلي حصص حول سبل مواجهة التلوث البيئي	116
19	يوضح تقديم الصحافيين نشاطات حول رسكلة المواد و علاقتها بالبيئة	117
20	يوضح توجيه الصحافيين للمواطنين نحو الحفاظ على الثروات الطبيعية	118
21	يوضح تقديم الصحافيين نماذج اجابية واضحة حول التعامل مع البيئة	119
22	يوضح تحديد الصحافيين لمشكلات البيئة و اقتراح الحلول المناسبة لها	120
23	يوضح عمل الصحافيين على حث المواطن على المشاركة في المحافظة على البيئة	121
24	يوضح مساعدة الصحافيين للمواطن على معرفة تواريخ انشطة التطوع في حماية البيئة	122
25	يوضح ترغيب المواطن من قبل الصحافيين في تنظيف المحيط	123
26	يوضح تاكيد الصحافيين على ما يعود بالنفع من المحافظة على البيئة	124
27	يوضح تحبيب المواطن في المساحات الخضراء والعناية بها من قبل المواطن	125
28	يوضح إختبار المؤشر 02 للسؤال الاول	129
29	يوضح توافق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث التساؤلات و النتائج	132

## فهرس الاشكال

### فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
65	يمثل اهداف التربية البيئية	01
95	دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	02
96	دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر	03
98	دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	04
99	دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	05
101	دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الصفة	06

## مقدمة

تعد البيئة الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ، و يجعل منه على مقومات حياته غذاء و كساء ، و منها يشبع حاجاته و بسبب سوء إستغلاله لها و إستنزاف مواردها من أجل إشباع حاجاته أصبحت اليوم تواجه عدة مشكلات و منه صارت محور إهتمام لمجموعة من العلوم و من ضمنها علم الإجتماع التي أدت به طبيعة موضوعها لدراستها و يظهر ذلك منذ بدايته من خلال أعمال روادها كإبن خلدون و كارل ماركس ، إذ يرجع سبب دراسة علم الإجتماع لموضوع البيئة إلى الإستعانة به في تفسير الظواهر الإجتماعية إذ أن هذا الإهتمام يظهر في نظرياته من خلال وضعها لمفاهيم و قواد تساعد في تسيير مشكلات البيئة و منه تكون فكر سوسيولوجي يبحث في مشكلات البيئة و الوعي البيئي ، و نتيجة لإهتمام علم الإجتماع بها تشكل علم الإجتماع البيئي و الذي سعى لدراسة البيئة و مشكلاتها و علاقتها بالإنسان و كيفية التعامل مع مشكلاتها.

و ما تواجهه البيئة اليوم من مشكلات سببها الإنسان و ذلك بإسرافه في إستغلال مواردها و إستهلاكها و إستنزافها لذا عليه تحمل مسؤولية حمايتها.

و لعلاج مشكلاتها إعتد الإنسان على عدة وسائل لنشر الوعي البيئي و من بينها التربية البيئية و هي عملية تعليم الأفراد التعامل مع البيئة من الحفاظ عليها و هي نوعين تربية نظامية و تربية بيئية غير نظامية و التي تتم من خلال مؤسسات رئيسية في المجتمع كالمدارس و كالأسرة ووسائل الإعلام حيث تسعى لتحقيق وعي بيئي بمختلف الوسائل و أشخاص لهم قدرة التأثير على المجتمعات و هم قلة كحاملي الشهادات العليا و من بينهم الأطباء و المعلمين و المهندسين و الصحفيين و هذا الأخير هو مجموعة من الأفراد يمارسون مهنة إذ يقومون بكتابة مقالات و غيرها حول مواضيع معاصرة و متابعة كل جديد و نشره للمواطنين بمختلف الأساليب و الأدوات و الوسائل لتكون في متناول جميع الأفراد بمختلف فئاتهم و شرائحهم فهم يقومون بدورين رسمي و غير رسمي فالرسمي هو العمل الذي هم يقومون به في إطار إداري و ملزمون

به كتنغية الأخبار و القضايا و نشر المقالات حول البيئة و خاصة أنها صارت تعاني مشكلات عدة و الدور الغير الرسمي يتمثل في مشاركتهم للحدث كحملة نظافة أو تشجير .... ، أي يقوم بدوره كمواطن و من بينهم الصحفيين الجزائريين كغيرهم من الصحفيين من بقية أنحاء العالم يقومون بمهامهم و مسؤولياتهم إتجاه المواطنين

و لدراسة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمس فصول :

تطرقنا في الفصل الأول إلى تحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و الدواعي التي دفعت بالباحث لإختيار الموضوع و ذكر الأهداف و الأهمية ، مع تحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع ، و إستعراض الدراسات السابقة المشابهة لها مع ذكر نقاط التشابه و الإختلاف بين الدراسة السابقة و الدراية الحالية و أيضا تحديد الإستفادة منها

و في الفصل الثاني تناول الباحث النخب في بعض المجتمعات و توضيح طبيعتها و اهم أنواعها و دورها و إبراز مميزاتها و العلاقة بينها و مناهج دراستها و علاقة الإنسان بالبيئة و عناصر التربية البيئية و خصائصها و توضيح أهدافها و اهميتها و مبادئها و ضرورتها مع ذكر أشكالها و إبراز المقاربات النظرية المفسرة لها و الدارس المهمة بها و في الأخير معوقاتهما

و إحتوى الفصل الثالث على الإطار المنهجي للبحث و مجالاته ، المجال المكاني و الزماني و البشري ، و منه الإجراءات المنهجية له و أدوات جمع البيانات (الإستمارة ) خصائص مجتمع الدراسة و أخيرا الأدوات الإحصائية

و الفصل الرابع تم فيه عرض البيانات و تحليلها

و في الخير الفصل الخامس الذي تمت من خلاله مناقشة نتائج على ضوء التساؤلات الفرعية ثم الإجابة عن الإشكالية و مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة و على ضوء الجانب النظري ليتم

إستنتاج النتائج العامة ، لينتهي بصياغة خاتمة و تعد خلاصة للبحث و تم بجملة من التوصيات و

الإقتراحات

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات و من بين الصعوبات التي واجهتها تمثلت في :

- قلة المراجع المتخصصة سوسولوجيا حول النخبة
  - صعوبة صياغة التساؤلات الفرعية للدراسة الخادمة له
  - صعوبة تحديد مجتمع الدراسة في هذا البحث
  - صعوبة الوصول إلى الصحافيين المتواجدين بدار الصحافة مالك بن نبي
- و تم تجاوز هذه الصعوبات و ذلك من خلال :
- توجيهات الأستاذ المشرف
  - إرادتي في إكمال هذا الموضوع

تمهيد:

نظرا الى المشكلات التي تواجهها البيئة بسبب اسراف الانسان في انشغال مواردها و استنفادها لتلبية احتياجات الانسان و منه اصبح و هو يعيش خدمات صحيه واجتماعيههذه المشكله الى بروز الوعي الحفاظ على البيئه والعلاجيه معينهمشروع الانسان في القيام بهذه العمليهومن بينهاالتربيه البيئيه بين هذه الجهات على النخب المتعلمة و هذا يعد اشكالا سيتم دراسته في هذا الفصل ، من خلال التمهيد لهذا الموضوع وو ضع تساؤل مركزي له ، و الذي بدوره يتفرع الى ثلاثة تساؤلات فرعية نظرا لاسباب الذاتية و الموضوعية و لاختيار الموضوع محل الدراسة و الهدف منها و مدى اميتها بحيث تم تحديد مفاهيم متعلقة به و طرح اهم الدراسات المشابهة له .

### 1- تحديد إشكالية البحث و تساؤلاته :

يعيش الإنسان في عالمين ، فالعالم الأول هو العالم الطبيعي و المتكون من الكائنات الحية و التربة و الهواء و الماء و أيضا البشر ، و العالم الثاني هو المشيد الإجتماعي الذي أنشأه الإنسان بإستخدام العلم و التكنولوجيا ، و يعتبر العالميين ضروريان لحياتنا و لكن التكامل بينهما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات تؤثر على البيئة حيث تعتبر هذه الأخيرة هي الاطار الذي يعيش فيه الإنسان و يمارس بواسطتها حياته ونشاطاته المختلفة بكل ما فيها من مكونات ، حيث أصبح موضوع البيئة محل إهتمام كبير محليا وعالميا من قبل أفراد المجتمع لما تواجهه البيئة اليوم من مشاكل عديدة خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم وما ترتب عنه من أخطار تضر بحياة الأفراد و البيئة التي يعيشون فيها و أصبح موضوع البيئة محور إهتمام مجموعة من العلوم ومن بينها علم الإجتماع فطبيعة لموضوعه أدت به للإقتراب من هذا الموضوع، إذ نجد أن علم الإجتماع منذ نشأته قد تناول موضوع البيئة بصورة ضمنية في اعمال روادها و من أبرزهم إبن خلدون و كارل ماركس ، إذ أنهم تناولوا هذا المفهوم من أجل تفسير الظواهر الإجتماعية. فبالنظر إلى النظريات الإجتماعية نجدها مهتمة بالبيئة ووضعت مفاهيم و قوانين تساعد في تفسير المشكلات البيئية و منه تبلور فكر سوسيولوجي يبحث في أسباب المشكلات البيئية و إنتشار الوعي البيئي ، فمن خلال هذا يسعى علم الإجتماع للمساهمة في الحفاظ على البيئة حيث أن الانسان يعتمد على البيئة المحيطة به لإشباع حاجاته و لكنه أسرف في إستغلال هذه الموارد

و إستهلاكها أدى إلى إستنفادها و أدى هذا الإستغلال إلى ظهور آثار سلبية على حياته و بذلك أصبح يعيش أزمات صحية و إجتماعية ..... ، فالإنسان هو الجاني على البيئة وهو الضحية

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

في الآن نفسه فالبيئة الأولى التي إحتضنته آلاف السنين لم تعد كذلك فهو الذي إعتدى عليها بقسوة و بلا مسؤولية فهو المسبب الأول في حدوث هذه المشكلة لذا عليه تحمل مسؤولية حمايتها لأن مصير حياته مرتبط بها.

و لعلاج هذه المشكلات إعتمدوا على العديد من الوسائل منها نجد التربية البيئية و هي عملية إعداد و تعليم الأفراد التفاعل مع البيئة لحسن الإنتفاع بها وتطويرها و حديثا بدأ الإهتمام بها منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي بإنعقاد مؤتمر ستوكهولم "1972" الذي أكد على ان التربية البيئية تهدف إلى معايشة البشر للمشكلات البيئية و التدريب على المشاركة و تنمية الوعي البيئي بهدف إعداد أجيال واعية ببيئتهم الطبيعية و الإجتماعية ، و بإعتراف المؤتمر بدور التربية البيئية و إعتبرها ركن من أركان المحافظة على البيئة وبرز مفهوم الوعي البيئي الذي يعني بزيادة فهم الإنسان لمحيطه الدقيق و لعناصر البيئة أهمية ذلك بالنسبة لحياته و أيضا إهتمت عدة ندوات ومؤتمرات أخرى بضرورة حماية البيئة و كذلك تم تأسيس العديد من المنظمات المهمة بالبيئة و التربية البيئية منظمة الصحة العالمية ، منظمة العمل الدولية ، منظمة اليونسكو العالمية ..... ، أما على مستوى العالم العربي عقدت عدة ندوات و مؤتمرات تهدف لنشر الوعي البيئي

و أسس التربية البيئية أبرزها ندوة "التلوث" التي عقدتها المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم

في القاهرة 1972 ومؤتمر الجمعية المصرية للطب و القانون بالقاهرة 1978 الذي يؤكد على الأخطار البيئية و ان تشتمل على المناهج البيئية و العناية بها .

و للتربية البيئية نوعين الأولى التربية البيئية النظامية و التي تتم من خلال مؤسسات رئيسية : المدارس و الجامعات و الكليات ، اما الثانية و هي التربية البيئية الغير النظامية وهي التي تتم من

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

خلال مؤسسات المجتمع كالأسرة و النوادي والجمعيات والمساجد ووسائل الاعلام ، حيث تسعى هذه المؤسسات الغير نظامية لتحقيق وعي بيئي عن طريق عدة أساليب و أدوات ووسائل متمثلة في إلقاء محاضرات متخصصة وندوات و حلقات وعقد مؤتمرات ووضع برامج إذاعية وتلفزيونية و التشجيع على إقامة متاحف ومعارض حول البيئة.

إذ نجد أن الفاعلين في تحقيق التربية البيئية و لهم الدور الفعال في نشر الوعي البيئي هم النخب المتعلمة و تعني فئات إجتماعية متميزة و أشخاص لهم قدرة على التأثير في المجتمعات ويجدون قلة في المجتمع وهم حاملو الشهادات العليا و لهم دورين الأول دور وظيفي رسمي أي ان يكون مقيدا ببرنامج و مجال محدد والذي يتم فيه عمله من قبل قرار إداري مؤطر و الثاني هو الدور الوظيفي الغير الرسمي و المتمثل في مسؤولياته الإجتماعية نحو المحيط و المجتمع الذي يعيش فيه من خلال إسهامه بالمواطنة البيئية أو ما يعرف بالمواطنة الإيجابية نحو البيئة و التي تعني ذلك الكل المركب من مجموعة القيم و الأعراف و العادات و التقاليد التي تعزز واقع الحقوق البيئية للمجتمعات البشرية حيث تركز المواطنة البيئية على جملة من القيم في تنظيم العلاقة مع النظم البيئية وكذلك القواعد المعنية بحماية البيئة و تحقيق تنمية مستدامة ومن بين هذه النخب المتعلمة و الفاعلة في عملية التربية البيئية نذكر الأطباء ، المعلمين و المهندسين والصحافيين و هذا الاخير يتمثل في انه مجموعة من الكتاب الذين يكتبون مواضيع متنوعة في شتى المجالات والتخصصات على شكل مقال متبعين في ذلك المعلومات الصحيحة و الأحداث الجديدة إذ يقومون بنشر هذه المقالات عن طريق وسائل الإعلام المختلفة (المرئية ، المسموعة ، المقروءة ...).

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

إذ ان للصحافيين دور كبير في عملية التربية البيئية من خلال الدور الرسمي وهو الذي يقومون به داخل عملهم تغطية قضية البيئة ونشر مقالات للتعريف بها لكل المجتمعات و التوعية والإرشاد لقضاياها المهمة في حياة الشعوب خاصة و أن البيئة صارت تعاني مشكلات من أهم أسبابها عدم المحافظة عليها و صون مواردها أما الدور الغير الرسمي للصحافيين فيتمثل في مشاركتهم في الحدث مثلا حملة نظافة في شارع ما أو المشاركة في عملية تشجير ..... أي يقوم بدوره كمواطن إتجاه وطنه ومحيطه الذي يعيش فيه ، بمعنى أن الدور الرسمي للصحافيين هو تغطية الحدث حول البيئة و الدور الغير الرسمي هو أن يكون عضوا مشاركا في هذه الأحداث والحملات لحماية البيئة و المحافظة على مواردها فهنا يكون الصحافيين قدوة لغيرهم من الفئات الإجتماعية الأخرى في المحافظة على البيئة.

ف نجد أن الصحافيين الجزائريين كغيرهم من الصحافيين في مختلف أنحاء العالم فيشتركون في مهامهم و إهتماماتهم بالقضايا المعاصرة بتغطيتها ونشرها لمختلف فئات المجتمع ومن بين هذه القضايا التي يقومون بتغطيتها الصحافيين الجزائريين هي البيئة و التربية البيئية و يبرز ذلك من خلال ما ينشرونه في المقالات و مختلف وسائل الإعلام الأخرى حول قضايا البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية ومن خلال هذا نطرح التساؤل المركزي التالي :

- ما هو دور الصحافيين في التربية البيئية؟

للإجابة عن هذا التساؤل سنطرح الأسئلة الفرعية الآتية :

- هل أن الصحافيين يعملون على تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة؟

- هل أن الصحافيين يعملون على إكتساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة؟

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

---

- هل أن الصحافيين يكسبون المواطنين إتجاهات إيجابية نحو البيئة؟

### 2- دواعي إختيار الموضوع

- يعد موضوع البيئة و التربية البيئية من إهتماماتي و ميولاتي.
- يعد موضوع البيئة من المواضيع التي أهتم بها علم الإجتماع حديثا وإعتمد عليها في تفسير بعض الظواهر الإجتماعية.
- حداثة الموضوع و الإهتمام بالتربية البيئية على المستويات الدولية و الإقليمية و المحلية.
- التدهور البيئي الذي أدى إلى ضرورة الإهتمام بالبيئة و حمايتها .
- بإعتبار الإعلام عنصر أساسي في إثارة الإهتمام بقضايا البيئة.
- قدرة الصحافيين على النقد و التحليل و المشاركة في الرأي و المساهمة في طرح بدائل للوصول إلى عملية التنمية.
- إثراء الجانب النظري لعلم الإجتماع بموضوع التربية البيئية.

### 3- أهمية البحث:

- عمل النخب المتعلمة على تحقيق تربية بيئية يؤدي إلى تفعيل مهمة المحافظة على البيئة يبرز دورها في تسيير معرفة البيئة ومشاكلها و تكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة ويعملون على توضيح ونشر المفاهيم والثقافة البيئية وترقية الوعي البيئي ، يشكلون الصحافيون ووعي بيئي بصورة إيجابية لدى المجتمعات و متابعة مظاهر الإضرار بالبيئة ومراعاة البعد البيئي إذ له دور في رفع خطط التنمية .

### 4- أهداف البحث:

و تتمثل أهداف البحث في :

- الكشف عن دور الصحافيين في عملية نشر الوعي البيئي.

- معرفة مدى إسهام النخب المتعلمة من خلال الصحافيين في تحقيق تربية بيئية.
- معرفة مدى تأثير أسلوب الصحافيين في المجتمع حول نشر الوعي البيئي.

### 5- مفاهيم البحث:

#### 5-1- مفهوم النخبة (الصفوة) :

• **لغة :** " مفردة مشتقة من نخب و إنتخب ، إنتخابا ويقال ، نخب الشيء نخباً وإنتخبه أي إختاره و إنتقاه بمعنى الإنتخاب و إفتقاء، بينما عرف ابن منظور النخبة في قاموس لسان العرب بأنها إشتقت من نخب و إنتخب بمعنى إختاره ونخبة القوم هم خيارهم وإصطفى الشيء بمعنى إختاره و إستخلصه"<sup>1</sup>

و أيضا يوجد من يرى بأن مفردة أو مصطلح " الصفوة " هي نفسها مفردة "النخبة" و كلمة الصفوة مشتقة من صفاء يصفوا صفوا ، و يقال صفا فلان فلان القدرة أي أنه أخذ و إستخلص ما فيها ، و المصطفى هو المختار هو النقي من كل شيء.

و في اللغة الفرنسية نجد أن كلمة النخبة (Elite) مشتقة من الأصل اللاتيني (ax-legre) الذي يعني قطف و إختار وجمع الشيء.<sup>(2)</sup>

" و يشير elite في اللغة الإنجليزية إلى جماعة أوجزء منها أختير أونظر إليه على أنه الأفضل أو الأكثر نفوذاً"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الله كبار : النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجزائر ، قراءة سوسولوجية في جدلية الواقع و الممارسة ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 11 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، جوان 2013 ، ص 216 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 216.

<sup>3</sup> أسامة معقافي ، النخبة الحاكمة و مسار التحول الديمقراطي ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، 2010-2011، غير منشورة، ص 56.

### • إصطلاحا :

يعرفها ريمون أرون : بأنها الأقلية التي تمارس وظائف قيادية بإستخدام جميع الموارد المتوفرة من أجل رفع مستوى الحياة<sup>1</sup>

أي أن النخبة تمثل أقلية من الأفراد الذين يشغلون مراكز قيادية إذ يستخدمون ما توفر من موارد لتوجيه حياة المجتمعات و رفع مستواها المعيشي.

" هي جماعة من الأفراد معروفة إجتماعيا ، وذات خصائص لها قيمة محددة كالمقدرة العقلية ، أو القوة الأخلاقية التي تؤدي إلى درجة عالية من الهيبة والنفوذ ، و تشير كلمة الصفوة إلى الأقلية أو القيادات في الميادين المختلفة الثقافية و الإقتصادية و العسكرية ، وهي تلك الجماعات التي لها سلطة إتخاذ القرار في تلك المجالات"<sup>2</sup>

نستخلص من هذا التعريف أن الصفوة ( النخبة) هي مجموعة أفراد لهم مميزات كالمقدرة العقلية و الأخلاقية و هم يمثلون الأقلية في شتى المجالات الثقافية و السياسية و الإقتصادية و تمتلك سلطة إتخاذ القرار .

### • تعريف النخبة عند بعض المفكرين:

لقد تعددت تعاريف النخبة خاصة لدى المفكرين والفلاسفة ومن أهم المفكرين الذين تعرضوا للنخبة ( الصفوة ) فالفريد باريتو ( 1848 – 1923 ) جيتانوموسكا(1858 – 1941 ) روبرت متشلز ( 1876 – 1936 ) شارل رايت ميلز ( 1916 – 1962 ) فرغم تقارب الفترة التي عاش فيها

<sup>1</sup> بوعلام عبد اللطيف ، الإطارات الجزائرية في المشاركة و الفروق عن الفضاء الجمعي و الجزئي في الجزائر ، رسالة ماجستير قسم علم الإجتماع ، وهران ، 2011 – 2012 ، غير منشورة، ص 25.

<sup>2</sup> شعبان الظاهر الأسود ، علم الإجتماع السياسي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص 92.

هؤلاء المفكرين إلا أن لكل منهم وجهة نظر للنخبة وتعريف خاص به إذ ستعرض تعريف النخبة لكل منهم.

**1/ النخبة عند فلوريد باريتو :** " بالعودة إلى مختلف الكتابات والدراسات التي تناولت موضوع النخبة نجد هذا اللفظ يرتبط بإسم فلوريد باريتو (Vilfredo Pareto) عالم الإجتماع الإيطالي الذي عرف النخبة على أنها جماعة صغيرة و مميزة في المجتمع تصعد درجات سلم السيطرة والحكم لإتصافها بصفات محددة تؤهلها للإحتلال هذه المكانة و لكنها مدعوة إلى الزوال بفعل آثار التغيير الإجتماعي المستمر إذ تظهر نخبة أخرى تتحداها وذلك بإكتسابها صفات محددة تتماشى مع الأوضاع الجديدة"<sup>1</sup>.

أي أن النخبة عند باريتو هي جماعة مميزة في المجتمع تصعد في درجات الحكم لحملها صفات محددة توصلها للحكم و لكن هي مهددة بالزوال بسبب التغيير المستمر إذ يمكن أن تأتي نخبة تتصداها و تنزع لها مكانتها .

- **النخبة ( الصفوة ) عند جيتانوموسكا :** تشكل جماعة صغيرة تتصف بقدرات تنظيمية لا تتوافر لدى جماعة كبيرة ، فهي تستطيع صياغة سياستها بشكل أسرع و أنها قادرة على إحداث تماسك داخلي ، و فضلا على ذلك قادرة على الإستجابة السريعة للظروف المتغيرة<sup>2</sup>

أي أن النخبة جماعة صغيرة لها بقدرات تنظيمية لا توجد لدى جماعة كبيرة ، إذ أنها تصيغ سياساتها بشكل أسرع من جماعة كبيرة و سريعة للظروف المتغيرة.

<sup>1</sup> أمينة علاق ،نخبة أم نخب : قراءة في المفهوم ، الأدوار و الإشكاليات ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 28 ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، مارس 2017 ، ص ص ، 173 ، 174 .

<sup>2</sup> بوتومور ، الصفوة و المجتمع ، دراسة في علم الإجتماع السياسي ، ترجمة : محمد الجوهري و آخرون ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية ، مصر ، 1988 ، ص 7 .

- النخبة ( الصفوة ) عند ميتشلز : الصفوة عنده هي الأقلية من المجتمع و يرى أن التنظيم الإجتماعي بحاجة مستمرة إلى النخبة ( الصفوة) فالمنظمات المعقدة بحاجة إلى قادة ذوي خبرة و مهارة فنية عالية ، و قرارات سريعة و رشيدة ( حكم الأقلية ) في الأحزاب السياسية إذ قام بعدة دراسات حول حكم للأوليغاركية وتوصلوا إلى أن الأقلية مع مرور الوقت على حكمها تصبح تعمل لصالحها الخاص وهذا ما يعرف بالقانون الحديدي للأوليغاركية عند ميشلز . للأوليغاركية عند ميتشلز .<sup>1</sup>

و تمثل النخبة لدى ميتشلز أقلية من المجتمع و يرى أن التنظيمات والمنظمات بحاجة إلى قادة ، أي يكون الحكم عند الأقلية ( للأوليغاركية ) و أستنتج أنه خلال مرور فترة من حكم الأقلية تصبح هذه الأقلية تخدم مصالحها و هذا ما يسمى عنده بالقانون الحديدي للأوليغاركية.

-النخبة عند شارل رايت ميلز : تبنى ميلز ما طوره موسكا من أن الأقلية هي التي تستحوذ على الحكم في المجتمع بحيث يمكن أن نفسر كل التاريخ الحان على ضوء مصالح تلك الطبقة الحاكمة ، فمفهوم النخبة عند ميلز يرتبط ارتباطا وثيقا بالقوة و يحدد أفرادها بأنهم : أولئك الذين يتحكمون بالقوة داخل المجتمع ، سواء كانت تلك القوة عسكرية أو إقتصادية أو سياسية ، ويرتبط مفهوم النخبة في نظر ميلز بعملية صنع القرارات و أشار إلى وجود ترابط بين أفراد نخبة القوة بغض النظر عن خلفية القوة التي يستندون إليها.<sup>2</sup>

يربط رايت ميلز مفهوم النخبة بالقوة إذ يرى أن النخبة هم الأفراد الذين يتحكمون بالقوة بمختلف أنواعها و أيضا يرتبط بمفهوم النخبة بعملية صنع القرار .

ومن خلال هذه التعاريف المقدمة لمفهوم النخبة ( الصفوة ) نستخلص تعريفا إجرائيا للنخبة (الصفوة).

<sup>1</sup> مولود زايد الطيب : علم الاجتماع السياسي ، دار الكتب الوطنية ، ط1 ، بن غازي ، ليبيا ، 2007 ، ص ص 200 ، 201.

<sup>2</sup> أمينة علاق ، مرجع سابق ، ص 175.

### التعريف الإجرائي للنخبة (الصفوة) :

هي جماعة صغيرة من المجتمع إذ تحمل هذه الأقلية صفات محددة تميزها عن باقي المجتمع وتؤهلها لشغل مكانة فيه أي تصبح حاكمة لهذا المجتمع و تسعى لتوجيه المجتمعات في شتى المجالات.

### 5-2- مفهوم التربية البيئية :

جاء مفهوم التربية البيئية بسبب المشكلات المؤثرة في حياة البشرية وردا على الأخطار المتزايدة بدا من الإنسان و ما يواجهه في بيئته و أيضا سلوك الإنسان الخاطيء مع البيئة التي يعيش فيها ، ولقد تعددت الآراء حول معنى التربية البيئية وبذلك عرفت بعدة تعاريف منها :

### 5-2-1- تعريف التربية البيئية لعدد من الباحثين:

عرفها غازي أبو شقرا بأنها عملية تكوين القيم و الإتجاهات و المهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وثقافته وحضارته بمحيطه الفيزيائي ، و الدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية و رفع مستوى معيشتة<sup>1</sup>.

يعني أن التربية البيئية عملية تكوين مجموعة من قيم لفهم علاقة الإنسان بمحيطه و حتمية المحافظة بيئته.

و يعرفها ابراهيم مذكور على أنها : " عملية تزيد من معلومات ووعي الناس حول البيئة و التهديدات التي تواجهها ، وتنمي الأفكار و الخبرات لمواجهة التحديات ، كما ترعي الإتجاهات والدافعية و الإلتزامات لبناء قرارات على علم و إتخاذ تدابير مسؤولة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نوار بوزرق ، الطالب الجامعي الجزائري ومشكلة التلوث البيئي ، رسالة دكتوراه باجي مختار ، عنابة ، 2015 - 2016، غير منشورة ، ص 165.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 165.

أي أن التربية البيئية عملية تعليم الناس و توعيتهم ببيئتهم وأهم الأخطار التي تواجهها تزيد من أفكارهم لمواجهة التحديات .

ومنى محمد علي جاد تعرف التربية البيئية enuironmentateducation " هي تلك الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لطافة المواطنين في مختلف الأعمار و الظروف البيئية بحيث يكون هذا الوعي البيئي<sup>1</sup> إسهاما مباشرا في توجيه سلوك هؤلاء الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية و المشيدة بشتى الأساليب والوسائل التي تمكنهم من ذلك.<sup>2</sup>

يقصد بالتربية البيئية هي جميع الجهود التي تقوم به المؤسسات لتوعية كافة المواطنين بمختلف فئاتهم حول البيئة و توجيهها.

و قد عرفها العالم برتشارد عام 1981 على أنها عملية إدراك القيم وتوضيح المفاهيم بهدف تطوير المهارات و الإتجاهات اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان و ثقافته ومحيطه الطبيعي ولتقديرها ، التدريب على إتخاذ القرارات وتكوين أطر مسلكية ذاتية حول قضية تتصل بنوعية البيئة.<sup>3</sup> أي أن التربية البيئية عملية إدراك القيم لتطوير إتجاهات لفهم العلاقة بين الإنسان ومحيطه .

---

<sup>1</sup> منى محمد علي جاد ، التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط5، عمان ، الأردن ، ص 95

<sup>2</sup>.المرجع السابق ، ص 95 .

<sup>3</sup> صباح حسن الزبيدي ، التربية البيئية برنامج تدريبي للمعلمين ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ،

2012 ، ص 28

### 5-2-2- تعريفات التربية البيئية في ضوء بعض المؤتمرات العالمية:

• عرفها مؤتمر ستوكهولم في جوان 1972 : بأنها كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي و الصناعي<sup>1</sup>.

• تعريف ندوة بلغراد عام 1975 : " التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة و بالمشكلات المرتبطة بها و لديه من المعارف والقدرات العقلية و الشعور بالالتزام ، ما يتيح له الممارسة فرديا وجماعيا جل المشكلات القائمة ويحول بينهما و بين العودة إلى الظهور مرة أخرى "<sup>2</sup>.

يقصد بها ذلك النمط الهادف لتكوين جيل مهتم ببيئته و مشكلاتها ، و تنمية قدراته على حل هذه

المشكلات .

وتعرفها المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم (1976) : " بأنها عملية تكوين المهارات والإتجاهات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته و بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن إستغلالها لصالح الإنسان و حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته"<sup>3</sup>.

أي أن التربية البيئية عملية تكوين الإتجاهات لفهم العلاقة بين الإنسان وثقافته و بيئته وتوضيح

المحافظة عليها.

<sup>1</sup> نوار بوزرق ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي ، رسالة ماجستير جامعة منتوري بفسنطينة ، 2008-2007 ، غير منشورة، ص 99.

<sup>2</sup> ثناء مليجي السيد عودة عبد الرحمان محمد السعدني ، التربية و علم النفس ، التربية البيئية و العلمية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، ص 39.

<sup>3</sup> إياد الطائي ، محسن عبد علي ، التربية البيئية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط1، طرابلس ، ليبيا ، 2010 ، ص39.

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

• و قد عرفت جامعة البنيوي الشمالية بأمريكا 1976 التربية البيئية بأنها :

نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم و توضيح المفاهيم ، و تنمية المهارات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات التي تربط الإنسان و ثقافته و بيئته البيوفيزيائية ، كما أنها تعني التمرس على إتخاذ القرارات ، و وضع قانون السلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة<sup>1</sup>.

يقصد بها معرفة القيم و تنمية المهارات لفهم العلاقة التي تربط الإنسان بيئته .

عرف مؤتمر تبلسي 1977 التربية البيئية بأنها : " عملية يتم من خلالها توعية الأفراد و المجتمع

ببيئتهم وتفاعل عناصرها ، البيولوجية و الفيزيائية و الإجتماعية والثقافية فضلا عن تزويدهم بالمعارف و القيم و الكفايات و الخبرة بل و بالإدارة التي تيسر لهم سبل العمل لحل مشكلات البيئة في الحاضر و المستقبل<sup>2</sup>.

أي أنها عملية توعية الأفراد ببيئتهم و تزويدهم بخبرات لحل مشكلاتها .

وعرفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس 1978 : " التربية البيئية هي العملية التعليمية

التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة و المشكلات المتعلقة بها ، و تزويدهم بالمعرفة والمهارات و الإتجاه ، و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة<sup>3</sup>.

يقصد بالتربية البيئية أنها عملية لتوعية المواطنين ببيئتهم و مشكلاتها و تزويدهم بإتجاهات

لحل مشكلاتها و العمل على منع ظهورمشكلات جديدة.

<sup>1</sup> نوار بورزق ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي ، مرجع سابق، ص 84.

<sup>2</sup> أسماء مطوري ، مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية ، مقال نشر في 2016/03/01 بجامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ، ص 184.

<sup>3</sup> غالب الفريجات ، مؤشرات و قضايا التربية البيئية ، مؤسسة الإنتشار العربي ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص 32.

تعريف اليونسكو للتربية البيئية 1990 : " هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف و المهارات و القيم و الإتجاهات التي تنظم سلوكه و تمكنه من التفاعل مع بيئته الإجتماعية و الطبيعية فيما بينهم في حمايتها وحل مشكلاتها".<sup>1</sup>

هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي وذلك عن طريق تزويد الأفراد بالمعارف لتنظم سلوكه لحماية البيئة وحل مشكلاتها.

**التعريف الإجرائي :** التربية البيئية هي عملية تعليم الأفراد و تكوين قيمهم و إتجاهاتهم لتوعيتهم حول البيئة التي يعيشون فيها، وتنمية الأفكار لديهم لمواجهة الأخطار التي تمسهم و تمس بيئتهم وتوجيههم للمحافظة على البيئة إذ أنها تشمل جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحه العمرية و الإجتماعية.

---

<sup>1</sup> فتحة طويل ، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة ،رسالة دكتوراه ،محمد خيضر ، بسكرة ، 2012- 2013 ، غير منشورة، ص 16.

### 6-الدراسات السابقة

#### •الدراسة الأولى: <sup>1</sup>

لي بن يحيى سهام بعنوان الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق" "le matain" وصحيفتين جهويتين "آخر ساعة" "la republicain" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية بجامعة منتوري قسنطينة 2004-2005 وعالجت هذه الدراسة التساؤل التالي : ما هو الدور الذي تقوم به الصحافة المكتوبة

بشقيها (وطنية و جهوية ) في تنمية الوعي لأفراد المجتمع الجزائري ؟  
و يتفرع منه أسئلة فرعية :

1-ما حجم إهتمام الصحافة المكتوبة بشقيها (وطنية و جهوية ) بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

2-ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة ومشكلاتها؟

3-ما هي نوعية هذه المشكلات البيئية المطروحة على صفحات الصحف الجزائرية؟

4-ما هي الصحافة المكتوبة الأكثر إهتماما بالوعي البيئي الصحافة الوطنية والصحافة الجهوية ؟

5-ما هي المعلومات البيئية المقدمة في الوسائل الإعلامية في الصحافة المكتوبة ؟

6-هل تساهم الصحافة المكتوبة بشقيها (الوطنية و الجهوية) في إكتساب الأفراد الإتجاهات الإيجابية

نحو البيئة ؟

<sup>1</sup> بن يحيى سهام ، الصحافة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية بجامعة منتوري قسنطينة 2004-2005، غير منشورة .

### فرضيات الدراسة:

1-ينخفض حجم إهتمام الصحف المكتوبة الجزائرية - محل الدراسة- بقضايا البيئة و مشكلاتها ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي للأفراد المجتمع.

2-تعد الصحف الوطنية أكثر إهتماما نسبيا من الصحف الجهوية بمعالجة القضايا البيئية ومشكلاتها.

3- يعتبر الخبر الصحفي أكثر القوالب إستخداما في معالجة القضايا البيئية ومشكلاتها في الصحف الجزائرية محل الدراسة.

4-تتخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الوسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية محل الدراسة ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع .

5- ينخفض إهتمام الصحف المكتوبة الجزائرية - محل الدراسة بتكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة لأفراد المجتمع ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون حيث إستخدم كأداة و أسلوب في التحليل للدراسات الإعلامية إذ إعتمدت في هذه الدراسة على إختيار عينة من الصحف صحيفتين وطنيتين وصحيفتين جهويتين عن طريق العينة العشوائية المنتظمة و إختيارها لصحيفتين لأنهما تصدران في نفس الولاية بدوريات منتظمة و منبعثا في جمع المعلومات والبيانات على أداتان و هي الإستمارة ، المقابلة.

### نتائج الدراسة :

-ينخفض حجم إهتمام الصحف المكتوبة الجزائرية - محل الدراسة - بالقضايا البيئية ومشكلاتها ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

- إن الصحافة الوطنية و الصحافة الجهوية لا يختلفان في الإهتمام بالقضايا البيئية ومشكلاتها .
- تنخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الوسائل الإعلامية بالاصحف الجزائرية - محل الدراسة -ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.
- ينخفض إهتمام الصحف المكتوبة الجزائرية - محل الدراسة - بتكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة لأفراد المجتمع ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي.
- إنخفاض دور الصحف المكتوبة - محل الدراسة - في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.
- ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة توصيات وهي :
- 1- ضرورة الإهتمام بتطوير وتنمية الصحف الجهوية و الإستفادة من إمكانياتها لتحقيق الإحتياجات الإعلامية و الثقافية و الإجتماعية للجهوي .
  - 2- ضرورة إعداد الصحف بنوعها (الوطنية و الجهوية ) البرامج الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها بصورة مستمرة ودائمة.
  - 3- أن تقوم الصحف عند معالجتها للقضايا البيئية ومشكلاتها بالإتصال بالمعاهد العلمية و التعاون مع المتخصصين و العلماء في مجال البيئة نظرا لأن موضوع البيئة ذو طابع علمي.
  - 4- الإهتمام بإجراء بحوث ودراسات حول الإعلام البيئي في الجزائر.
  - 5- إعداد الصحافيين و تكوينهم في مجال الإعلام البيئي لتمكينهم من أداء مهمتهم.
  - 6- ضرورة وضع إستراتيجية إعلامية شاملة لتنمية الوعي البيئي.
  - 7 - إنشاء بنوك المعلومات البيئية لتوفير المعلومات البيئية للصحفيين.
- و قد توافقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فيما تم ذكره في بعض نقاط الجانب النظري لكل منهما و المتمثل في دور الاعلام على تنمية الوعي البيئي و ايضا انفتحت في بعض تساؤلات الدراسة

اذ انهما اعتمدتا على نفس الاداة في جمع البيانات (الاستمارة) الا انهما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها على نوع من انواع الصحافة ( صحافة مكتوبة ) في حين ان هذه الدراسة ركزت على جميع صفات الصحفيين و ايضا اختارت العينة العشوائية المنتظمة ، و في هذه الدراسة اعتمدنا على المسح الشامل لمجتمع الدراسة . وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في استخراج الاسئلة الفرعية للدراسة الحالية و ايضا في طريقة جمع البيانات ( الاستمارة ).

● **الدراسة الثانية<sup>1</sup>** : لفتحة طويلة موسومة بعنوان التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة -بسكرة - أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التنمية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ببسكرة 2012-2013

إذ تناولت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي : هل التربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط ببسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة ؟

و يندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في :

- هل للتوجيهات القيمة لمفاهيم مجالات التنمية المستدامة المنظمة في محتوى كتب التعليم المتوسط دور في التنمية المستدامة ؟

- هل للمنطلقات الحاجة لخصائص التلميذ ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية التي تم تضمينها في كتاب التعليم المتوسط دور في التنمية المستدامة؟

- هل الطريقة التي يمارس بها نسق العمليات التفاعلية العلائقية داخل الصف وخارجه ، وسط النوادي البيئية المدرسية ، دور في التنمية المستدامة؟

<sup>1</sup> فتحة طويل؛ المرجع السابق .

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

- ما طبيعة نسق توقعات الدور عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، و التي بإمكانها أن يكون لها دور في التنمية المستدامة؟

-و إتبع في دراستها على المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون معتمدة في جمع البيانات على أداة تحليل المضمون ، المقابلة ، أداة القياس حيث اختارت عينة قصدية أو غرضية غير عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في أساتذة التعليم المتوسط و الأساتذة الذين يتراسون النوادي الخضراء البيداغوجية و أما تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط فإعتمد عند دراستهم على العينة العشوائية المنتظمة وتمثلت في 119 تلميذ أي 20 % .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي :

-تعتبر التربية البيئية أهم إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة .

-ضرورة إدراج التربية البيئية في مؤسسات التنشئة الإجتماعية النظامية وغير النظامية.

-إنشاء النوادي البيئية المدرسية في مؤسسات التعليم العام ، وجعلها كبداية وظيفية .

-تباين إهتمام الأساتذة بالجوانب المعرفية والمهارية و الوجدانية للتلميذ.

-لا يوجد تطبيق فعلي لطرق التمدرس الخاصة بالتربية البيئية ، كحل المشكلات و المشروعات

والتكوين البيئي ..... والتركيز على طرق التدريس القديمة كطريقة المناقشة.

-مشروع النادي البيئي وضعته الدولة في المؤسسات التعليمية بإشراف وزارتي التربية الوظيفية وتهيئة

الأقاليم و البيئة ، لم يلق الإهتمام اللازم على أرض الواقع.

و قد توافقت هذه الدراسة مع الداسة الحالية فيما تم ذكره في الجانب النظري لكليهما

والمتمثلة في التربية البيئية و اتباعهما لمنهج واحد و هو المنهج الوصفي ، اما نقاط الاختلاف بينهما

تمثلت في ادوات جمع البيانات اذ ان هذه الدراسة اعتمدت على اداة تحليل المضمون ، المقابلة ، اداة

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

القياس اما الدراسة الحالية اعتمدت على الاستمارة في جمع البيانات و ايضا هذه الدراسة اعتمدت على العينة القصدية ( الغرضية ) الغير عشوائية و الدراسة الحالية قامت بلمسح الشامل لمجتمع الدراسة . وقد تم الاستعانة بهذه الدراسة في معرفة المنهج الاثق للدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي وايضا في معرفة مجموعة العناصر التي يجب توفرها في الجانب النظري . **الدراسة الثالثة<sup>1</sup> :**

من إعداد نوار بوزرق بعنوان دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بثنائية مصطفى بن بولعيد بالشرية ولاية تبسة مذكرة مكملة لنيل الماجستير تخصص علم إجتماع البيئية بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية جامعة منتوري قسنطينة 2009/2008 بطرحه السؤال المركز في : ما دور مؤسسة التعليم الثانوي الجزائري في نشر الوعي البيئي ؟  
إذ تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

-هل أن إدارة مؤسسة التعليم الثانوي تعمل على نشر الوعي البيئي؟

-هل أساتذة التعليم الثانوي يعمل على نشر الوعي البيئي؟

-هل تساعد المناهج التربوية للتعليم الثانوي على نشر الوعي البيئي؟

قام بالدراسة في ثانوية مصطفى بن بولعيد بالشرية ولاية تبسة في الفترة الممتدة من 15 إلى 20 مارس 2008 إذ اعتمد على المنهج الوصفي ومنهج المسح الإجتماعي عن طريق العينة الطبقية معتمدا في جمع البيانات على الأدوات التالية : الملاحظة ، المقابلة ، الإستمارة إذ اتبع طريقة العينة الطبقية لأن الدراسة شملت ثلاث مستويات دراسية إذ بلغ أفراد العينة 120 فردا أي 12.75 %.

<sup>1</sup> بوزرق نوار؛ المرجع السابق .

أهم نتائج هذه الدراسة :

- إن دور إدارة مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي سلبي إلى درجة الضعف.  
- الأساتذة في حاجة إلى إرشاد وتحفيز على الإهتمام بالبيئة و أيضا يعملون على نشر الوعي البيئي و يساهمون في هذه العملية بدرجة كبيرة ، إلا أنهم يفتقدون المبادرة و يتقيدون بالبرامج الدراسي فقط.

- إن المناهج التربوية للتعليم الثانوي تكسب المعرفة لكنها تبقى في حاجة إلى تطوير حتى تكسب السلوكيات ومن ثم بناء إتجاهات إيجابية لدى التلاميذ ، وعندما نستطيع القول أنها تساهم في نشر الوعي البيئي بصورة كاملة .

- إن دور مؤسسة التعليم الثانوي هام في عملية نشر الوعي البيئي بالنظر إلى طبيعة الفئة المستهدفة ، وفيما يخص مؤسسة البحث فإن دورها يعتبر مقبولا في مجال نشر الوعي البيئي، مع العلم أنه كان يمكن أن يكون أفضل لو فعل دور الإدارة و أمتاز أساتذة بالمبادرة في هذا المجال

من بين الإقتراحات والتوصيات التي قدمها الباحث :

- ضرورة التأكيد على البعد البيئي عند إنشاء و إقامة المؤسسات التربوية و السهر على إستمراريتها بعد فتحها ودخولها حيز العمل.
- تنشيط القنوات الإعلامية داخل الوسط المدرسي و تخصيص جزء من نشاطها إلى البيئة .
- ضرورة إجبارية إيجاد النادي الأخضر على مستوى كل مؤسسة .
- التفكير في خلق روح المنافسة والمبادرة على المجال البيئي.
- ضرورة ربط المناهج بالواقع ، و إدخال النشطة البيئية ضمن التقويم.

- تكوين الأساتذة وكافة المشرفين على العملية التربوية في موضوع البيئة لتمكينهم من أداء مهامهم بشكل جاد و فعال.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض نقاط الجانب النظري و المتمثلة في التربية البيئية و اساسيات المتعلقة بها و ايضا اتباعهما لنفس المنهج وهو المنهج الوصفي و المسح الاجتماعي و ايضا اتفقت معها في اداة جمع البيانات وهي الاستمارة ، اما نقاط الاختلاف بينهما تمثلت في ان هذه الدراسة اعتمدت على ثلاثة ادوات لجمع البيانات اما الدراسة الحالية اعتمدت على اداة واحدة ( الاستمارة ) و ايضا هذه الدراسة قامت لدراستها الميدانية عن طريق العينة الطبقية اما هذه الدراسة الحالية اعتمدت على المسح الشامل و تم الاستفادة من هذه الدراسة في اختيار المنهج الخادم للدراسة و ايضا اداة جمع البيانات .

### الدراسة الرابعة<sup>1</sup>

إعداد عبلة غربي موسومة بعنوان " التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية بمدارس مدينة قسنطينة نموذجا 2008 - 2009 بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة إعالجت الإشكالية التالية : ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية ؟ و حاولت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية : هل يؤثر غياب المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

-هل الموارد الدراسية المقررة تأخذ بعين الإعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس

الابتدائية ؟ و هل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة ؟

<sup>1</sup> عبلة غربي؛ التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ،جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، غير منشورة .

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

-هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية

الجزائرية؟

حيث كانت فرضيات الدراسة كالاتي :

الفرضية العامة : يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الإنسجام بين

النظري و التطبيقي .

و تنفرع من الفرضية العامة فرضيات جزئية :

-إن غياب عملية تكوين و إعداد المعلمين يؤثر على تطبيق التربية البيئية في

المدارس الابتدائية.

-إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الإعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس

الابتدائية ، و أن هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة .

-إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية.

و إتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و استعانت بالمسح الشامل لمدارس قسنطينة

للأدوات التي إستخدمتها في جمع البيانات هي : الملاحظة و الوثائق والسجلات ، المقابلة والإستمارة

و إستخدمت دراستها إذا إستعانت عن عدة مدارس وذلك لعدة اسباب ، واختارت من كل مدرسة معلم

واحد من معلمي السنة الرابعة فقط.

تمثلت نتائج هذه الدراسة في :

-إن غياب إعداد المعلمين وتكوينهم يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية.

- عدم توفر الوسائل التعليمية لدراسة البيئة وهذا يؤثر على تطبيق التربية البيئية .

- الأنشطة المتعلقة بالتربية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية .

## الفصل الاول : تحديد و ضبط موضوع البحث

---

-يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الإنسجام بين النظري و التطبيقي .  
و اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اتباعهما للمنهج الوصفي و الاعتماد على المسح  
الشامل لمجتمع الدراسة و ايضا اداة واحدة لجمع البيانات ( الاستمارة ) و لكن اختلفتا في كون ان هذه  
الدراسة تدرس تربية بيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين اما الدراسة الحالية تدرس  
دور الصحافيين في تحقيق التربية البيئية داخل المجتمعات و تمت الاستفادة من هذه الدراسة في  
اختيار الاسلوب المناسب للقيام بالدراسة و تمثل في المسح الشامل لمجتمع الدراسة  
و ايضا في اداة جمع البيانات .

خلاصة:

و ختاماً لهذا الفصل قامت الباحثة باعطاء لمحة عن موضوع الدراسة من خلال صياغة اشكالية الموضوع و لاجابة عنها حاول الطرح تساؤل مركزي و الذي للتحقيق في الاجابة عنه وضعت ثلاثة اسئلة له موضحة لدواعي اختيار الموضوع بالاضافة الى ذكر اهداف و اهمية الدراسة مع تحديد اهم مفاهيم الموضوع مع عرض الدراسات السابقة المشابهة له .

تمهيد:

تعد البيئة مجموعة عناصر تشكل وحدة متكاملة ..... ، و بما انها تعتبر محيط الانسان الذي يعيش فيه فهو بدوره يشغلها لتلبية حاجاته سبب سوء استغلاله ، ادى الى ظهور عدة مشكلات بيئية و هي الاستخدام غير الرشيد لموارد البيئة من قبل الانسان لذلك سعت عدة منظمات و هيئات و جهات في مختلف الدول و منها الجزائر الى معالجة هذه المشكلات و ذلك بالاعتماد على عدة وسائل من بينها التربية البيئية و هي عملية اعداد و تعليم الافراد كيفية التفاعل مع البيئة و الحفاظ عليها و من بين الذين يعملون على نشر وعي بيئي لدى الافراد النخب المتعلمة ، و قد تم التطرق في هذا الفصل الى النخب المتعلمة و ابرز على الوجه الخصوص الصحافيين موضحين بالتربية البيئية .

### 1- النخبة المتعلمة

#### 1- النخب في بعض المجتمعات و الحضارات :

نجد في جميع المجتمعات ومختلف الحضارات أن ما يعرف بالنخب (الصفوة) التي بدورها تأثر على المجتمعات بشكل أو بآخر ، فمن المتعارف عليه أن الثقافة والحضارات اليونانية القديمة قد أفرزت أكثر النخب المفكرة شهرة في التاريخ و هم فلاسفتها الذين صاغوا الحياة فيها و صبغوها بأفكارهم ونهجوا للإختلافات المذهبية في شكل نظريات و التي امتد تأثيرها إلى يومنا هذا .ففي الصين " رجال العلم" لفترات طويلة طبقة موجهة للحياة حصلت كما يقول "ماكس فيبر " عن ثقافة "للرجل العادي المهذب" ، و لم تكن هذه الفئة وراثية متعلقة ، إذ أنه كان الدخول إلى هذه الفئة يتم عن طريق إمتحانات ومسابقة تنافسية عامة و قد شكل العامة الذين يصلون إلى هذه النخبة في الفترة الممتدة ما بين 1600 و1900 و قد كان وضع الهند أيضا مشابها لحال الصين<sup>1</sup>.

ففي المجتمعات الأوروبية كانت أصول المفكرين فيها من الجامعات الأوروبية في العصور الوسطى التي كونت طبقة فكرية ليست سلكا كهنوتيا متغلقا ، يأتي أعضائها من أوساط مختلفة غير مرتبطة بطبقة واحدة فقط وقد أنتجت هذه الطبقة الفكرية مفكري عصر النهضة ، و مفكري عصر التنوير ، الذين لا يمكن جهل وضعهم ودورهم في تفجير الحضارة الأوروبية المعاصرة ، و لا يقتصر الأمر على النص الفكرية فقط بل ظهرت نخب صناعية ونخب عسكرية ... ، و لكن التركيز الأكبر يكون على النخب الفكرية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - عز الدين الحمزة : " إستخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية و الإبتاعات المتحققة من ذلك ، رسالة ماستر بجامعة تبسة - 2015 -2016 ص 24.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ، ص 24.

أما النخب في المجتمع العربي فلقد كانت في العصر الجاهلي متمحورة حول طبقة الشعراء و الخطباء والحكماء ، و هي فئات مفتوحة إجتماعية لا توارث فيها و إحتكار ، و معروف مدى تأثير هذه الفئة في توجيه الحياة في مجتمعاتها ، و بعد الإسلام يمكن تمييز مجموعة من النخب على رأسها علماء الدين من الفقهاء و المحدثين والمجتهدين و المفسرون و القادة العسكريين والطبقات الحاكمة<sup>1</sup> أي أن النخبة موجودة في جميع المجتمعات و الحضارات المختلفة، و لها تأثير على المجتمعات ففي كل حضارة أو مجتمع تختلف الطرق فيها للوصول لهذه الفئة إذ تعددت أنواع النخب فيها وتمثل الفئة المأثر في المجتمعات وتوجه الحياة فيها.

### 2- طبيعة النخب و جوهرها :

فالنخبة أو الصفوة بإعتبارها أقلية من الشعب ، بيدها إتخاذ القرارات التي لها تأثير فعال على حياة المجتمع ، هذه القرارات لها من الشمول بحيث أنها تتال بالتأثير كل مظاهر الحياة في المجتمع ، و الأقلية الحاكمة تصل إلى إمتلاك القوة إما بواسطة زيف الإنتخاب العادي ، أو لإحتكارها لموارد الإنتاج و سوق العمل ، أما المجتمعات الحديثة فإن الأقلية المسيطرة تضم أولئك الذين إختبروا عن طريق زيف الإنتخاب التقليدي لشغل مواقع القيادة ، لأن هذا الكسب الإنتخابي لأثيم وفق الطرق الديمقراطية ، لأنه في الأنظمة التقليدية ، يكون التدوير لسيطرة الناخبين على المنتخب خديعة كبرى ، فالمنتخب يملك كل المقدرات بما فيها الناخب نفسه ، و هو بذلك يكون قد ضمن نتيجة الإنتخاب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص 24 - 25.

<sup>2</sup> شعبان الطاهر الأسود، مرجع سابق ، ص 94.

فالصفوة ، نتيجة لها تتمتع به من حسن تنظيم وتماسك و ما لديها من أساليب ، تجعل الأغلبية خاضعة لها ، و يؤكد "هيلز" أن سيطرة و ضبط الأقلية بواسطة الأغلبية من الأشياء التي يصعب تحقيقها ، وهذا ما يؤكد قوله : " لقد سخر التطور التاريخي من جميع المقاييس التي كينت للحيلولة دون الأوليغاركية تتجه نحو الضعف تدريجيا ، و ليس القادة" ، فالجماهير في النظام التقليدي تفتقد النظام الذي يمكنها من محاسبة القادة بعكس النظام الجماهيري ، وكذا فصلا عن إفتقادها للقوة الحقيقية التي تستطيع أن تحافظ على مبدأ سيادة الأغلبية الذي يحول دون فرض الصفوة سيطرتها على بقية المجتمع<sup>1</sup>.

هذا و قد ميز كتابة الصفوة بين مستويين داخل الصفوة ، حيث أن هناك إختلاف بين المستويين و تمييز بينهما ، مستويان ، الدنيا والعليا للصفوة ، ووضعوا في الإعتبار تلك الإختلافات من حيث درجة و ضبط النفوذ الذي يكون لكل عضو من أعضاء الصفوة.

فالشريحة الدنيا قد تكون الوسط بين الحاكم و المحكومين حيث أنها تقوم بتوصيل المعلومات إلى جانب الإقناع بسياسة الصفوة ، زد على ذلك أنها قد تكون مصدرا لتزويد الصفوة العليا أعضاء جدد كلما تطلب الأمر ذلك .

و يوضح موسكا ذلك بقوله " في غالب الأحيان تقف وراء الشريحة الأعلى من الطبقة الحاكمة ، شريحة أخرى أكثر عددا ، تتمتع بجميع القدرات و الإمكانيات للقيادة في الدولة ، بدونها يستحيل قيام أي نوع من التنظيم الإجتماعي "، أما الشريحة العليا من النخبة أو ما يعرف بالصفوة فلا تقوم بالدور الأساسي على أساس أنه صاحبة القرار ، وذلك نظرا لعدم الكفاية في القوة والعدد فالإختلاف مهام القيادة مهم جدا داخل

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 95.

المجتمع ، فمثلا نجد أن القادة يقومون بمناقشة التشريعات و القرارات ، وشرحها لبقية أفراد المجتمع ، في حين يلعب بعضهم دورا محددًا ومرسوما لهم ، و يمثل هؤلاء الشريحة الدنيا من الطبقة الحاكمة<sup>1</sup> .  
و يكون بداخل هذه الشريحة الهطباء المهرة والكتاب و الصحفيون لا غيرهم ، ممن يتمتع بقدره فائقة في تشكيل الأفكار وطرحها على الناس للإقناع<sup>2</sup>.

الصفوة صاحبة القرار التي تاتر على حياة المجتمع إذ تصل هذه النخب إلى إمتلاك القوة عن طريق الإنتخابات ، إذ تتمتع الصفوة بتماسك وتجعل الأغلبية خاضعة لها داخل الصفوة مستويين شريحة دنيا وهو الوسط بين الحاكم و المحكومين تعمل على توصيل المعلومات وتعمل على تزويد الصفوة العليا بأعضاء جدد أما الشريحة العليا (الصفوة) و هي لا تقوم بالدور الأساسي على أساس تشير صاحبة القرار.

### 3- أنواع النخب :

تصنف النخب (الصفوة) إلى عدة أشكال وأنواع وعلى سبل المثال نجد :

\* **النخبة السياسية :** و قد عرفها لاسيول (Lasswell) على أنها نخبة تقوم على عوامل موضوعية وذاتية ليست متاحة لأي كان ، لأنه يتعدى نطاق الإختصاص السياسية فلا يقتصر على من يشغلون المناصب السياسية الرسمية من أعضاء الجهاز التنفيذي و ممثلي الشعب أو ذوي الإلتماءات الحربية،والنخبة السياسية لها القدرة على ممارسة تأثير معتبر واضح في الشؤون السياسية ومهارات المجتمع بصرف النظر عن طبيعته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 95.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص ص 95 - 96

<sup>3</sup> بروني زكريا ، " النخبة السياسية وإشكالية الإنتقال الديمقراطي " ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009 ، 2010 ، غير منشورة، ص 109.

\* **النخبة العسكرية** : " ينظر إلى الضباط السلميون يشكلون نخبة القوات العسكرية ، حيث يوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العسكرية ، كما أنه هناك من يرى بأن نخبة جنود القوات المسلحة إنما في قوات القناصة إضافة إلى القوات الخاصة . حظيت الصفوة العسكرية تاريخيا بالإهتمام ، نظرا للدور الهام الذي لعبه العسكريون في تشكيل تاريخ المجتمعات و في توجيه الأمور السياسية"<sup>1</sup>.

\* **النخبة الدينية** : " وتتمثل في القادة الدينيين ووجهاء الطوائف الدينية وعلماء اللاهوت والعقيدة وكل من يشكلون مراجع دينية أو أصبحوا زعماء لأتباع تجمعهم رابطة دينية ، فمثلا يشكل بابا الكاثوليك وكاردينالان الفاتيكان نخبة المسيحيين بينما يعد الفقهاء وعلماء الدين عند المسلمين نخبة النخب الدينية بلا منازع"<sup>2</sup>

\* **النخبة البيروقراطية** : " وكذلك تمس النخبة التكنوقراطية وهم مجموعة من الإداريين الذي تخرج أغلبهم من الجامعات ومراكز لتكوين و بعد شغلهم لوظائف إدارية بواسطة الخبرة و الترفيه يرتقون إلى مصاف النخبة الإدارية التي تصبح من ما يعني القرار الإداري والتسيير و إدارة الشأن العام"<sup>3</sup>

\* **النخبة الإدارية** : " تهتم دراسات الصفوة الأمريكية و البريطانية بالصفوات التي أخذت تلعب دورا هاما في مجالات الصناعة و الأعمال ، و ربما يرجع ذلك إلى أن المديرين سوف يكونون صفوة متخصصة تحتل مكانة رئيسية في المجتمع المعاصر والأكثر من ذلك أن المتوقع لهذه الصفوة أن تكون طبقة حاكمة جديدة

<sup>1</sup> - أمينة علاق ، مرجع سابق ، ص ص ، 177 - 178 .

<sup>2</sup> عبد الله كبار ، مرجع سابق ، ص 220

<sup>3</sup> المرجع السابق ص 219

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

تمارس سيادة سياسية وإدارية و اقتصادية جميعا محور إهتمامها هو توضيح الدور الذي يقوم به المديرون

في المجال الإقتصادي ، نستطيع أن نعثر على شواهد عديدة في الدراسات الرائدة التي أجراها بيرل <sup>1</sup>berle

• ومينز G.C.Meons بعنوان الشركة المساهمة الحديثة و الملكية الخاصة كذلك التحليل المستفيض

الذي قدمه سارجنت فلوراس P.S.Florence بعنوان : الملكية و السيطرة ونجاح الشركات الكبرى<sup>2</sup>

\* " **النخبة الرمزية** : يعتقد بعض الباحثين بعض النخب التي لا يتم إبالاتها أهمية بالغة رغم أهميتها مثل

رؤساء الأحزاب السياسية ونجوم الفن و السينما و الرياضة .... الخ ، حيث أنهم يعتبرون كرموز ومرجعيات

لمجموعة هائلة من أتباع و المعجبين .

\* **النخبة النسوية** : هناك من الباحثين من يرى بأن نساء العالم تقودها نخبا نسوية في إطار ما يسمى

بالحركة النسوية والدفاع عن حقوق المرأة ، كما أن السياسيين يعملون على توظيف ورقة النساء في

الإنتخابات عن طريق إختيار قيادات ترمز لمطالب المرأة و ذلك من أجل إستمالة هذه القوة الإنتخابية لصالح

برامج الأحزاب المتنافسة مثلما هو حاصل بالباقي كل بلدان العالم تقريبا<sup>3</sup>

\* **النخبة المثقفة** : " هي مجموعة من الأشخاص المتجانسين يمتلكون رصيда معرفيا ولهم تكوين عالي

، و يتمتعون بسلطة رمزية تخول لهم التفكير في قضايا المجتمع كما أن مفردة النخبة تحيل إلى نوع من

---

<sup>1</sup> محمد علي محمد ، أصول الإجماع السياسي ، السياسة والمجتمع في العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، القوة والدولة ط2،

الإسكندرية ، مصر ، 2009 ، ص 91

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 91.

<sup>3</sup> عز الدين الحمزة ، مرجع سابق ، ص ص 26 ، 27.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

الإنتخاب الإجتماعي بمحو إمتلاكه كفاءات نظرية و فكرية في المعارف و العلوم الإجتماعية و حتى التقنية و البحثية<sup>1</sup>

والمثقف كما عرفه " الكاتب والصحفي الإيطالي أنطونيو غراشي : هو أن لكل إنسان مثقف و إن تكن الثقافة مهنة له ذلك أن لكل إنسان رؤية معينة لعالم ، و خطأ للسلوك الأخلاقي و الإجتماعي ، ومستوى معيناً من المعرفة و الإنتاج الفكري"<sup>2</sup>.

و أيضا فكلمة مثقف تخط في اللغات الأوروبية مع كلمة (الأنتلجنسيا - Intellegenstia ) إذ أن إنتلجنسيا ذات مدلول تاريخي إجتماعي محدد يشير إلى المتعلمين تعليماً عالياً كالأطباء والمحامين و الصحفيين ..... والعلماء في روسيا و أوروبا الشرقية ويشير هذا المصطلح في المجتمعات الغربية إلى صفة داخلية صغيرة تضم الكتاب وذوي الثقافات الراقية<sup>3</sup> .

من ما سبق يتضح أن النخب (الصفوة) لا يمكن حصرها و هي تتنوع بتنوع المجتمعات و قناعتهم إذ يلجأ دارسيها في تصنيفها إلى صفات عقلية وخلقية أو نوع الوظيفة إذ أن النخب السياسية على سبيل المثال فيها موظفين ذو مستوى تعليم عالي و أيضا في مختلف النخب الأخرى.

وهنا يمكن إعتبار النخب المتعلمة هي نقطة تقاطع بين الأنواع السابقة في المستوى التعليمي أي أن النخبة المتعلمة هي مجموعة من الأشخاص الحاصلين على شهادة عليا ومستوى تعليم عالي.

---

<sup>1</sup> طارق مختان : " أزمة غياب دور النخبة المثقفة الجزائرية في التغيير " ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، 2010 ، 2012 ، غير منشورة، ص 19.

<sup>2</sup> بوزيدي الهواري : " بنیان قاش المثقفين الجامعيين و السلوك السياسي لديهم" ، رسالة دكتورا ، كلية العلوم الإجتماعية ، وهران ، 2010 ، 2011 ص 29.

<sup>3</sup> المرجع السابق ص ص 32 ، 33.

#### 4- دور النخب :

من خلال تعرضنا لمفهوم النخبة(الصفوة) وتطرقنا لأنواعها و المبادئ التاريخية لها ، نجد أن النخب تقوم بعدة أدوار في مختلف مجالات الحياة في جميع المجتمعات ومن بين أهم الأدوار التي تقوم بها النخب:

• " صياغة المفاهيم الأساسية والتصورات و الإجابة عن الأسئلة الوجودية.

• تأسيس و إنشاء التنظيمات.

• إختراع وإيجاد الوسائل التصورية.

• خلق الثروات الضرورية وتطويرها.

• بناء الشخصيات الخاصة و صقلها

• تأسيس منظومات القيم و حمايتها وتطويرها.

• وضع الحدود والضوابط وتحديد الجزاءات

• رسم الهدف

• تحديد العلاقات

• توجيه الحياة عموما

• تطوير المجتمع عن طريق التغيير الإجتماعي " <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عز الدين الحمزة ، مرجع سابق ص 27.

و يعني أن للنخب أدوارا فاعلة في النشاط الفكري السياسي والإقتصادي والديني وذلك من خلال خلق الوعي في الوسط الإجتماعي و المساهمة في خلق جو من التقدم فيه ، وتعمل على توجيه الرأي العام عدد مختلف المواضيع والمواقف التي يعيشها المجتمع.

### 5- مميزات النخب :

إن لفراد النخبة ( الصفوة مميزات تأهلهم لفرنتماء إليها ومن بين هذه مميزات نذكر :

" أ- التميز: ينظر أصحاب الإتجاه السيكولوجي في شامل النخبة ومنهم "باريتو" إلى أفرد النخبة بإعتبارهم عناصر يشكون فئة تتوفر فيها مميزات النبوغ و التفوق والذكاء والقدرة على القيادة والتميز على الآخرين في نشاطات التي يشرفون عليها وحسب نظرهم فإن هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الإجتماعية.

ب- التنظيم : من بين مميزات النخبة حسب أنصار الاتجاه التنظيمي في دراسة النخبة و الذين نجد من بينهم "موسكا" وتلميذه "متسلز" بإعتقادهم بان أية مجموعة لا يمكنها الوصول إلى معاف الفئة النخبوية إلا إذا توفرت فيهم القوة التنظيمية وتقديرها الدقيق لمصادر السلطة ومراكز القوة في المجتمع ، وتعد هذه الميزة من بين أهم المميزات التي تختص بها النخب الحالية خاصة في عهد العولمة المبنية على المصالح والمخالفات"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله كبار ، مرجع سابق ، ص 220.

**ج- الإحتكار:** تسعى النخب إلى إحتكار رؤوس المال لديها أكانت رؤوس أموال اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو رمزية ... الخ ، لأنها تشكل عامل قوة بيدها و في حالة ما إذا لم تتوفر لديها رؤوس الأموال هذه تستدعي عليها بكل الطرق المتاحة.

**د/ الدوران :** إن البشر هم صانعو التاريخ عبر ، و إخفاقاتهم و أخطائهم و هكذا فإنه كما يمكن للأفراد الإنتقال من طبقة إلى أخرى عبر ما إصطلح عليه علماء الإجتماع ، " بالحراك الإجتماعي "فكذلك الأمر بالنسبة للنخبة ، حيث أنه يمكن للأفراد أن يدور بين نخبة واحدة ، أو بنقتضى عملية تحنل فيها نخبة معينة<sup>1</sup> مكان نخبة أخرى كما يمكن لأفراد من الطبقات الفقيرة أو المتوسطة الوصول إلى مستوى الطبقات الحاكمة خاصة في مجال السياسة.<sup>2</sup>

من خلال هذا نستخلص أنه للإنتماء إلى فئة النخب يجب أن تتوفر صفات و سمات معينة في الأفراد لتؤهلهم للإنتماء للصفوة(النخب).

### 6- مصادر صناعة النخب:

يمكننا القول بأن صناعة النخبة (الصفوة) تختلف حسب الظروف الزمنية و المكانية لكل مجتمع ، و صناعة النخبة تتم وفق لمصدرين مختلفين هما :

1- **مصدر رسمي :** حيث أن إعداد النخبة يتم بطريقة موجهة و في إطار مؤسسات رسمية ولأهداف

محددة و مخططا لها سلفا ، فمثلا تعمل الجامعات على إيجاد نخبها الخاصة بها ، كما أن التجار و رجال الأعمال يوجدون في المدارس العليا لإدارة الأعمال.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص220.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص221.

2- مصدر غير رسمي : حيث أنه يمكن لأي فرد غير مرتبط بطبقة أو مجموعة معينة أن ينجح في

مجالات الحياة الإجتماعية و أن يدخل إلى عالم النخبة وهو ما يحدث كثيرا في أيامنا هذه ونجد من بينهم العلماء والكتاب ، القانون و الرياضيون .... الخ.

يعني أن لتكوين نخب تتحدد من خلال الأوضاع افجتماعية و المكانية معتمدين في ذلك على

مصدرين الأول رسمي يتم بطريقة موجه والثاني غير رسمي فيه أن يكون أي فرد ناجح في مجالات الحياة .

### 6- العلاقات بين النخب:

تعددت النخب ( الصفوة ) وتنوعت إذ أن بين هذه النخب علاقات متغيرة " لعل من أبرز النخب في

المجتمعات الحديثة هي : النخبة السياسية ، و النخبة المفكرة ، والنخبة الإقتصادية ، هذه النخب الثلاثة

تحكمها علاقة ضرورية هذه العلاقة إما أن تكون سوية موجهة و إما أن تكون عكس ذلك فهي :

- علاقة للتعارف والتقارب والتكامل.

- علاقة تجاهل .

- علاقة تناقض

- علاقة صراع<sup>1</sup>

و الملاحظ من البلاد المنظمة عموما أن العلاقة بين النخب تسودها بعض الشوائب ضمن بينها المحافظة

على المعالج و إكتساب الإمتيازات مما يجعل هذه النخب ضعيفة وفاقدة للتلاحم الداخلي وللمصداقية القاعدة

و ممارستها لا تهدف إلى ما يخفق لها التحول في أسرع وقت إلى السياسي .

<sup>1</sup> عز الدين الحمزة ، مرجع سابق ص 30.

في حين أن الأمر يتطلب إستقرار النخب في مواقعها وخدمة الأهداف السياسية المنسقة من نفس المواقع -  
و لتحقيق هذا الهدف ينبغي إعادة النظر في توزيع الإمتيازات بشكل يحقق هذا الإستقرار. كما أن إنغلاق  
النخب على نفسها لا يفسح المجال للتفاعل بينها لإيجاد النفاذية المتبادلة<sup>1</sup>،

### 7- **مناهج التحليل في دراسة النخب :** لدراسة نخبة (الصفوة ) أي مجتمع ما و إختيارها وتحديد

سماتها يجب إتباع أو إستخدام منهج من مناهج التحليل في دراسة النخبة(الصفوة) إذ انها تتمثل في أربعة  
مناهج لكل منهج فرضية يستند عليها ولكل منهم عيوب و تتمثل هذه المناهج في :

**منهج المكانة والتوقع:** و يركز هذا المنهج على الوظائف و المواقع العليا في المؤسسات الرسمية ، و  
الفرضية التي يستند إليها هذا المنهج هيأن الأشخاص الذين يسيطرون على المناصب السلطوية ، هم الذين  
يتخذون القرارات ، أما الذين لا يستغلون مناصب هامة لا يستطيعون إتخاذ قرارات مهمة ، و قد إستخدمهم  
هذا المنهج "رايت ميلز" في دراسة النخبة الأمريكية ، و إستنتج أنه إذا تجرد مئة شخص الكثر تأثير في  
الولايات المتحدة من المناصب التي يشغلونها في المؤسسات الرسمية ، و أيضا من علاقاتهم بهذه  
المؤسسات ، وبهذا سيتجردون من قوتهم وتأثيرهم ، أما الشيء الذي يعيب هذا المنهج هو عدم وجود إتفاق  
حول تحديد المناصب الهامة ، إذ يذهب البعض إلى ان المناصب الهامة يقصد بها السيطرة على القطاعات  
و الوظائف الإقتصادية الرئيسية ، في حين يذهب البعض إلى التركيز على المناصب الإدارية و السياسية.<sup>2</sup>

**منهج السمعة :** يعتمد هذا المنهج على تحديد الشخصيات المؤثرة في المجتمع ، و التي تلعب دورا هاما  
وتستطيع تحقيق إنجازات للمجتمع ، و يعتمد أيضا على مجموعة من الأفراد ذوي خلفيات سياسية يتم

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 31.

<sup>2</sup> مولود زايد الطيب ، مرجع سابق ، ص 202.

إختياهم بطريقة معينة ، بحيث تكون كل مجموعة أشبه بالمحلفين ، و يطلب منهم تحديد السياسيين في المجتمع محل الدراسة، ووجهت إنتقادات لهذا الأسلوب وذلك على أساس أنه اسلوب غير موضوعي في تحديد أفراد النخبة ، كما أنه يعين و يحدد السمعة ولا يعدد بالضرورة الذين يمارسون السلطة فعلا<sup>1</sup>.

**المنهج السلوكي:** فقد توجه هذا المنهج إهتماما لموضوع الصفوة ، و يمكن تفسير ذلك السلوك السياسي للنخبة بشكل المكون الأول لعملية الحكم، و لذلك فإن التركيز على دراسة السلوك الصفوة يؤدي إلى إبراز وتوضيح العديد من الجوانب الهامة في النظم السياسية و خاصة درجة الإستقرار السياسي ، حيث أن سلوك الصفوة السياسية يطرح آثاره على درجة الإستقرار التي يتمتع بها النظام السياسي ومن أهم العوامل التي تفسر أيضا إهتمام المنهج السلوكي الصفوة ، أن أغلب المعلومات عنها متوافرة ويسهل الحصول عليها ، و قد كتب الكثير عن القادة و الزعماء ، بينما لا تتوافر معلومات عن الجماعات و الطبقات الإجتماعية العامة<sup>2</sup>

**منهج صنع القرار:** و يعرف هذا أيضا بمنهج تحليل الحدث أو منهج المشاركة ، و يستند إلى فرضية أساسية ، خلاصتها أن أولئك الذين يشاركون فعلا في عملية صنع القرار يكونون الصفوة ، لأنهم أظهروا تأثيرهم و نفوذهم من الناحية الفعلية ، ووفقا لهذا المنهج ، فإن الخطوة الأولى الهامة هي تحديد القرارات التي تعتبر حيوية للمجتمع ككل ، أما الخطوة الثانية فهي التعرف على أولئك المشاركين النشطين في صنع القرارات ، وفقا لهذا المنهج فإن الصفوة يمثلها أولئك الذين يشكلون القرار من الناحية الفعلية أو يشتركون في صنعها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 203.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 203.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 203.

أي أنه لدراسة النخب يعتمدون على مناهج التحليل المتمثلة في منهج المكانة و الموقع ويركز على الوظيفة و المواقع العليا ومنهج السمعة يحدد الشخصيات التي تؤثر في المجتمع ، المنهج السلوكي الذي يهتم بسلوك النخب ،منهج صنع القرار أي المشاركة .

### 8-النظريات المفسرة للنخب:

بالرغم من إتفاق أصحاب النظريات المفسرة للنخبة (الصفوة) في مفهوم الصفوة إلا أنه يوجد فروق بين هذه النظريات التي تكمن في صفات و سمات و الفرص التي بحاجة إليها مجموعة أشخاص (جماعة) ليصبحوا نخبة(صفوة) و يمكن أن نحدد أربعة إتجاهات في هذا الصدد وهي :

#### 1- الإتجاه التنظيمي : كتب موسكا تقول : " في كافة المجتمعات تظهر طبقتان من الناس ،طبقة تحكم

وطبقة أخرى محكومة ، والبقية الأولى أقل في العدد دائما وتؤدي كل الوظائف السياسية ، تحتكر القوة وتستمتع بكافة الإمتيازات النابعة عنها كل حين أن الأخرى وهي الطبقة الكثر عدد إنما تخضع لسيطرة وتوجيه الأولى بطريقة قد ينظر إليها الآن على أنها قانونية بدرجة تقل او تكبر و تحكيمية أو عنيفة بنفس الدرجة ، كما تمدها بالوسائل المادية وبالأدوات الضرورية لحيوية الكائن العضوي السياسي ويرجع موسكا أسباب قوة هذه الأقلية التي قدراتها التنظيمية وتقديرها لمصادر القوة وتماسكها الداخلي كما أن مرتكزات حكمها و سيادتها في المجتمع يعود إلى كونها أقلية بمعنى أنها أكثر تنظيما كما أسلفنا يسهل الإتصال وتبادل المعلومات بداخلها مما يمكنها من صياغة سياستها وهي على قدرة كبيرة على مواجهة التغيرات الخارجية والتكيف معها وتتغلب في الأخير على الأغلبية التي تفتقد مثل هذه الخصائص و المميزات : "

والسلطة عند موسكا - إما تتخذ شكلا هابطا وهذا هو المبدأ الأوتوقراطي أو إتجاها صاعدا وهذا هو المبدأ

الليبرالي ، وهو يعتبر الأوتوقراطية والليبرالية نماذج مثالية تصنف كافة المجتمعات وفقا لها <sup>1</sup>.

ويرى روبرت ميشلز الذي طرح مبدأ القانون الجديد للأوليجاركية ان في كل تنظيم لا يبد أنتوجد القيادة لكي

يكتب له بنجاح و البقاء وطبيعة التنظيم تمنع القادة القوة والإمتياز ، كما ان القادة في التنظيم هم الذين

يعبرون عن آراء الأعضاء ويتدعم موقفهم بإستمرار نتيجة لعوامل تنظيمية وأخرى سيكولوجية وأوضح ميشلز

أن القائد والزعيم الذي يمارس السلطة وتعود عليها يجد صعوبة في التنازل أو التخلي عنها فضلا عن كون

ممارسة السلطة يحدث تحولا سيكولوجيا في شخصية القائد فيزداد إيمانه بنفسه. <sup>2</sup>

و يضيف ميشلز ان الأقلية تنظر إلى أية معارضة على أنها عنصرا تخريجيا وبالرغم من أن ميشلز قد

إقتصر في دراسته على الأحزاب السياسية فقد دافع على الديمقراطية فيقول: " أنها يمكن أن تقلل من حدة

الميل الأوليجارلية لكنها لا تستطيع أن تمنعها تماما" <sup>3</sup>

إذ نخلص إلى أن موسكا ترى أن في كل مجتمع طبقتين حاكمة و أخرى محكومة إذ تعد الأولى أقل

عددا من الثانية وتسيطر على القوة و لها كل الإمتيازات وهي التي توجه حياة المجتمع ( الطبقة الثانية)

ويرجع موسكا قوة الطبقة الأولى إلى أنها أقلية تعتبر أكثر تنظيما وأسرع اتصالا وتبادلا للمعلومات ومواجهة

التغيرات .أما مينتشر يرى أنه لكل تنظيم قادة لكي ينجح ( التنظيم) حيث أن القادة يمثلون الأعضاء

ويدعمونهم وضح ميشلز أن القائد مع مرور الوقت يجد صعوبة في التنازل عن منصبه.

<sup>1</sup> عمر فرحاتي ،"أزمة القيادة في الوطن العربي و إشكالية الصراع السياسي و العسكري " ، رسالة دكتوراء ، جامعة محمد

خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2013 ، 2014 ، ص ص ، 63 ، 64.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 64.

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 64.

### 2-الإتجاه السيكولوجي

نجد الأفكار التي مما عالم الإجتماع باريتو ( V.Pareto ) من أهم التوجهات النظرية التي جاء بها العلماء حول ظاهرة الصفوة ، بإعتبارها ظاهرة إجتماعية سياسية تؤثر بشكل كبير في الحياة الإجتماعية والسياسية لأفراد المجتمع ، فقد تناول باريتو نظرية الصفوة في كتابه (مقدمة عامة في علم الإجتماع) الذي نشر سنة 1916 ، و ترجم إلى اللغة الإنجليزية عام 1935 تحت إسم (العقل و المجتمع ) the Mind and Society والذي يهتم فيه بالتعارض القائم بين أولئك الذين يسيطرون على السلطة وهم ( الصفوة الحاكمة) و أولئك الذين لا يمتلكون شيئاً ، أي جماهير الشعب ، و قد أطلق باريتو على تلك النخبة الحاكمة أو ما يعرف بالصفوة الحاكمة إسم ( الطبقة الحاكمة) وذلك تمييزاً لما عن الصفوة غير الحاكمة ، و قد إتفق معه موسكا في أن الصفوة تمثل أقلية بالنسبة للمجتمع ، و هذه الأقلية من الأفراد تمتلك من الثروة والقدرة ما يجعلها تتميز عن الآخرين الذين هم خارج صفوفها<sup>1</sup>.

لقد توصل "باريتو" إلى صياغة نظريته عن دورة الصفوة Circulation of Elites من خلال دراسته للتغير الإجتماعي الناتج عن الفئتين الأوليتين للرواسب ، وهما : راسب غريزة التكامل ، و الذي يعني القدرة على الربط بين الأشياء ، و راسب إستمرار التجمعات ودورها ، و الذي يشير إلى الإتجاه المحافظ ، و قد شكلت هذه النظرية لديه إحدى القضايا الرئيسية في علم الإجتماع ، و يذهب باريتو إلى أن الصفوة تتألف من الأفراد الذين يتميزون بقدرة عالية على الأداء في مجال تخصصهم ، و في الصفوة فئتان أساسيتان هما الصفوة الحاكمة وتضم الأفراد الذين يؤدون دوراً بارزاً في ممارسة السلطة السياسية بطريقة مباشرة أو غير

<sup>1</sup> مولود زايد ، مرجع سابق ، ص ص 190 ، 191.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

مباشرة ثم الصفوة غير الحاكمة التي تتألف من أفراد لديهم القدرة إلا أنهم ليسوا في مراكز قوة تمكنهم من

ممارسة السلطة السياسية و في إطار مدى سيطرة الرواسب على الفئتين الأولى و الثانية ، <sup>1</sup>

فإنه يمكن تمييز نوعين من الأفراد ، الأول يمثل المفكرين و الثاني يمثل المحافظين ، فعندما تكون الصفوة

الحاكمة من النوع الأول فإن المجتمع يتغير بشكل سريع نسبيا ، أما إذا كانت الصفوة من المحافظين فإن

التغيير يكون بطيئا. <sup>2</sup>

ويضع باريتو أمامنا نظرية دورية للتغيير الإجتماعي ، ضمن تحليله لدورة الصفوة حيث يرى أن الصفوة تميل

نحو التناوب بين النوعين السابقين في شغل مراكز القوة السياسية ، فحينها لا تشغل إحدى هاتين الطبقتين

مركز الحكم ، تتجلى دائما سمات تفوقها ، بينما على العكس من ذلك تتضح باستمرار جوانب النقص في

الطبقات الحاكمة ، فحين تكون طبقة المفكرين في الحكم وترتكب أخطاء فإن ذلك يؤدي إلى إستبدالها

بطبقة المحافظين ، وحين تصل هذه الطبقة إلى الحكم تكشف جوانب فيها ، وهنا تستبدل بطبقة المفكرين. <sup>3</sup>

إن فنباريتو ينطلق في الأساس ، عند تفسيره لصفوة من فكرة التمايز ، أي عدم المساواة في قدرات الأفراد

حيث جعل هذه الفكرة مبدأ لتوصيف حالة إنقسام المجتمع ، التي ينظر إليها كمسألة ضمنية ، والمؤشرات

المتعلقة بالقدرات الجسمية والعقلية كذكاء مثلا بما يفسح المجال لجماعة ما أن تمثل أقلية ، وتتمثل مكانة

إجتماعية ويشير بورمور في كتابه (النخبة والمجتمع) إلى أن باريتو قد حدد النخبة أو الصفوة بطريقتين

مختلفتين . فالبدء بتحديد عام جدا قائلا لنفترض أن كل فرد ، في كل فرع من فروع النشاط الإنساني أعطى

دليلا يشكل مقياسا لقدرته ، بطريقة مشابهة لإستعمال الدرجات في المدارس في الإمتحانات المتعلقة بالمواد ،

فيعطي أفضل نوع من المحامين مثلا درجة 10 - والمحامين الذين لا يجدون زبونا درجة 1 ، ودرجة

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص ص 191 ، 192.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 192.

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 192.

الصف[0] للأبله و الغبي ، والرجل الذي يجمع الملايين بمختلف الطرق درجة 10 والذي يجمع الآلاف

درجة 6 و العاجز و الفقير درجة 1 و الذين ينتمون إلى هذا المأوى درجة الصفرة [0].<sup>1</sup>

و لقد ميز باريتو بيت شكلين للصفوة ، فيوجد صفوة حاكمة تضم الذين يلعبون دورا بارزا في تشكيل سياسة

المجتمع ، و صفوة غير حاكمة تتألف من الذين لديهم مواهب خاصة ، ولكنهم ليسوا في مراكز القوة ، و

يقابل باريتو بذلك بين الصفوة (بنوعيتها) و اللاصفوة ، أو الجماهير ، و برز أي تحليل بارينو تحليل ماركس

، فقد حلل ماركس التاريخ في ضوء الصراع الطبقي ، و باريتو حللها في ضوء الصراع بين الصفوة و

الجماهير فضلا عن البناء السيكولوجي للصفوة ذاتها ، فالتاريخ لديه هو "مقبرة الأثيوقراطية ذلك لأن الصفوة

ليس لديها ميل طبيعي للتناوب في شغل مراكز القوة السياسية بوتومورعلى ان أهم ما يعنينا هنا أن بارتر قد

فسر بناء الصفوة ودينامياتها تفسيراً سيكولوجياً إلى حد بعيدة ، فالجانب الأكبر من النشاط الإنساني ليصف

باللامنطقية وعدم إرتباطه بالأهداف الملائمة ، و يحاول الناس تبرير سلوكهم بمنحه طابعا منطقيا وهذا

التبرير يختلف من مجتمع لآخر ، و يوضح باريتو وجهة نظره إستعان بمفهومين : الأول ( المشتقات ) "

dérivations " وهو القريب من مصطلح "اليدولوجيا" عند ماركس و الثاني "الرواسب" " résidus " وهو

الإنعكاس المباشر للغرائز و العواطف أو بعبارة أخرى الحالة العقلية للإنسان ، وهنا نجد باريتو يؤكد أن

الغرائز الإنسانية وما تعكسه من "إشتقاق" تظل ثابتة عبر التاريخ.<sup>2</sup>

نخلص من خلال هذا أن باريتو إنطلق بناءه للنخب من البعد السيكولوجي المتمثل في المواهب و الفروق

الذاتية بين الأفراد لأنها هذه الفروق هي التي تؤهل الأفراد إلى مصاف النخب ، إذ قام بتمييز بين فئتين فئة

حاكمة تتولى الحكم وفئة لا تحكم وأفرادها ليس في مراكز إجتماعية كالإدارة.

<sup>1</sup>- المرجع السابق ، ص ص 192.193.

<sup>2</sup>- بوتومور ، مرجع سابق ، ص ص 9-10.

### الإتجاه الإقتصادي :

ويرى هذا الإتجاه نجد(جيمس بيرنهام) وهو مفكر أمريكي له مؤلفان في النخبة أحدهما بعنوان الماكبافليون ويشرح في هذا الكتاب النخبة من دائنين وما كيافيلي إلى موسكا وبارينو و آخر بعنوان المدراء والثورة الإدارية إذ يعرض فيه الأسس النظرية للنخبة. ويفسر في كتابه المدراء والثورة الإدارية كيف تتكون طبقة حاكمة جديدة هي طبقة اfdاريين تحل محل الطبقة الوسطى أو البرجوازية في توجيه المجتمع ، و يتكون المديرين من مشرفين و تقنيين بيروقراطيين ينظمون شؤون الدولة وبينهم رجال الإقتصاد والمؤسسات الإنتاجية والنقابات وهذه الطبقة التي ستحل محل الطبقة الحاكمة .

وحاول بيرنهام أن يقيم بناء فكريا يمزج بين عناصر من نظريات النخبة التقليدية ، حيث وظف بيرنهام نظرية النخبة كما وردت عند روادها الأوائل و إعتد مقولاتها الأساسية بوجود صراع يؤدي إلى سيطرة الأقلية على الأكثرية ، و أنه في كل المجتمعات هناك فئة صغيرة تتولى هي عملية صنع القرار و إتخاذ السياسات الأساسية للمجتمع<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا الكتاب يلاحظ أنه متأثر بالماركسية وخصوصا في إحالته مصادر قوة النخبة إلى أسس إقتصادية ، فتحكم النخبة في مسائل الإنتاج هو الذي يجعلها مسيطرة داخل المجتمع ، لأن التحكم في وسائل الإنتاج يصاحبه بالضرورة قوة إقتصادية و سياسية و إجتماعية.

<sup>1</sup> أسامة معقافي ، مرجع سابق ، ص 86

ففي مؤلفة الذي نشره سنة 1941 تحت عنوان عهد المنظمين أوضح بأن النظام الرأسمالي في تدهور مستمر ، و أن هذا التدهور من وجهة نظره (بيرنهام) يعود إلى كون الرأسماليين المالكين لقوى الإنتاج أخذوا يتقلصون شيئاً فشيئاً عن العمليات الإنتاجية.

وأخذ يظهر نموذج جديد من الإنتاج مع نمط من المجتمعات هو (المجتمع الإداري) الذي يقوده (المديرون) الذين يشكلون نخبة حاكمة في المجتمع الصناعية يؤدي إلى إنتقامها من نظام طبقي يعتمد على ملكية وسائل الإنتاج وليميز بهرمية إجتماعية تقوم على وراثة الممتلكات إلى مجتمعات قائمة على الإنجاز.

" و قد قسم فئة المديرين إلى فئتين أساسيتين:

**الأولى :** تشمل العلماء و المتخصصين والتقنيين في التكنولوجيا.

**الثاني :** فتضم مديري عملية الإنتاج و القائمين على تنظيمها"<sup>1</sup>

و لأن المجتمع يعرف تحول من شكل إلى شكل جديد ، فإن هذه القيادة - النخبة الإدارية - وتسلم السلطة الإقتصادية وهم بذلك يكسبون القوة والقدرة على تغيير شكل النظام كله ، و المديرين في رأيه يشكلون فئة متماسكة متنبهة إلى مصالحها الفئوية في صراع من أجل السلطة محاولة إظهار أن العقيدة الإدارية بدأت تحل محل عقيدة الرأسمالية الفردية<sup>2</sup>

ويرى أن فئة المسيرين ينتمون إلى الطبقات العليا في المجتمع ، و بالنسبة لعلاقة حكم الأقلية ، نخبة الإداريين - بالجماهير والنظام الديمقراطي ، لا يجد أي تعارض بين الأمرين ، حيث يمكن أن يتعايش المجتمع الجديد الذي تسيره فئة الإداريين ذات الدراية و الخبرة بين الديمقراطية ، و لكن ليس الديمقراطية

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 87.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 87.

يعني حكم الشعب ، لأن التحول الفعلي للسياسة أصبح في أيدي النخب ، و لذا فإنه يكفي في النظام الجديد لحكم النخبة حد أدنى في العملية السياسية<sup>1</sup>.

من خلال هذا نجد أن بيرنهام يرجع النخب إلى أسس إقتصادية إذ أن النخبة تتمثل في الأفراد المتحكمين في وسائل الإنتاج وهذا يجعل لها قوة في جميع المجالات ، إذ ظهرت مجتمعات جديدة (المجتمع الإداري ) ويقوده (المديرون) وهم النخبة وأيضا يتميز هذا المجتمع بهرمية إجتماعية إذ قام بيرنهام بتقسيمها إلى فئة العلماء في التكنولوجيا و فئة مديري عملية الإنتاج ، إذ أن في رأيه أن العلاقة بين الديرين والمجتمع الإداري تكمن في عدم التعارض وإمكانية التعايش.

**1- الإتجاه النظامي:** يشارك (رايت ميلز) (بيرنهام) في موقفه من أن أبناء المكانة في الصفوة لا يفسر في ضوء العبقرية أو السيكلوجية الأفراد ، الأعضاء الصفوة وإنما يتعين دراسة الصفوة من خلال البناء الإجتماعي و الإقتصادي للمجتمع فمراكز القوى ترتبط بتوزيع الأدوار الإجتماعية وبينما أراد بيرنهام أن يربط القوة في المجتمع بالسيطرة على وسائل الإنتاج ، لاحظ رايت ميلز أن القوة مصاحبة لتلك النظم الكبرى والمنظمات الهائلة التي إنتشرت في المجتمع الحديث هي قوة نظامية ، فهناك منظمات معينة تشغل أوضاعا رئيسية في المجتمع بحيث يمكن ترتيب هذه المنظمات على اساس التدرج الهرمي للمكانة ، ومثل هذا الموقف يجعلنا ببساطة إلى النتيجة التي مؤداها أن الصفوة تتألف من أولئك الذين يشغلون مراكز عليا في المنظمات الرئيسية ، كما أن تماسك الصفوة مستمد من قوة الروابط القائمة بين المنظمات ، أما ضعف هذه الروابط فهو الذي يفسر تفكك الصفوة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 87.

<sup>2</sup> محمد علي محمد ، مرجع سابق ، ص 82.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

ويعتمد (ميلز) لكي توجد صفوة قومية يتعين أن يتحقق نوع من الإتصال المستمر بين قادة التنظيمات الرئيسية ، ومثل هذا الإتصال قد يتخذ صورة تبادل الوظائف و المهام ، أو الإتفاق حول السياسات و القيم ، و يقدم (ميلز) أمثلة عديدة من دراسته للصفوة في الولايات المتحدة فيلاحظ أن هناك حالات كثيرة حدث فيها تبادل للوظائف بين الذين يشغلون المناصب العليا في الدولة ، فكم من قادة المؤسسات والمنظمات الكبرى شغلوا مناصب رئيسية في الحكومة ثم عادوا مرة ثانية إلى أعمالهم الأولى<sup>1</sup> ، و يعتقد (ميلز) أن دلالة هذه الواقعة تكمن في أنها تعني وجود درجة عالية من التماسك داخل الصفوة ، و هذا التماسك هو نتاج طبيعي للبناء النظامي كما أن الطابع التراكمي للقوة يكشف عن نفسه بالحقيقة التي مؤداها أن الصلات المتبادلة بين قادة الصفوات تؤدي إلى تبني أساليب مشتركة للحياة و إحساس بالوحدة ، ذلك أن الوعي بالجماعة كجماعة مترابطة يؤدي إلى تدعيم التماسك و يضيف ميلز إلى ذلك كله حقيقة أخرى ، فالقوة في المجتمع الأمريكي ليست صفة مميزة للطبقات أو الأشخاص ، إنما هي ترتبط بالمنظمات ذلك أن " الصفوة" القوة تتألف من أولئك الذين يشغلون أوضاع تسمح لهم بإتخاذ قرارات مؤثرة في الهيئات والتنظيمات الرئيسية في المجتمع الحديث ، أن الصفوة تدرس في ضوء القوة الكامنة لديها أكثر مما توصف على أساس القوة الفعلية ، والفكرة الرئيسية التي ينطوي عليها تحليل رايت ميلز هي أنه في نطاق المنظمات المسيطرة على المجتمع الحديث تتركز أساليب ممارسة القوة داخل جماعة أقلية وأن هذا الموقف يبدو أوضح ما يكون في هذه الحقيقة التاريخية أكثر من أي وقت مضى ، و القوة هنا تفهم على أنها " القدرة على صنع التاريخ" أي قدرة شخص أو جماعة على تغيير مجرى نشاط مجموعات كبيرة من الأفراد و الجماعات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 83.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 83.

إذ نجد في هذا الإتجاه أنه يرى أن الصفوة هم أشخاص يشغلون مناصب عليا في المنظمات الرئيسية إذ أن تماسك الصفوة مستمد من قوة الروابط بين المنظمات و لوجود صفوة يجب تحقق إتصال بين قادة المنظمات ، و تبادل الوظائف ، الإتفاق بينهم.

### II - التربية البيئية

#### 1 - نشأة التربية البيئية ومراحل ظهورها

##### 1-1 - نشأة التربية البيئية:

" ليست التربية حديثة العهد ، فلها جذورها القديمة في مختلف ثقافات الشعوب و قد كان للأديان السماوية دورا كبيرا في تحسين علاقة الإنسان بما يحيط بها ففي ديننا الحنيف فإن إستخلاف لإنسان على الأرض يقتضي الرحمة و ينهي عن التخريب والفساد و يقول تعالى في القرآن الكريم " الذي جعل لكم الأرض فراشا و السماء بناء و أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا و أنتم تعلمون " الآية 21 سورة البقرة<sup>1</sup>. ومنذ حوالي 2500 سنة علماء الإغريق عن العلاقة بين الإنسان و البيئة المنحطة وكيف أن الإنسان سلوكه يمكن أن يؤثر سلبا أو إيجابا في هذه البيئة ، ففي حدود عام 3500 قبل الميلاد أعلن أفلاطون مخاطبا : " إن معظم العمل الإجتماعية و البيئة و البيئية التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم على أن تكون لديكم الشجاعة لكي تغيروها " وكان أفلاطون أول من نادى في كتابه (القوانين) إن الذي يحدث تدهورا في البيئة عليه أن يتحمل نفقات إعادة تأهيلها"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الآية 21 من سورة البقرة .

<sup>2</sup> هزاع بن عبد الكريم الفويهي ، " المدارس البيئية برنامج تدريس للتنمية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (05) ، العدد (03) ، آذار 2016 ، ص 375.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

وخلال هذه الفترة كان الإنسان لا يضر بيئته ومع مرور الوقت زادت نشاطات البشر و زادت متطلباته متحول إلى صيد الحيوانات و إكتشف النار وهنا كانت له تأثيرات خطيرة على بيئته و لكن بدرجة طفيفة ، و بعدها ظهرت الزراعة و زاد تأثير الإنسان على البيئة وهنا زاد تأثيرها على بيئته ، و بعدها ظهرت الثورة الصناعية في أوروبا الغربية ومن خلالها أصبح الإنسان يعيش في بيئته من صنعه<sup>1</sup>

وذلك بما إبتكره من وسائل حديثة ، فظهرت عدة مشاكل بيئية خطيرة تأثر سلبا على البيئة و عناصرها بحيث أنها شكلت تعديا حقيقيا من الإنسان على البيئة إستمر حتى الوقت الحالي<sup>2</sup>.

" وقد تنبه الإنسان إلى هذه المخاطر ، حيث أصبحت حياته مهددة في كل لحظة ، مما دفعه إلى العمل على حماية البيئة ونفسه ، و ذلك بالمحافظة على مواردها و صيانتها من الإستنزاف ، و كانت وسيلة لتحقيق غاباته أن يجعل من البيئة موضوعا للتربية و التعليم البيئي في داخل المدرسة وخارجها ، و لهذا تعتبر التربية البيئية جزءا من العملية التربوية ، و موضوعا للتربية و الممارسات السلوكية لدى الطلاب و المجتمعات البشرية"<sup>3</sup>

التربية البيئية لها جذورها في مختلف الحضارات الإغريقية و المصرية وغيرها وذلك من خلال كتب حول العلاقة بين الإنسان و بيئته و غيرها من كتابات الفلاسفة و بعد الثورة الصناعية زاد الإهتمام بالبيئة بسبب ما خلفته هذه الثورة وأيضا لوعي الإنسان بما خلفته هذه الثورة من مخاطر.

---

<sup>1</sup> سلوى عبد الله عبد الجواد ، العشوائيات من منظور الخدمة الإجتماعية ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2013 ، صص 72 ، 73.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص73.

<sup>3</sup> هزاع بن عبد الكريم الفويهي ، مرجع سابق ، ص 375.

### 1-1-مراحل ظهور التربية البيئية:

لقد مر على ظهور التربية البيئية بعدة مراحل إلى أن أصبح الصياغة وهذا المعنى وتتمثل في أربعة (04) مراحل و هي :

1- **مرحلة إيقاظ الوعي** : بدأت هذه المرحلة من عام (1860-1890) من خلال كتاب أكدوا على

إيقاظ الناس عن دور الإنسان في بيئته ، و بقولهم ليس الإنسان هو الكائن الوحيد في هذه البيئة ، بل يعد الإنسان جزء من هذه البيئة مع مكوناتها الحية وغير الحية.

2- **"مرحلة الصون البيئي** : ظهرت هذه المرحلة من عام (1890-1910) حيث روج العديد من

الكتاب و المفكرين بضرورة صيانة الموارد و المصادر الطبيعية الحية وغير الحية ، و على غرار ذلك انشئت (لجنة لصون البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية ) التي أكدت على ضرورة الإهتمام بالغابات بوصفها مكانا للإستجمام و الإسترخاء وموقعا للبحوث و الدراسات.

3- **مرحلة دراسة البيئة الطبيعية**: ظهرت هذه المرحلة من عام (1910-1932) حيث حيث

تأسست جمعية أمريكية لدراسة البيئة الطبيعية ، و قامت هذه الجمعية بجهود كبيرة في دراسة البيئة الطبيعية ومكوناتها الحية و غير الحية و تقدير جمالها مما أدى إلى ظهور جماعة محبي البيئة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صباح حسن الزبيدي ، مرجع سابق ، ص ص ، 42 .

4- **مرحلة التربية البيئية:** حيث ظهرت هذه المرحلة من عام 1937 حيث تم إنشاء جمعية مدنية لصون البيئة ، و قد أعطت هذه الجمعية فرصة للشباب في دراسة الغابات و الأشجار و الحياة البرية، و قد روج لها الكتاب و المفكرين و محبي البيئة في المناهج الدراسية و الزيارات الحقلية ومن خلال ذلك نشر كتب عن حياة البرية و البحرية للثروة الحيوانية و النباتية (اليونيسكو1990)<sup>1</sup>

أي أن التربية البيئية مرت بمراحل إلى أن ظهرت إذ بدأ بوعي الإنسان بدوره في بيئته و بعدها إحساسه بضرورة المحافظة على مواردها أما المرحلة الثالثة فقام الإنسان بدراسة بيئته ومعرفة مكوناتها والمرحلة الأخيرة هي التربية البيئية (1937).

## 2- علاقة الإنسان بالبيئة

تعتبر الثقافة و الزمن و البيئة ثلاث مصطلحات مترابطة في حلقة واحدة تفسر الرؤية التاريخية للعلاقة بين الإنسان والبيئة و الثقافة بما تحمله من فكر الإنسان و فهمهم ، والزمن بما يطوي عليه من إرتقاء لهذا الفكر و البيئة بعناصرها المختلفة التي تستقبل النشاط البشري و مرآة لعائد هذه الأنشطة.

و يمكن القول إذن أن مستقبل البيئة الطبيعية وثيق الإرتباط بالثقافة البشرية إن مراجعة التاريخ البيئي لأي مجتمع كان سواء محلي صغير أو قوي أو إقليمي أو حتى عالمي يجد بسهولة تغيرا ملموسا في واقع ابعاده المختلفة من طبيعي إلى دون الطبيعي بفعل النشاط وهذه التحولات دائمة ولا تسير بسرعة ووتيرة واحدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص ص 42-43.

<sup>2</sup> طلعت مصطفى السروجي ، السكان و البيئة ، رؤية إجتماعية ، دار الكتاب و الوثائق القومية ، الإسكندرية ، مصر ،

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

ومع تطور فكر الإنسان و إزدياد فهمه لهذه المصادر استطاع أن يستفيد منها ويتحكم في مدى تطوير إستفادته من هذه المصادر الثروة التي تتجمع لديه من المعرفة الطبيعية فنقل أهمية ما كان منها في غاية الأهمية في يوم من الأيام و تتزايد أهمية مصادر أخرى كانت مجهولة ومهملة من قبل مثل البترول و المواد المشعة حدد توسمون خمس مراحل للتمييز بين عدد من الفترات التي توضح الثقافات الإنسانية والتفاعلات البيئية هي :

- القنص وجمع الغذاء وأوائل الزراعة
- الحضارات النهرية وهي إقتصادات كبرى إعتمدت على الري على ضفاف نهر النيل و بلاد ما بين النهرين واستمرت حتى القرن الأول الميلادي وحاولت هذه الحضارات من خلال التكنولوجيا التغلب على بعض الصعاب

- الإمبراطوريات الزراعية.
- العصر الصناعي الأطنطي و في هذه الفترة بلغ تأثير النوع البشري على البيئة أقصاه.
- العصر الصناعي الهادي العالمي و بدأ منذ الستينات حيث المحيط الهادي مركزا رئيسيا للإقتصاد الصناعي و ظهور ما يسمى بالعولمة متأثرا بوسائل الإتصالات و التقدم التكنولوجي ومظاهر العولمة العديدة ونشوء ما يسمى إقتصاد عالمي متكامل<sup>1</sup>.
- وخلاصة القول أن علاقة الإنسان بالبيئة بدأ منذ خلق الإنسان إذ مرت التفاعلات بينهما بعثرات أي منذ كان الإنسان يعتمد على القنص إلى يومنا هذا و تتميز علاقتهما ببعضهما بتأثر والتأثير

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص20.

### 3- عناصر التربية البيئية وخصائصها:

للتربية البيئية مجموعة من العناصر الأساسية يجب أن تشمل عليها وأيضا للتربية البيئية عدة خصائص وسمات :

#### 3-1- عناصر التربية البيئية : تتمثل عناصر التربية البيئية في ما يلي :

" **الإدارة والفهم** : يعد هذا العنصر من أهم العناصر في التربية البيئية و يقصد به الفهم الجيد لطبيعة المشكلات البيئية و الثقافية المحيط بالإنسان .

**تكوين اتجاهات عقلية** : وتتعلق تلك الإتجاهات من نسق القيم الذي يحدد إتجاهات الفرد و سلوكياته فيما يتصل بالمحافظة على البيئة و إكتساب سلوك إيجابي نحو المشكلات التي تنتج عن تفاعله معها .

**التدريب على مهارات إتخاذ القرار** : و يتصل هذا العنصر بالمحافظة على البيئة و الإسهام في حل المشكلات البيئية ، و التدريب على إتخاذ قرارات وممارسة بيئية بهدف المحافظة عليها ، و إقتناع الآخرين بالمشاركة في تجميلها .

**صيانة البيئة** : أي مواجهة الأضرار التي تعرض لها ، كما أنها أسلوب للتعامل مع البيئة يأخذ في الحسبان أترابها ومحدودية مواردها"<sup>1</sup>

ونخلص من خلال هذا أن التربية البيئية تضم عناصر لفهم المشكلات البيئية وتحدد إتجاهات الفرد نحو بيئته و المحافظة على البيئة ومواجهة الأضرار التي تواجهها البيئة .

1- سلوى عبد الله عبد الجواد ،مرجع سابق، ص 137.

### 3-2- خصائص التربية البيئية:

تتميز التربية بخصائص وتتمثل في ما يلي :

"\* التربية البيئية إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية من خلال مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات

- التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تظافر المعرفة اللازمة لتفسيرها .
- التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئية.
- التربية البيئية تحرص على الإهتمام بالمجتمع المحلي ، إيماناً منها بأن الأفراد يولون إهتمامهم لنوعية البيئة و لا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية و إصرار ، إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم
- التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجيه شتى قطاعات المجتمع ، يبذل جهودها بما تملك من وسائل الفهم البيئة وترشيد إدارتها و تحسينها ، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.

- التربية البيئية تتميز بطابع الإستمرارية والتطلع إلى المستقبل<sup>1</sup>

من خلال هذا نرى أن التربية البيئية تسعى لحل المشكلات البيئية وتوضيحها مستعينة بمنهج علمي في تناول هذه المشكلات ونصوص على الإهتمام بالمجتمع ليولوا إهتماماً بالبيئة و توجه المجتمعات لتحسين البيئة و تتميز بالإستمرارية و التطلع للمستقبل .

### 4- أهداف التربية البيئية وأهميتها

#### 4-1- أهداف التربية البيئية:

تعددت أهداف التربية البيئية وتختلف من مجتمع إلى آخر وعلى سبيل المثال نجده:

<sup>1</sup> غالب الفريجات ، مرجع سابق ، ص ص ، 86 ، 87.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

- إن الإنسان و البيئة طرفا محور أساسي في عملية التربية البيئية ، والتفاعل بينهما يعد محور المجال الدراسي .

- الوعي مسألة وجدانية ترتبط بدوافع السلوك ، أي إذ أرنا أن تنتمي الوعي بقضايا ومسائل البيئة ومواردها وحمايتها ، فينبغي أن تولي إهتماما بالجوانب الوجدانية التي تعبر مهام الأمن لسلوك البشر.

- الوعي مهم بالنسبة للقضايا والمسائل البيئية ، و أيضا له أهمية كبيرة بالنسبة لجهود التنمية ، لذلك يتطلب على الفرد أن يلعب دورا في تلك الجهود التي تبذلها الدولة<sup>1</sup>

و أيضا حددها مؤتمر تبليسي (1977) على النحو التالي :

• **تعزيز الوعي " Awarenesshein Forement "** أي الإهتمام بجميع النواحي الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والأيكولوجية ، بالإضافة إلى مراعاة التكامل فيما بينهم .

• **المعرفة: Knowledge :** أي مساعدة الأفراد على إكتساب خبرات حول البيئة و معرفة قضاياها ، و إدراك مشكلاتها ، و أيضا تحديد مسؤولية الإنسان تجاه البيئة وتحديد دوره.

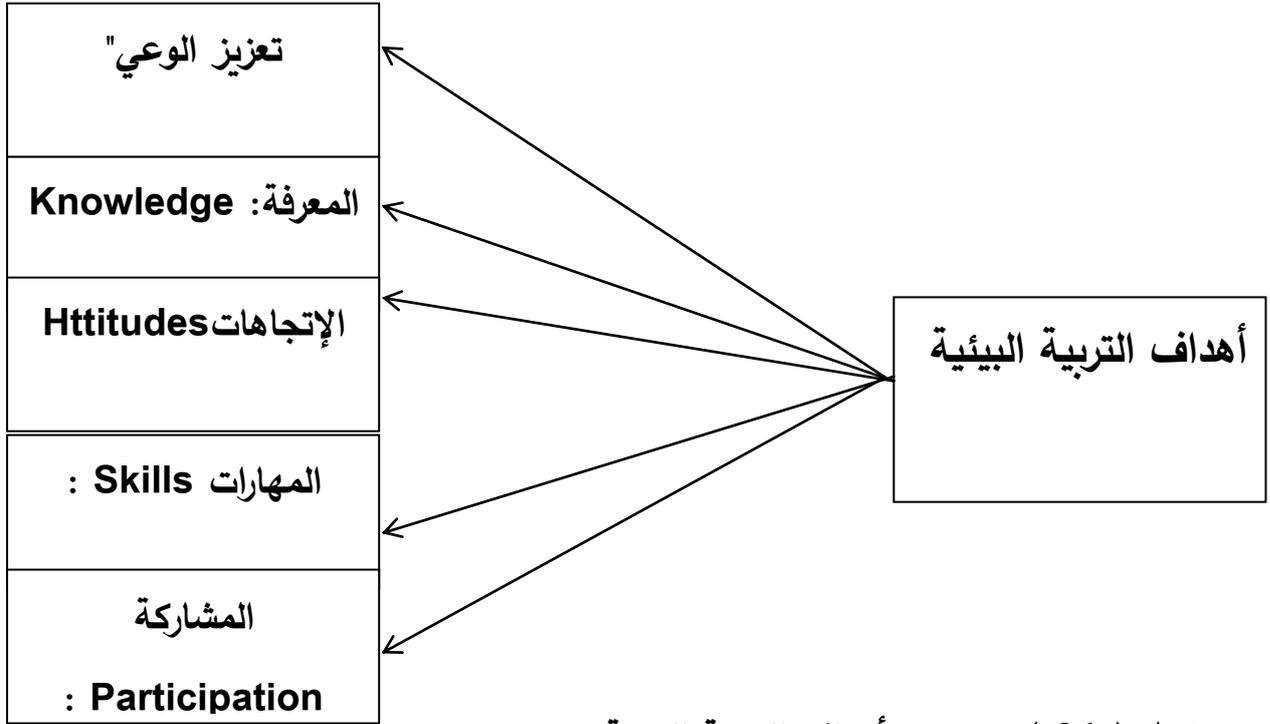
• **الإتجاهات Attitudes :** و يقصد بها مساعدة الأفراد على إكتساب قيم إجتماعية للإهتمام بالبيئة ، ومنحهم حوافز تجعلهم يساهمون في حمايتها.

• **المهارات Skills :** أي مساعدة الأفراد على إكتساب مهارات لتحديد مشكلات البيئة ، و السعي لحلها ، و تشجيع الحوار بين الأفراد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ثنا مليجي السيد عودة ، مرجع سابق ، ص 617.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 618 ، 819.

- المشاركة **Participation** : أي مساعدة الأفراد على إدراك المشكلات البيئية والمشاركة الإيجابية على كافة المستويات ومحاولة حلها.<sup>1</sup>



شكل ( 01 ) : يوضح أهداف التربية البيئية

ونخلص من خلال هذا أن التربية البيئية عدة أهداف تسعى لتحقيق من أجل الحفاظ على البيئة ومن بين هذه الأهداف تعزيز الوعي و المعرفة ، الإتجاهات وأيضاً المهارات و المشاركة لدى أفراد المجتمع.

#### 4-1- أهمية التربية البيئية

للتربية البيئية أهمية في حماية و توعية أفراد المجتمع حول البيئة وتكمن اهمية و مبررات التربية البيئية في ما يلي :

" - أن حماية البيئة والمحافظة عليها لا تتم إلا من خلال التربية البيئية.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 619

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

- أن مشكلات البيئة تتصف بالتعقيد ، نظرا لكون مسبباتها واسعة وشاملة فهي لا تحددها وطن واحد بل الكرة الأرضية شاملة ، لذا تتطلب جهودا تربوية وإعلامية وتنقيفية وفنية تتصدى لها .
  - المواطن بحاجة إلى نوعية عن البيئة ومصادرها و لا تتم ذلك إلا من خلال برامج تعليمية وتدريب وإعلام تجعل منه قادرا على الإنسجام والتعامل مع البيئة بشكل إيجابي .
  - إن مشكلات البيئة هي من نتائج و أنشطة الإنسان والمؤسسات العامة و الخاصة لذا تتطلب تعاونا و تضافر جهود مجلية و عالمية بالتصدي لهذه المشكلات ووضع حدودها<sup>1</sup>
  - "إن حماية و سلامة الموارد البيئية من التلوث ، مسؤولية كل مواطن و هذا يتطلب أن يتسلح المواطن تربويا و تطوعيا عند التعامل مع البيئة ومصادرها بشكل عقلائي.
  - أكدت الإتجاهات الحديثة في المناهج و التعليمية ، ضرورة التفكير بما يسمى بالتنمية المستدامة ، أي المحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال اللاحقة وغرس هذه المفاهيم في تلك المناهج.
  - أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن من حق الإنسان أن يعيش في بيئة نظيفة وخالية من التلوث و توفر له الحياة الكريمة و الأمان<sup>2</sup>.
  - ومن خلال هذا نستخلص أن للتربية البيئية أهمية بالغة في حماية البيئة والمحافظة عليها وتوعي الأفراد عن البيئة و تمنحهم على التعاون والمشاركة في المحافظة عليها.
- 5- مبادئ التربية البيئية:**

<sup>1</sup> صباح حسن الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 85.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص ص ، 85 ، 86.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

تعددت مبادئ التربية البيئية ومن بين هذه المبادئ نجد التي حددها مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة

جورجيا السوفياتية عام 1977 من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلي :

- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية ، التكنولوجية ، الإقتصادية ، السياسية ، الثقافية ، التاريخية، الأخلاقية و الجمالية .

- تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة ، تبدأ قبل السن المدرسية ، ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم و ما بعد التعليم.

- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة ومتوازنة

- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي و القومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

- تعلم التربية البيئية الدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها تمكين المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية و إتاحة الفرصة لهم لإيجاد قرار قبول نتائجها.

- تساعد على إكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.

- تؤكد على التفكير الدقيق و المهارة في حل مشكلاتها البيئية المعقدة <sup>1</sup>

ونخلص من خلال هذا أن للتربية البيئية مبادئ و أسس تقوم عليها كأن تدرس البيئة من جميع وجوهها و

أن تكون عملية مستمرة وتشمل جميع فروع العلوم وأيضا تؤكد على أهمية التعاون وتشمل جميع فئات

المجتمع وتمكينهم من إكتشاف المشكلات ومحاولة حلها .

---

<sup>1</sup> عبلة غربي ، " التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين " ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009/2008

### 6- ضرورة التربية البيئية

يعد الإنسان الكائن الفعال الذي يؤثر من خلال أنشطته تأثيرا كبيرا في بيئته سلبا أو إيجابا ، مما بين أهمية إعداده وتربيته بيئيا ، ثم إن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة لا تقبل التغيير ، بينما يقبله السلوك الإنساني بالعلم والتربية ، إن المعرفة الشاملة بعمليات القوانين الطبيعية ، و بالمشكلات البيئية من نشأتها أن تسمح بتجنب السياسة العشوائية في استثمار موارد البيئة فعلى الرغم من أهمية التشريع البيئي وقوانين حماية البيئة إلا أن ذلك يمنع الكثير من الناس من الإساءة إلى البيئة من نواحي عديدة (لرمي الفضلات في غير أوقاتها أو أماكنها ، ضوضاء عن قصد ، رعي جائز ، سرقة ، إشعال النار في الغابات ..... ) على الرغم من وجود قوانين محددة للعقوبات ، فالقانون بمفرده لا يكفي ولا بد من وجود رادع داخلي ينمو بالتربية منذ الصغر و بالتربية يكتب الإنسان المعارف و المهارات و الإتجاهات و القيم التي تساعده على التعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة مما سبق تتضح الحاجة المادية للتربية البيئية من أجل صيانة البيئة و تحسينها<sup>1</sup>.

التربية البيئية تساهم في الحد من التلوث البيئي عن طريق نشر الوعي البيئي الذي يتمثل في مساعدة الأفراد والجماعات وإكتساب الوعي و التفاعل مع البيئة ومشكلاتها و بناء المواطن الإيجابي الواعي لمشكلات بيئته بالإضافة إلى تزويد الأفراد بالمعرفة التي تساعد على إكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها و المساعدة على إكتساب القيم الإجتماعية و المشاعر القوية لإكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية ، وغرس روح المشاركة الإيجابية و العمل على تطوير الشعور بالمسؤولية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نوار بورزق ، الطالب الجامعي الجزائري ومشكلات التلوث البيئي ص 167.

<sup>2</sup> المرجع السابق ص ص 167.

وخلاصة القول أن التربية البيئية أهمية في الحد من التلوث البيئي ونشر الوعي البيئي لدى الأفراد وإكسابهم القيم و المهارات لحل المشكلات البيئية.

### 7- المعنيون بالتربية البيئية: يحكم أن التربية البيئية تنقسم إلى نوعين فهي

بذلك تشمل جميع أفراد المجتمع بمختلف فئات العمر أو فئات إجتماعية إذ أنها تستهدف :

- **تعليم الجمهور :** يعد من أوسع المجالات و يعني نقل المعرفة إلى المواطنين كافة و على إختلاف شرائحهم للتعرف على المشكلات البيئية في حياتهم اليومية مما يتطلب مشاركة جهات مختلفة رسمية وشعبية و منظمات وجمعيات ونقابات فضلا عن مساهمات الأجهزة الإعلامية المختلفة
- **تعليم الفئات المهنية و الإجتماعية :** لهذه الفئات تأثيرا كبيرا وواسع في المجتمع يحكم عملها ونفوذها كالمهندس والأطباء وخبراء التخطيط ورجال القضاء والقانون والصناعة و الزراعة ، فضلا عن الهيئات التدريسية كافة ومدراء النواحي والمحافظين و يتم ذلك خلال الدورات التدريبية والتنفيذية والتنقيفية و غيرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محدي فاطمة سلخين خرفية ، " إسهام أساتذة التعليم الإبتدائي في التربية البيئية للتلاميذ ، " رسالة ماستر ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2016/2017 ص 45.

- **الناشئة و الشباب :** تكون من خلال إدخالها إلى التعليم المدرسي بكل مراحلها من الروضة ،

المدرسة و الثانوية فالجامعة .<sup>1</sup>

بمعنى أن التربية البيئية تشمل وتستهدف جميع الشرائح المجتمع وفئاته سواء من فئات العمر أو الفئات الإجتماعية إذ تكون متاحة لهم مختلف الوسائل.

### 8 - أشكال التربية البيئية

تتقسم التربية البيئية إلى شكلين ، تربية بيئية نظامية (التعليم النظامي ) وتربية بيئية غير نظامية (التعليم غير النظامي) وهذا من أجل أن تشمل التربية البيئية جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته وتمثل أشكال التربية البيئية فيما يلي :

**1-8 - التربية البيئية النظامية (التعليم النظامي):** وتتم برمجتها من خلال مؤسسات معينة وهي أربعة (04) : رياض الأطفال والمدارس (مؤسسات التعليم العام) والجامعات وكليات المجتمع (مؤسسات التعليم العالي) وتشمل هذه المدارس والجامعات العمود الفقري للتعليم النظامي وذلك لضخامة جمهورها وطول فترتها الزمنية.

**2-8- التربية البيئية غير النظامية:** فبرامجها تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسرة والنوادي والجمعيات والمتاحف ودور العبادة ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية ... ، ولشدة تأثيرها وخطورة برامجها وطول مدة تأثيرها الزمني المؤسسات تعد العمود الفقري لتعليم البيئي غير النظامي<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، 166.

<sup>2</sup> راتب السعود ، الإنسان والبيئة ، دراسة في التربية البيئية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص

إذ تعمل هذه الأشكال على تحسين سلوك الفرد البيئي وتعديله ، أو تجنبه الأخطار التي تأذى البيئة ، ومعالجة مشكلات البيئة وتزويد الأفراد بالثقافة البيئية إذ التربية البيئية النظامية تربية قصدية وهدفها محدد وفئتها واضحة أما التربية غير النظامية فهي غير قصدية ومتعددة الأهداف والوسائل وفئتها المستهدفة عديدة ومتنوعة .

و في دراستنا هذه نركز على التربية البيئية غير النظامية والتي تتمثل طبيعتها في ما يلي :

أ- **طبيعة التربية البيئية في التعليم غير النظامي** : إذ تكمن في تنوع برامج المؤسسات من مؤسسة لأخرى وأيضاً اعتمادها على مصادر محلية بكلف منخفضة ، وإستخدامها المصادر المبتكرة وغير مبتكرة إذ حدد ريد ولفورن (Reed & longhan) خصائص لهذا التعليم وهي : يتمركز حول المتعلم ، توجيه المجتمع ، العلاقة بين التسهيلات والمتعلم ، وإعتماد مصادر محلية ، والتركيز على الوقت الحالي إذ يلعب هذا الفحص التعليم دور في حماية البيئة و صيانتها ، فهو يخاطب السكان من جميع الأعمار ، و الذين يشاركون في أنشطة تساهم في تنمية مختلف المجالات للمجتمع ، إذ أن هذا التربية البيئية غير النظامية يحددها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والدور المطلوب منه <sup>1</sup>.

و يجب على التربية البيئية غير النظامية أن تعرض في نفوس الأفراد مواقف مواتية للمشاركة والتعاون الجماعيين ، وتولد إحساساً بالمسؤولية تجاه البيئة وحمايتها.

إذ تتم التربية البيئية خارج المدرسة لسكان الحضر و الريف وفق لخصائص ففي المناطق الحضرية تنمي الوعي لدى الجمهور و المسؤولين عن التنمية الحضرية و توافر إطار معيشي مؤات للصحة البدنية و النفسية وتنمية الروح الجماعة و التشجيع على الإنتفاع بالممتلكات الثقافية و تحت أبناء المدينة على التفكير

<sup>1</sup> إياد عاشور الطائي : محسن عبد غالي ، مرجع سابق ، صص 137 ، 138.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

في نوعية المنتجات التي يقدمها. و في المناطق الريفية تسهم في المحافظة على الأرض و الثروات المراجية و الموارد المائية وغيرها و أيضا تحسين ظروف معيشة لسكان الريف ، و تشجيع التقارب بين فئات السكان ، و ينبغي للتربية البيئية أن تسهم في الحضرة والريف في إعداد مواطنين قادرين على إبداء رأيهم في نوعية الخدمات العامة.<sup>1</sup>

ومن بين المؤسسات الأكثر إستعمالا نجد وسائل الإعلام و هي مؤسسات التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي) في حماية البيئة إذ يبرز دورها وأساليبها في ما يلي :

### ب- دور الإعلام في حماية البيئة :

" ويعرف الإعلام Information بأنه النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام ، ويستهدف العقل وليس غيره ومن هنا التمييز بينه و بين الإعلان Advertissement أو الدعاية propaganda التي قد تشوه الحقائق وتحرفها بقصد التأثير ، وتستهدف العواطف والغرائز لا العقل"<sup>2</sup>

إذ أن الإعلام أصبح علما قائما بذاته ، يدرس في الجامعات و يدرّبونه للطلبة ويمنحون الدرجات العلمية في تخصصات فرعية ، و قد ظهر تخصص جديد في مجال الإعلام ، بدأ الإهتمام به يتنامى كثيرا من خلال المؤتمرات وغيرها وهو ، الإعلام البيئي ، فهذا المفهوم مركب من الإعلام و البيئة ، و يعتبر الإعلام أحد أهم مقومات في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد وعي بيئي على نقل المعلومات وإستعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية ، ومن هنا يتضح أن أهم أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق هذا الوعي وتنمية الحس بالبيئة لدى المتلقي حتى يصبحوا مواطنين فاعلين ، و يكونوا من عوامل التنمية المستدامة بمحافظتهم

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص ، 138 ، 139.

<sup>2</sup> راتب السعود ، مرجع سابق ، ص 254

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

على البيئة ، و أيضا يسعى الإعلام البيئي لتحفيز الأفراد للمشاركة بمشروعات حماية البيئة و المحافظة عليها<sup>1</sup>.

وتكمن مهمة الإعلام البيئي تتمثل في إستخدام كل وسائل الإعلام لتوعية الأفراد ومدعم لكل المعلومات التي ترشد سلوكه للمحافظة على البيئة وأيضا يوجد مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الإعلام في تحقيق أهدافه في مجال التربية البيئية ومنها :

- 1- تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل لنشر التوعية وزيادة التعليم في مختلف قضايا التنمية
- 2- تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفازية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطنين وتوعيه بدوره مع مشكلات البيئة
- 3- تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالاتها وغيرها.
- 4- توجيه معدي البرامج وكاتبي السيناريو والمخرجين للقيام ببرامج وتمثيلات عن البيئة.
- 5- تشجيع الأفراد على إنشاء نوادي وجمعيات ذات أهداف بيئية وللاينخراط بها
- 6- إنجاح برامج التوعية الصحية وبرامج التثقيف التي تنفذها المؤسسات الحكومية ، كوزارات التربية و التعليم العالي و الصحة...<sup>2</sup>

وأيضا يتميز دور وسائل الإعلام (الإعلام البيئي) في حماية البيئة عن باقي الوسائل كالعلم و القانون والمدرسة بميزتين أساسيتين هما :

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص ص ، 254 ، 255.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص ص ، 255 ، 257.

• أن وسائل الإعلام تشترك مع كافة وسائل حماية البيئة لذا عليها إنجاح دورها ، فهي تتقاطع معها جميعا فعلى صعيد التعليم النظامي تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في إنجاح برامجها من خلال إستخدام الإذاعة المدرسية أو التلفزيون التربوي أو التعلم عن بعد أو صحافة الحائط ، أما على صعيد التعليم غير النظامي فإن وسائل الإعلام توفر قنوات الإتصال لإيصال الرسائل التربوية<sup>1</sup>

• "إن وسائل الإعلام ، شأنها شأن بعض أنواع التربية غير الرسمية كدور العبادة مثلا ، لا تهم قطاعا معينا من الناس ولا تستهدف فئة عمرية محددة كما هو الحال في المدارس والجامعات ، وإنما تستهدف قطاعات كافة ، وعليه فإن كل شرائح المجتمع ، صغارا وكبارا ، ذكورا و إناثا ، متعلمين وأميين ، حضريين وريفيين ، يمثلون المجتمع المستهدف لوسائل الإعلام target population في مجال التوعية البيئية"<sup>2</sup> ومن خلال هذا نخلص إلى أن طبيعة التربية البيئية غير النظامية تتمثل في تنوع برامجها و إتباعها لمصادر محلية و أقل تكلفة إذ يلعب دور حماية البيئة فهو يشمل جميع فئات المجتمع وتولد لديهم إحساسا بالمسؤولية . أما في ما يخص ومؤسسات التعليم غير النظامي فركزنا على وسائل الإعلام التي تعد أكثر وسيلة تستخدمها التربية البيئية غير النظامية والتي تلعب دورا كبيرا في حماية البيئة إذ أنها تشترك مع الوسائل كافة في حماية البيئة.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص258.

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 258

## 9- المقاربات النظرية المفسرة للتربية البيئية

لقد إتسعت دائرة إهتمام علم الإجتماع ، وتعددت فروعه التي تداول علاج الظواهر الإجتماعية و لعلى من بين الدراسات التي عالجتها من علاقة الإنسان بالبيئة وهي من قضايا العصر إذ حاول علم الإجتماع تفسيرها مستعينا بنظريات علم الإجتماع وأهم ما تكلم عنه رواد علم الإجتماع ومن بين أهم هذه المقارنات نجد :

### • مقاربات البنائية الوظيفية :

تقوم على تصور نسقي للمجتمع ، حيث تعد البيئة نسقا وظيفته إمداد مقومات الحياة الأساسية ، المتكونة بفعل الإتزان القائم بين مكونات البيئة وبين العلاقات الوظيفية عند المخلوقات الحية وبين الطبيعة وأدائها لهذه الوظائف ، ضمن الضرورات التي يجب القيام بها في البيئة لكي تستمر بالبقاء و لا تهدد إستمرارها وتوازنها ، إذ تسعى إلى المحافظة على نمط الحياة الإجتماعية ، من خلال المعايير و الضوابط المنظمة للسلوك ، والتنشئة الإجتماعية ووجود التكامل الإجتماعي<sup>1</sup> .

حيث يقدم ماكس فيبر "نظرة للبيئة يقر فيها بضرورة الترشيح من خلال المشروعات الإقتصادية فهو هنا يشجع على حماية البيئة ، و يدعو إلى ضرورة الإنتاج الذي يؤدي لتحسين جودة المواطن<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - فتحة طويل ، مرجع سابق ، ص 142.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ، ص142.

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

ومن خلال نظرية (تالكوت بارسونز) فهو يعتبر البيئة نسقا لتحقيق التوازن من خلال التفاعلات ووظائف التكيف وتحقيق الهدف و التكامل دون الإضرار بالبيئة ، وتمثل المشكلات البيئية كالتصنيع و التقدم التكنولوجي الذي يفقد النسق توازنه و إستقراره. وهذا التوازن الذي يتطلب من الفرد تعديل نفسه وطرائق حياته ليجد لنفسه مكانا في البيئة الإجتماعية من خلال التكيف وبالتالي فإن التربية الوظيفية مطالبة بإعداد الفرد وتنشئته لأداء الأدوار المتوقعة من خدمة الوظيفة العامة والبيئية الإجتماعية نفسها و أقرب مثال عن ذلك ما تراه في نظرية رأس المال البشري التي ترى أن التربية مقابلة و مناظرة للمال ، من خلال دورها في مساعدة الفرد على شغل مكانة في البيئة الإنتاجية للمجتمع ، بإعتباره موردا إنتاجيا له عائدات إستثمارية الذي يعود بدوره على دخل المجتمعات غير الرأسمالية لتعظيم عوائدها الإنتاجية في مواجهة الرأسمالية .<sup>1</sup>

كما أن داروين يرى أن الكائنات الحية تمارس شتى أساليب التكيف في صراعها مع البيئة ويتحقق نوع من التوازن الطبيعي في البيئة ، حيث يرى أن الكائنات الحية تعتمد على بعضها في حياتها ، حيث الفاقد من الكائنات الحية يعوض عن تشكل حالة من التوازن كما ظهرت نظرية أو مدخل النظم ضمن نموذج التكيف ، كنتيجة لضمنية التطور و التغيير الحضاري ، الذي إستدعى مختلف المؤسسات التربوية ، بضرورة الأخذ بالنظرة التكاملية للأمر والتدخل في برامج ومناهج الدراسة والتعليم ، كنظام فرعي من النظام الكلي للعملية التعليمية من أجل تحقيق أهدافها وفق نظرة متكاملة للعملية التربوية ، التي تعتمد على تحديد جميع العناصر في الموقف التعليمي ، وتحديد العلاقة بينها<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- المرجع السابق ، ص 150.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص 150.

خلاصة القول أن هذه المقاربة تقوم على تصوير نسقي إذ تعد البيئة نسقا له وظيفته وتتم من خلال أداء مكونات البيئة لوظائفها لتتزن العلاقات بين هذه المكونات ، حيث أنها بذلك تسعى للمحافظة على نمط الحياة الإجتماعية.

- **المقاربات التأميلية :** وتشمل مجموعة من الإسهامات المتمثلة في الفينومونولوجيا والأثوموتودولوجيا ، التفاعلية الرمزية ، إذ ترى هذه المقاربات في نظريات التكيف نظريات رجعية ، إذ أنها تجعل من التربية أداة لتحقيق إنصياح الأفراد للمجتمع ، حيث تعتمد على فكرة التأويل من أجل الفهم وهي رؤية تنطلق منها التربية التأويلية ، حيث أن لكل فرد ميزاته ، تستحق أن نفهمها فكل الأفراد و الأشياء تحتاج إلى التأويل ، من سياق تجارب الآخرين من أجل فهم الأشياء<sup>1</sup>

الفينومونولوجيا تبحث عن المعرفة من خلال الوصول إلى أشكال القصد متجردة من كل الأحكام السابقة التي قد تعيق تكوين أحكام تخص الآخر ، و أن هذا القصد يحتوي على دلالة كمعنوية الشيء وما يجمع هذه الإتجاهات هو عنصر التفاعل الرمزي وإعطاء قيمة للفرد عند التعامل معه في مجال التربية بصورة عامة والتربية البيئية بصورة خاصة.<sup>2</sup>

إذ أن التربية في التفاعلية الرمزية تقوم على مفهوم تداخل الذات الذي يبدأ التفاعل الرمزي ، بين أفراد المجتمع ، كاشفا عن دور ومعاني الرمز في التعبير و في تفاعل الأفراد فيما بينهم ، كلما أن كل فرد يحاول التحكم في تعبيراته من أجل الوصول إلى مشاعر الآخرين و مقاصدهم الحقيقية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 151.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 152.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 152.

كما تقول الإثنوموتودولوجيا وهي نظرية المنهج الإجتماعي والتي ترى أساليب الإقتراب من الفرد هي كلها أساليب كيفية وليست كمية ، مثل المقابلة والملاحظة بالمشاركة ، ومن ثم تصبح المدرسة مؤسسة تستند على المرونة ، و على إبداعات الأفراد في بناء أهدافهم ، مهما كان دور الفرد في الحياة.<sup>1</sup>

نخلص من خلال هذه المقاربات أنها ترى أن التربية أداة لتحقيق إنصياح الأفراد للمجتمع ، إذ أنها تعتمد على فكرة تأيل الأشياء إلى رموز مثلا من أجل فهمها وهذا لأن كل فرد ميزاته و قدراته على الفهم.

\* مقاربات الصراع: تستند إلى النظرة المادية للكون و المجتمع ، متصورين أن حياة الإنسان منذ خلق

الإنسان والمجتمعات تقوم على الإنتاج المادي ، الذي يتحقق بتربية الإنسان تربية مادية إنتاجية ، وأن المادة أساس الوجود ، و الإنسان مادة يسعة للتطور الذي يحقق الإنتاج لإشباع حاجته من خلال فهم الطبيعة .

حيث يرجع أصحاب هذا النموذج المشاكل البيئية لطريقة توزيع الموارد في العالم ، وكيفية وصولها بأنصبة متفاوتة لكل أو جماعة ، مؤكدين على أن وحدة الإنسان تظهر مع الصناعة و نمو القوى الإنتاجية ، التي تظهر كفاحا بين الإنسان و الطبيعة ، الذي يفرض عليها النهاية الخاصة به ، وذلك عن طريق الرأسمالية التي تطمح إلى إقتناء الثروات لصالح الخاص عن طريق الإستخدام غير المحدود و الموارد الطبيعية ، مما يشعر الإنسان بالإغتراب داخل المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 152.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ، ص 153.

" ويستعين ماركس بمبادئ الإقتصادي السياسي ليتطرق لمشكلة التحطيم البيئي ، المصاحبة للمجتمع الرأسمالي و المؤثر على البيئة بشكل فعال ، بحيث يرى أنه نتيجة وجود فجوة بين الدولة ومواطنيها من حيث القوة ،حيث تعرض على مواطنيها"<sup>1</sup>

" إستنزاف موارد البيئة لصالح فئة خاصة وحدها ، لا يعنيها ما يلحق بالبيئة من تحطيم أو نفاذ لمواردها ، وإنما مصالح البيئة المستغلة ، أو من خلال التربية التي يجعلها أداة لتحقيق إصياغ الفرد للمجتمع ، أو إصياغ الطبقات الفقيرة مسلوقة الوعي لطبقات صاحبة المنفعة في المجتمع الرأسمالي"<sup>2</sup>

نخلص من خلال هذا أن هذه المقاربات تستند إلى النظرة المادية للكون متصورين أن حياة الإنسان منذ خلق تقوم على الإنتاج المادي المحقق بتربية الإنسان تربية مادية وأن المادة أساس الوجود والإنسان مادة.

### 10- المدارس المهمة بالتربية البيئية:

يوجد العديد من المدارس علم الإجتماع التي إهتمت بالعلاقة بين الإنسان و بيئته، إذ إختلفت وجهات نظرها حول هذه القضية وحول تقويمها لهذه العلاقة ومن بين هذه المدارس:

#### أ- المدرسة الحتمية أو البيئية:

تطور الفكر الحتمي في القرن 19 على يد : " فريدريك رانزل " و يتحدد محتوى الفكر الحتمي أو البيئي على أساس أن الإنسان يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وعليه فهو يتكيف معها و يعيش مع ما تجود به من موارد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 153.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ، ص 154.

<sup>3</sup> - بن يحي سهام ، " الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر " رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005/2004 ، ص 66.

" و لذلك فإن هذه المدرسة تعطي للبيئة الطبيعية الوزن الكبير في مجال العلاقة بين الإنسان و بيئته وتؤمن بأن الإنسان مسير وليس مخيرا وهي دعوة قديمة قدم الفكر الجغرافي ، ومن روادها : " هيوقراط" و "أرسطو" اللذان ربطا بين المناخ و طبائع الشعوب و عاداتهم ، و نلتمس الإتجاه في مقدمة " ابن خلدون " الذي أوضح فيها أثر الهواء في أخلاق البشر و المناخ في طبائع الشعوب " <sup>1</sup>

و خلاصة القول أنهذه المدرسة إهتمت بالعلاقة بين الإنسان وبيئته وترى أن الإنسان يؤثر و يتأثر من خلال تواجده الحتمي فيها و عليها التكيف معها.

ب- **المدرسة الإمكانية:** و التي تطورت في منتصف القرن العشرين حيث ترى أن الإنسان يمتلك قدرة و قوة إيجابية فعالة فتقدم له البيئة إختيارات و إحتتمالات وهو بدوره يختار أو يعدل أو يغير منها حسب حاجاته و متطلباته و أهدافه و تقاليده في تقرير مصدر البيئة من خلال تكييفها و التحكم و السيطرة على مكوناتها و تظهر بصمته و التفوق و الإبداع الصناعي مثل إقامة سدود ضخمة و أنفاق هائلة و التي تجعل من الإنسان سيد البيئة و ليس مجرد إنسان سلبي كما تراه المدرسة الحتمية خاضعا تماما لمؤثرات و ضوابط البيئة. <sup>2</sup>

خلاصة القول أن هذه المدرسة ترى أن الإنسان له قدرة فعالة و البيئة تعطيه إختيارات و هو بإرادته يختار مصير البيئة من خلال تكييفها و السيطرة على مكوناتها.

ج- **المدرسة التوافقية (الإحتمالية) :** جاءت هذه المدرسة في مطلع القرن العشرين بهدف التوفيق بين آراء المدرستين السابقتين دون التحيز لأي طرف على حساب الآخر خاصة بعد ظهور و تطور المنجزات الصناعية لأن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثير واحد على الإنسان و المجتمع " وذلك من منطلق إختلاف تأثير و إستجابة هذه البيئات و إختلاف قدرات الإنسان و إمكاناته من إستغلال موارد البيئة ، فهي تؤمن بأن

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 67.

<sup>2</sup> - فتحة طويل ، مرجع سابق ، ص 156.

الإحتمالات قائمة في بعض البيئات ، لكي يتعاضم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان و قدراته المحدودة ، كما تنادي به المدرسة الحتمية ، ويتعاضم دور الإنسان في بيئات أخرى لمواجهة تحديات ومعوقات البيئة ، كما تنادي به المدرسة الإمكانية<sup>1</sup>

ونخلص من هذه المدرسة أنها تجمع بين المدرستين الحتمية والإمكانية إذ ترى أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثير واحد على الإنسان .

### 11- معوقات التربية البيئية:

طرقت التربية البيئية برامج الأنشطة البشرية جميعها ونظرا لكثرة الأبواب التي طرقتها التربية البيئية إلا أنها تواجه مشكلات تتمثل في :

1- **القصور الذاتي:** لقد تطورت التربية البيئية و تعاريف على هوامش الموضوعات الدراسية و ليس

آفاق المعرفة ، وهذا نظرا للحاجة الشديدة إليها لفهم و تحليل المشكلات البيئية وفي إستراتيجيات التعليم ، كل هذا آثاره آراء العديد من التربويين في مجال التربية البيئية ، فمنهم من يرى بأنها وصلت إلى مرحلة حرجة من نموها ، ومنهم من يرى أن التربية البيئية مجال ناشئ<sup>2</sup>.

2- **الجمهور المستهدف بالتربية البيئية:** لقد سبق لنا أن قلنا أن التربية البيئية تستهدف كل

الجمهور و لا تقتصر على جمهور معين ، و ربما قد يعود إتساع هذا الجمهور الذي يجب أن يستفيد من التربية البيئية ، إلى عدم التكافؤ في الفرص و في مستوى الوعي ، مما يشكل تحديا كثيرا للتربية البيئية

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص ص 156 ، 157.

<sup>2</sup> - بلعيد جمعة : " دور مدارس التعليم الإبتدائي والمتوسط في التربية البيئية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010 ، 2011 ، ص ص 198.

وخاصة في جعل هذا الجمهور الواسع من الناس يستند في إختبار أنه للأهداف و الأولويات إلى القرار البيئي.

3- **وجهات النظر المتعددة حول البيئة و التربية:** معظم برامج التربية تعطي معلومات عن البيئة ، بينما يفترض أن يتجه التعليم البيئي إلى أسلوب التعلم من أجل البيئة ، أي مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه<sup>1</sup>

4- " **المكانة التعليمية والآفاق المتداخلة للبرامج:** تعتبر التربية البيئية بحكم طبيعتها مجالا متاخلا ، تكمن في المشكلة في حصول التربية البيئية على موقع في الأنظمة التعليمية المزدهمة بالمواد الدراسية.

5- **البحث عن نموذج :** نظرا لحدائثة التربية البيئية ، و لتعدد أبعادها و لعدم وجود إتفاق عام حول أهدافها ، هناك جدل بين التربويين حول نموذج ملائم ومعترف به للتربية البيئية

6- **الأسس الفلسفية:** تتفاوت وجهات النظر في التربية البيئية و أخطر وجهة نظر هي اللجوء إلى التلقين ، ويكمن التحدي الحقيقي للتربية في إيجاد نظام تعليمي يساعد المتعلم على إستكشاف القضايا المعقدة المتعددة الأبعاد بعقلانية.

7- تعد التربية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية ، و حتى الان لم يترسخ بعد مناهج العلوم المتداخلة أو المتكاملة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص198.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 199

## الفصل الثاني : الاسس النظرية لموضوع البحث

---

من خلال هذا نخلص إلى أنه بالرغم ما تقوم به التربية البيئية من أجل البيئة وكل الأساليب والوسائل التي إتبعها إلا أننا نجدها تواجه عدة مشكلات تعيق بعضها من أهدافها و تتمثل في تهميش بعض مواضيع البيئة في المدارس وكثرة وتنوع الجمهور المستهدف وتنوع الآراء حول البيئة وعدم الإلتفاق حول أهدافها.

خلاصة:

اذن من خلال ما سبق تبين ان للنخب المتعلمة تاثير كبير على باقي الشرائح الاجتماعية المجتمع و الفئات العمرية فيه اذ ان هنا تسعى النخب المتعلمة و على وجه الخصوص الصحافيين الى نشر الوعي بيئي لدى الافراد اذ يساعد هذا الاخير في تحسين علاقة الانسان بيئته و بالتالي الحفاظ عليها و صيانة مواردها .

### تمهيد:

تتجلى العلاقة بين الجانبين النظري في التأثير الكبير ( الواضح ) الذي يحدثه الجانب النظري على الجانب الميداني فالطريقة المنهجية المناسبة للجانب النظري تتبناها الدراسات الميدانية فطبيعة الظاهرة المدروسة تفرض اتباع منهج مناسب يكشف لنا صدق او نفي فرضيات الدراسة و بالتالي معرفة جملة الادوات و التقنيات لجميع المعلومات و البيانات التي توصلنا الى الاهداف الموضوعية من قبل و عليه فان الاجراءات المنهجية للدراسة توطر الجانب الميداني مما سمح لنا بالتعليق في الواقع لاكتشاف مختلف جوانب الدراسة اذ تشمل هذه الاجراءات جميع المجالات المتعلقة بالدراسة

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

### 1- مجالات البحث الميداني :

1-1- المجال الزمني : والمقصود بالمجال الزمني هو الفترة التي تم فيها انجاز شقي البحث الشق النظري و الشق الميداني للبحث بكل مراحل و خطواته .

#### أ- مرحلة العداد النظري :

و التي كانت بدايتها في عطلة صيف 2017 تحديدا في شهر جويلية تم فيه البحث عن موضوع بحيث يكون جديد و متماشيا مع تخصص علم الاجتماع النظم و التنمية وناط بتواصلي مع استاذي " و مشرفي (بوزق نوار) حيث عرض على موضوعين احدهما جذب انتباهي بحكم انه لم يمر على من قبل و بعض من ميولاتي و بعدها بدأت بمرحلة القراءات و جمع المادة العلمية التي استغرقت الى غاية الموافقة على عنوان الدراسة من طرف فريق التكوين ةلقسم علم الاجتماع وذلك في شهر اكتوبر الى غاية شهر فيفري 2018 وذلك لتطلب الموضوع لمادة علمية حديثة .

#### ب- مرحلة الاعداد الميداني:

تم النزول الى الميدان ف شهر فيفري اذ قامت الباحثة بزيارة اماكن تواجد الصحافيين بمدينة تبسة والمتمثلة ف الاذاعة الجهوية ودار الصحافة مالك بني نبي اذ قامت بعدة زارات لها ومقابلة بعض من افراد مجتمع الدراسة ولمحاولة لعطائهم تصور عام حول موضوع الدراسة، اذ تمت هذه لزيارة من 11 فيفري الى غاية 21 مارس 2018.

ان خلال هذه الفترة والتي اتت بعد ان تمكنت الباحثة من تحدد وضيط اشكالية البحث خلال جمع البيانات والمصادر الوثائقية واعتمد عليها في صياغة الاستمارة بمساعدة الاستاذ المشرف وذلك في اواخر شهر فيفري وبداية شهر مارس الت تمت مناقشة نضمونها مع مجمعة من الاساتذة الجامعين بكلية العلوم الانسانية

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

والاجتماعية بجامعة العربي التبسي ولاية تبسة وذلك خلال 10 مارس وتم بعدها تعديلها ثم مناقشتها مع الاستاذ المشرف ومنه تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي ثم قامت الباحثة لتوزيعها على افراد مجتمع البحث بمنتصف شهر مارس.

اذ انه في الاذاعة الجهوية قامت بتوزيعها على مجتمع الدراسة وملئها بحضورها وذلك خلال يومين اما في دار الصحافة تم الالتقاء مباشرة مع بعض الصحفيين مجتمع الدراسة وتوزيع الاستمارات عليهم وتم ملئها بحضورها واخرى تركتها ورجعت لاختها في اليوم التالي، ثم الانتهاء من جمع الاستمارات الموزعة في 21 مارس 2018

### 1-2 المجال المكاني:

ويتمثل في ولاية تبسة وما تضمنته من هيئات الى الصحفيين وهي الاذاعة الجهوية تبسة ودار الصحافة مالك بني نبي ،فاذاعة تبسة الجهوية تقع في طريق عنابة ص ب 957 تبسة 12000، تبلغ مساحتها الكلية 4863 متر مربع منها 785.32 الف متر مربع مبنية تم انشائها في 4 افريل 1995، وتتكون من استديو البث واستديو التسجيل وقاعة التصوير ومكاتب ادارية...، وتحتوى على 39 عامل موزعون كالاتي : 6 صاحفين و 6 منشطين وايضا 4 مخرجين و 8 تقنيين و 4 اداريين و 6 اعوان امن و 3 سائقين و 2 اعوان نظافة .

ودار الصحافة مالك بني نبي بمدينة تبسة تم تدشينها في يوم 20 من محرم 1438 هـ والموافق ل 22 اكتوبر 2016 م وهذا توافقا مع اليوم العالمي للصحافة من كل سنة اذ تم تدشينها من قبل والي ولاية تبسة السيد علي بوقرة وذلك من طلب من الصحفيين من مدينة تبسة بانشاء مقر لهم ليقوموا بممارسة اعمالهم اذ ان تقع قرب مقر الولاية ، اذ يقومون الصحفيين في هذا المقر بدار الصحافة ، باستأجار مكاتب اي يقوم كل صحفي

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

بأستأجار مكتب فيه يعمل وممارسة مهنته اذ في الوقت الحالي تم استأجار مكاتب في هذا المقر من قبل 28 صحفي .

### 1-3 المجال البشري:

شملت الدراسة الصحفيين العاملين باذاعة تبسة الجهوية والصحفيين المتواجدين بمقر دار الصحافة مالك بن نبي بأن الدراسة اقتصرت الا على الصحفيين بمدينة تبسة فقط وهذا تماشيا مع اشكالية الدراسة التي تبحث عن دور النخب المتعلمة في التربية البيئية ( اذ يعد الصحفيين نخبة متعلمة ) باعتبار ان البيئة ومشكلاتها من قضايا العصر وايضا انها في تدهور وتركيبية مجتمع الدراسة كانت كمايلي:

- جميع الصحفيين العاملين في الاذاعة الجهوية بمدينة تبسة والمتمثلين في 12 صحفي .

الصحفيين المتواجدين بمقر دار الصحافة مالك بن نبي بمدينة تبسة والمتمثلين الوقت الحالي 28 صحفي اي تمثل مجتمع الدراسة في 40 فرد .

### 2- الاجراءات المنهجية للبحث :

سننطلق في هذا العنصر الى المنهج المتبع في هذه الدراسة ، ومجتمع الدراسة، بالاضافة الى ادوات جمع البيانات .

### 1-2 - منهج البحث

ويقصد بالمنهج "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"<sup>1</sup> ويعد المنهج بشكل

عام " فالطريقة التي يسلكها الباحث للاجابة عن الاسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث "<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- احمد بدر ، اصول البحث العلمي و مناهجه،المكتبة الاكاديمية للنشر،القاهرة ، مصر ،1986،ص35 .

<sup>2</sup>- ابراهيم ابراش ،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 ،ص65 .

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

ومن اجل التعمق اكثر في موضوع الدراسة لجأنا الى استعمال المنهج الوصفي اي ان هذا البحث يندرج ضمن البحوث الوصفية .

ويرتبط هذا البحث بمنهج المسح الاجتماعي ، والذي يعرفه ويتني Whitney بأنه " عليه تسجيل لوضع السائد لنظام او مجموعة او اقليم لفرض التحليل او الاستنتاج، ويشترط له ان يكون ضمن وقت محدود وان يكون القصد منه الحصول لاعلى معلومات كافية لغرض استنتاج قواعد تصلح للتطبيق في الاعمال المقبلة"<sup>1</sup>

وهو المنهج الاكثر تطبيقا وملائمة لموضوع دراسته مع اعتماد الباحث الرسمح الشامل نظرا لصغر مجتمع الدراسة المتمثل في الصحفيين العاملين في الاذاعة الجهوية تبسة 12 صحفي و 28 من الصحافيين المتواجدين بمقر دار الصحافة مالك بن نبي تبسة و المقصود بالمسح الشامل هو دراسة جميع افراد مجتمع الدراسة دون استثناء و اختيار ...

### 2-2- ادوات وجمع البيانات :

- الاستمارة : " هي التي تحمل مجموعة من الاسئلة توجه الى افراد المبحوثين من اجل الحصول على معلومات حول موضوع ما ."<sup>2</sup>

وتكون اسئلتها مقسمة حسب محاور محددة وفقا لفرضيات الدراسة و اسئلتها تتمثل في اسئلة مغلقة و اسئلة مفتوحة معا .

اذ اعتمدن استمارتي على طريقة ليكون لقياس الاتجاهات "في هذه الطريقة يتم انشاء مقولات تعبر عن الاراء الغير مفضلة او المفضلة لموضوع ما او اصدار تم بحثه والبنود المفضلة تعني ان المستجيب سوف يشير الى

<sup>1</sup>- المرجع السابق ،ص152.

<sup>2</sup>- فاطمة عوض صابر ؛ اسس و مبادئ البحث العلمي،مكتبة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ،مصر،2002،ص116.

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

درجة الموافقة او الغير موافقة مع كل بند ، وبصفة عامة هناك خمس استجابات مسموحة : 1 اوافق بشة ، اوافق ، غير متأكد ، غير موافق ، غير موافق يشده<sup>1</sup>

بعد ضبط الاشكالية و صياغة تساؤلات و اعداد المطلب النظري ، تم اعداد الاستمارة ثم مناقشتها مه مجموعة من الاساتذة ، الجامعيين تم عرضها على الاستاذ المشرف .

تم بعد ذلك تعديل بعض الاسئلة وفقا لاهداف البحث ثم بناء الاستمارة النهائية .

وتم تقسيم الاستمارة الى اربعة محاور و هي :

### 1- محور البيانات الشخصية :

اذ يشمل هذا المحور على الجنس و السن ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، الصفة ،/ و الهدف من هذه البيانات هو معرفة معلومات حول مجتمع الدراسة .

2- **المحور الثاني :** وهو الخاص بالتساؤل الاول من تساؤلات الدراسة ، ثم طرح ثمانية اسئلة فيه باختلاف انواعها مفتوحة و مغلقة بغية معرفة عمل الصحافيين في تعريف المواطنين بالمفهوم الواسع للبيئة .

3- **المحور الثالث :** يتعلق بالتساؤل الثاني من الدراسة ، ندرج ضمنه 6 اسئلة و الهدف من هذا الاخير معرفة قدرة الصحافيين في اكتساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة .

4- **المحور الرابع و الاخير** فيتعلق بالتساؤل الثالث من الدراسة و يتضمن 6 اسئلة و يهدف هذا المحور للكشف عن اكساب المواطنين اتجاهات ايجابية نحو البيئة .

<sup>1</sup> - جمال محمد ابو شنب؛ البحث العلمي و الاجتماعي ، ط2،التصميم و التنفيذ التجريبي،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ،2009، ص239.

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

و بلغ عدد الاستثمارات الموزعة 40 استمارة و ذلك حسب عدد افراد مجتمع الدراسة و المتمثل في 40 صحفي اي 87.5% وذلك لعدم ارجاع باقي الاستثمارات من قيل 5 افراد من مجتمع الدراسة اي ما يعادل 12.5%

### 3-إختبار صدق الاداة :

تم اختبار صدق الاداة للتأكد من انها تصلح لقياس ما وضعت لقياسه و للرغبة في التأكد من سلامة و دقة اللغة المستعملة حيث تم عرض الاداة على الاستاذ المشرف لتصحيحها و بعدها تم عرضها 4 اساتذة بغية تحكيمها حتى يبدوا استفساراتهم و ملاحظاتهم

وقد تم اختيار صدق الاداة من خلال الصياغة و الوضوح و القياس بالاضافة الى الملاحظات المطروحة فكان جميع الاسئلة مقبولة وهي 25 سؤال و عليه عند حساب الصدق الظاهري للاداة حسب قانون لاوشي عدد الاسئلة المقبولة  $x 100 / 100$  عدد اسئلة الاستمارة و كانت النتيجة كالتالي :

$$100 = 25 / 25 \times 100 \%$$

اما عن الملاحظات التي تم طرحها من قبل الاساتذة المحكمين تمثلت في :

- تعديل صياغة بعض الاسئلة

- اعادت ترتيب بعض الاسئلة .

وبعد الاخذ بعين الاعتبار للملاحظات التي صدرت على الاساتذة المحكمين اضافة الى ماتم استنتاجه من نقائصهم ضبط اسئلة للاستثمار و صياغتها بشكل نهائي (ملاحق).

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

العدد	الاساتذة المحكمين للاستمارة
01	د. مزينة بلقاسم
02	د. شتوح فاطمة
03	د. مالك محمد
04	أ. تواجية

جدول رقم 01 : يمثل الاساتذة المحكمين للاستمارة البحث .

### 4- مجتمع الدراسة الاحصائية :

باعتبار الطالبة قامت باتباع اسلوب المسح الشامل لمجتمع البحث و المتمثل في الصحفيين و العاملين بالاذاعة الجهوية -تبسة- و المتواجدين في دار الصحافة -مالك بن النبي -تبسة، حيث كان عدد الصحفيين العاملين بالاذاعة الجهوية -12 صحفي و الصحفيين المتواجدين بمقدار الصحافة -مالك بن النبي- عددهم 28 صحفي ، اي المجتمع ككل 40 صحفي ، اذ تم توزيع استمارات البحث عليهم و متمثلة في 40 استمارة الا انه تم استرجاع الا 35 استمارة .

اذا انه تم استرجاع جميع الاستمارات من صحفي الاذاعة الجهوية و اما من مقر دار الصحافة تم استرجاع 23 استمارة من اصل 28 استمارة و منه لم تسترجع 5 استمارات من قبل الصحفيين المتواجدين بمقر دار الصحافة وهذا عددا كبير اذ ان الصحفيين لا يتعاونون في مجال البحث العلمي و كيف لهم ان يتعاونو مع مجال حماية البيئة .

ومن خلال ما سبق يتضح ان عدد الاستمارات المتحصل عليها من قبل الصحفيين محل

الدراسة تمثل في :

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

12 صحفي من الاذاعة الجهوية -تبسة- 23 صحفي من مقر دار الصحافة -مالك بن النبي-تبسة.

وبهذه يصبح مجتمع البحث 35 صحفي .

المجموع	عدد الصحفيين الذين لم يسترجعوا الاستثمارات	عدد الصحفيين الذين ارجعوا الاستثمارات	المقر
12	/	12	الاذاعة الجوية
28	05	23	دار. الصحافة.مالك بن النبي
40	05	35	المجموع

جدول رقم 02 : يمثل تركيبة المجتمع الدراسة .

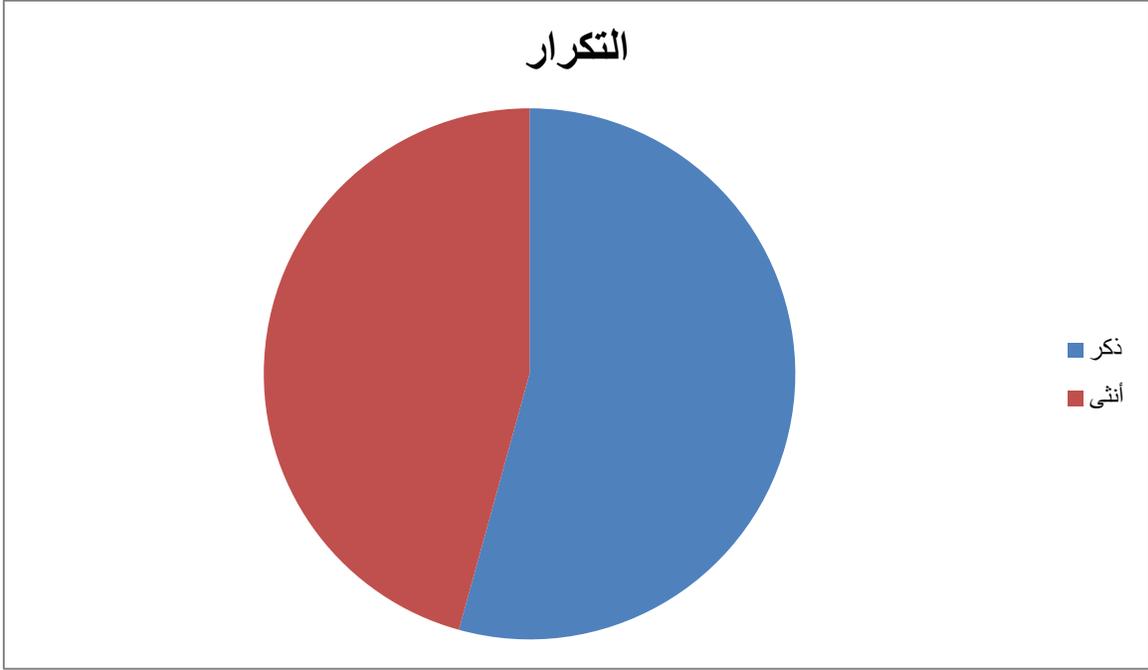
### خصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم 03 : يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة	التكرار	مجتمع الدراسة الأبعاد
% 54.3	19	ذكر
%45.7	16	أنثى
% 100	35	المجموع

العبرة رقم 01

المصدر: إستمارة البحث



الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

يظهر الجدول أن توزيع مجتمع الدراسة (الصحافيين) حسب الجنس ان الذكور أكثر من الإناث إذ تمثل نسبة الذكور 54.3% و هو أكثر من نصف مجتمع الدراسة وذلك راجع إلى أن الذكور لهم قدرة على ممارسة هذه المهنة دون ضغوطات في حين أن نسبة الإناث تمثل 45.7% وهي نسبة معتبرة وهذا راجع لقدرتهم على القيام بهذه المهنة ، إذ نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة المئوية لإناث والذكور غير متباعدة عن بعضها البعض بل هي متقاربة.

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة	التكرار	مجتمع الدراسة الأبعاد
% 40	14	من 22 إلى 32
%28.6	10	من 33 إلى 43
% 17.1	6	من 44 إلى 54
% 14.3	5	أكثر من 55
% 100	35	المجموع

العبارة رقم 02

المصدر: إستمارة البحث



الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

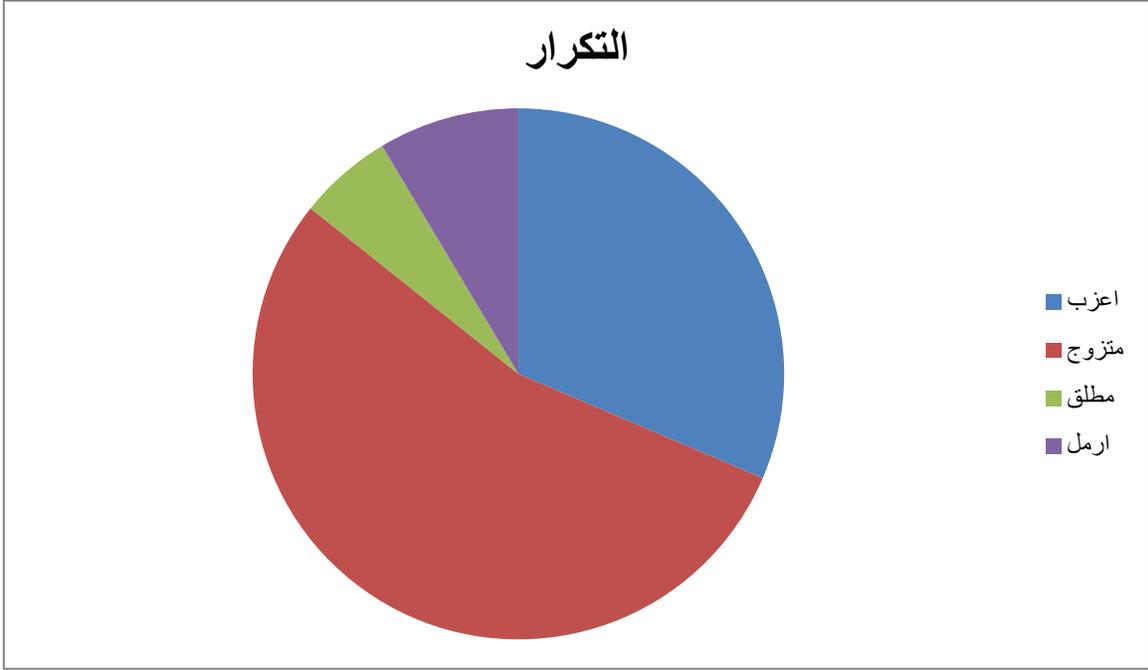
يبين لنا من خلال هذا الجدول أن الفئة العمرية الغالبية في أفراد مجتمع الدراسة هي من الصحافيين الذين يتراوح أعمارهم بين 22 إلى 32 سنة بنسبة 40 % وذلك راجع إلى كونهم شباب في بداية عملهم وممارسة مهنتهم ومتحمسين لها كما أن النسبة التي تليها فيها الفئة العمرية التي تلي الأولى وهي بين 33 إلى 43 وذلك بنسبة 28.6% وذلك راجع أنهم في سن العطاء وهي نسبة لا يستهان بها وتأتي بعدها فئة ما بين 44 إلى 54 بنسبة 17.1 % و هي نسبة جيدة وذلك بسبب أنهم في عمر ما زالوا في سن العمل و بلغت فئة أكثر من 55 سنة 14.3 % وهذا بسبب طول خدمتهم في المؤسسة وخبرتهم.

جدول رقم 05 : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الأبعاد	مجتمع الدراسة	التكرار	النسبة
أعزب		11	31.4 %
متزوج		19	54.3 %
مطلق		2	5.7 %
أرمل		3	8.6 %
المجموع		35	100 %

العبرة رقم 03

المصدر: إستمارة البحث



الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح لنا الجدول الحالة الاجتماعية لأفراد مجتمع الدراسة إذ أن أعلى نسبة هي نسبة المتزوجين 54.3% وذلك راجع إلى السن وحاجتهم للعمل بسبب مسؤولياتهم، و تليها فئة العزاب بنسبة 31.4 % لأنهم في سن العمل و العطاء و أيضا لقلة مسؤولياتهم العائلية أما المطلقين تمثل نسبتهم 5.7 % و الأرمال 8.6 % وتعد نسبة المطلقين أقل نسبة.

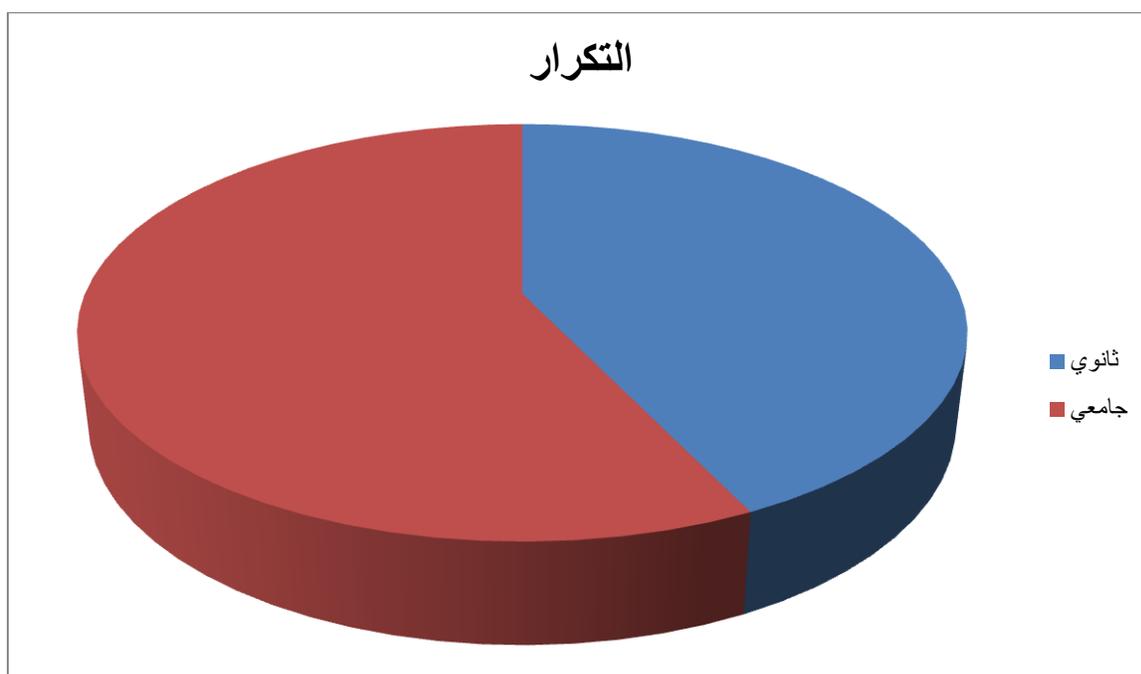
## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

جدول رقم 06 : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

الأبعاد	مجتمع الدراسة	التكرار	النسبة
ثانوي		15	% 42.9
جامعي		20	%57.1
المجموع		35	% 100

العبرة رقم 04

المصدر: إستمارة البحث



الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

## الفصل الثالث : المنهجية و تقنيات البحث

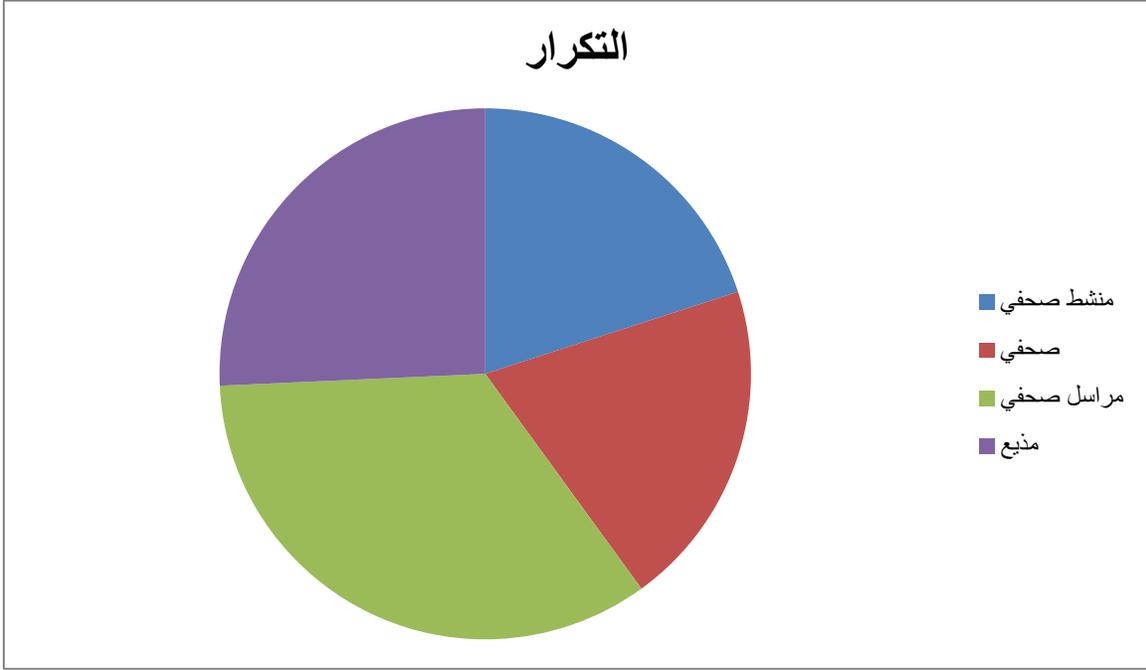
يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الفئة الغالبة في مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي هم الجامعيين الذي تمثل نسبتهم 57.1 % أي أكثر من نصف مجتمع الدراسة و هي نسبة عالية و هذا راجع إلى كثرة الكليات و إرتفاع في التحصيل الدراسي و أيضا في وقتنا الحالي تتطلب مهنة الصحفي إلى المستوى التعليمي العالي و أيضا تلتقي مباشرة وراء هذه الفئة ذوي المستوى التعليمي الثانوي وذلك بنسبة 42.9 % و هي نسبة معتبر إذ أن ذلك راجع إلى أنهم أفراد لهم مؤهلات لممارسة هذه المهنة.

جدول رقم 07 : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الصفة

الأبعاد	مجتمع الدراسة	التكرار	النسبة
منشط صحفي		7	20%
صحفي		7	20%
مراسل صحفي		12	34.3%
مذيع		9	25.7%
المجموع		35	100%

العبارة رقم 05

المصدر: إستمارة البحث



الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل توزع مجتمع الدراسة حسب الصفة

يوضح لنا الجدول صفات أفراد مجتمع الدراسة إذ أن أعلى نسبة هي نسبة المراسلين الصحفيين إذ تتمثل في 34.3 % وذلك راجع إلى أن أكثر الصحفيين يعملون على جمع معلومات وتغطيات الأحداث وتليها فئة المذيعين بنسبة 25.7% وذلك راجع لطبيعة مكان الدراسة ألا وهي الإذاعة الجهوية و بعدها تأتي فئة الصحفيين والمنشط الصحفي بنسبة 20% لكل منهما أي أنهما يحملان نفس النسبة.

### 5- الأدوات الإحصائية :

طريقة المعالجة الإحصائية لمعطيات الإستمارة :

- برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS .

حيث أجرى التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية

( IBMSPSSV19 ) و الذي قام بحساب كل من التقارير ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ،

الانحراف ، المعياري و الذي سيتم توظيفه في الفصل الموالي.

### خلاصة:

و ختاماً لهذا الفصل ، فقد قمنا فيه بإبراز العلاقة بين الجانبين النظري و الميداني و ذلك من خلال تبني المنهج الوصفي و هو المناسب للدراسة هذه و المرتبطة بالمسح الاجتماعي عن طريق المسح الشامل لمجتمع الدراسة اي دراسة جميع افراده دون استثناء و هذا ما ساعد على الاختيار المناسب لأدوات جميع المعلومات و البيانات حوا موضوع الدراسة اذ تمثلت لأداة في الأشهار التي تحمل مجموعة أسئلة و التي طبقت على افراد الدراسة المتمثلين في الصحافيين العاملين بالإذاعة الجهوية . - تبسة - و الصحافيين المتواجدين بدار الصحافة - مالك بن النبي.

### تمهيد:

بعد تطبيق استمارة البحث المعدة لهدف الاجابة عن تساؤلات الدراسة و جمعها ، و بعد ان تم التأكد مما تم استرجاعه من هذه الاستمارة الموزعة على مجتمع الدراسة ، و بعد ذلك قامت الباحثة بمراجعة الاستمارة المسترجعة ثم استعاد ما لم توفر فيها الشروط العلمية و الموضوعية ، ثم بدأت البائة بتفريغ : الاشهارات المعتمدة اليا عن طريق جهاز الكمبيوتر ، مستعينة بنظام (SPSS) و على ذلك جمعت لدى الباحثة بيانات تم تدوينها في جداول بسيطة ، و ذلك من أجل تحليلها و تفسيرها للاجابة على تساؤلات الدراسة على النحو الاتي .

1- عرض و تحليل بيانات السؤال الأول:

الجدول رقم 08: يوضح تفضيل الصحافيين لإعداد مقالا أو تقديم حصة حول البيئة على بقية

المواضيع .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
62.9 %	22	موافق
11.4 %	4	موافق بشدة
2.9 %	1	محايد
20.0 %	7	غير موافق
2.9 %	1	غير موافق بشدة
100 %	35	المجموع

العبارة رقم (06)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا الجدول أن أغلبية الصحافيين يفضلون إعداد مقالات أو تقديم حصص حول البيئة وذلك من خلال إجاباتهم بموافق و التي كانت أعلى نسبة لها 62.9 % وهي تعادل أكثر من نصف مجتمع الدراسة وذلك راجع إلى كون الصحافيين لهم تأثير على الرأي العام فبهذا يعملون من خلال المقالات التي يعدونها بتعريف المواطنين بمحيطهم و تقريبهم منه في حين أن نسبة الغير موافقين تتمثل في 20 % و هي نسبة لا يستهان بها وذلك باعتبار أنه يوجد مواضيع و قضايا أسهل و أقرب لهم و لا يتفاعلون معها فكيف لهم أن يحتكوا بقضايا البيئة وبعدها تأتي نسبة الموافقين بشدة المتمثلة في 11.4 % وذلك راجع للمدى أهمية

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

البيئة وعلاقتها بالإنسان بالنسبة لهم و بعد ذلك تأتي نسبة المحايدون و نسبة غير الموافقين بشدة وهي 2.9 % لكل منهما وهي نفس النسبة و يمكن إرجاع ذلك إلى أن موضوع البيئة ليس من ميولاتهم.

الجدول رقم 09: يوضح عمل الصحفيين في برامجهم ونشاطهم للتعرف على دلالة البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
57.1%	20	موافق
25.7%	09	موافق بشدة
5.7%	02	محايد
11.4%	04	غير موافق
100%	35	المجموع

العبرة رقم (07)

المصدر : إستمارة البحث

من خلال هذا الجدول يبين لنا أن أكبر نسبة في مجتمع الدراسة أجابت بموافق على أنها تعمل على التعرف على دلالة البيئة من خلال برامجهم ونشاطاتهم بنسبة 57.1 % وهي نسبة كبيرة إذ يرجع ذلك إلى أن الصحفيين بحكم مكانتهم في المجتمع و دورهم فموضوع التعريف بالبيئة للمواطن بعد من مسؤولياتهم ثم تأتي نسبة الموافقين بشدة و المتمثلة في 27.7 % أي ما يعادل ربع مجتمع الدراسة وذلك راجع إلى أن موضوع البيئة من القضايا المعاصرة وهم مهمتهم مواكبة كل التطورات و الإدلاء بها للمواطن ليعرف ما يحيط به في حين أن غير الموافقين تمثلت نسبتهم في 11.4 % وذلك لإنعدام إهتمامهم بالبيئة مع العلم أنها من قضايا العصر و بعدها تأتي نسبة المحايدون المتمثلة في 5.7 % وذلك ضنا منهم أن موضوع البيئة في متناول الجميع و لا يحتاج إلى تعريف.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 10: يوضح تقديم الصحفيين ندوات و محاضرات خاصة بمشكلات البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
51.4 %	18	موافق
20 %	7	موافق بشدة
17.1 %	6	محايد
11.4 %	4	غير موافق
100 %	35	المجموع

العبارة رقم (08)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا الجدول أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة أجابوا بموافق على أنهم يقدمون ندوات و محاضرات خاصة بمشكلات البيئة وذلك بنسبة 51.4 % و بذلك ما يؤكد العبارة السابقة إذ يرجع ذلك لعمل الصحفيين على توجيه وتعديل الرأي العام نحو مشكلات البيئة لمختلف الفئات العمرية للمجتمع و شرائحه الإجتماعية و تليها نسبة الموافقين بشدة و المتمثلة في 20 % و هي نسبة جيدة وذلك لوعي الصحفيين بمدى أهمية موضوع البيئة بالنسبة للمواطن لذلك إعطائهم الأهمية المستحقة لموضوع البيئة وتلي هذه النسبة نسبة غير الموافقين 11.4 % من مجتمع الدراسة وتعد نسبة معتبرة و يمكن القول أن ذلك لعدم قدرتهم على إعداد مقالات حوله تعريفه للمواطن بمفهومه الواسع.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 11: يوضح تناول الصحافيين قضايا في مقالاتهم لها علاقة بأهمية حماية البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
51.4%	18	موافق
28.6%	10	موافق بشدة
17.1%	6	غير موافق
2.9%	1	غير موافق بشدة
100%	35	المجموع

العبارة رقم (09)

المصدر : إستمارة البحث

يبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة في مجتمع الدراسة أجابت بالموافقة على أنه من بين القضايا التي يتناولونها في مقالاتهم لها علاقة بالبيئة و حمايتها وذلك بنسبة 51.4 % وهي نسبة كبيرة إذ يرجع ذلك إلى أن لهم تأثير على المواطن و لا بد منهم أن يوجه سلوكه وتعديله نحو البيئة ومن ثم تأتي نسبة الموافق بشدة و ذلك بـ 28.6 % وذلك يثبت العبارة السابقة إذ يعود ذلك إلى مدى قيامهم بدورهم و تحملهم للمسؤولية التي تفرض على مكانتهم باعتبارهم من النخب المتعلمة داخل المجتمع و بعدها نجد نسبة الغير الموافقين بـ 14.1 % وذلك لكون أنهم لم يستطيعوا تقديم مقالات حول مواضيع في متناول المجتمع أن يتناول موضوع كالبيئة و أن يعرفه للمواطن وتليها نسبة غير موافقين بشدة بـ 2.9 % وذلك يمكن رده إلى إنعدام إهتمامهم بالبيئة.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 12: يوضح عمل الصحفيين على تقديم احصائيات متعلقة بالمشكلة البيئية .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
31.4%	11	موافق
11.4%	04	موافق بشدة
22.9%	08	محايد
34.3%	12	غير موافق
100%	35	المجموع

العبارة رقم (10)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا الجدول أن نسبة الإجابة على غير موافق تعد أعلى نسبة بأنهم لا يقدمون أية إحصائيات تتعلق بالمشكلة البيئية و ذلك بنسبة 31 % يرجع ذلك بأنهم لا يقدمون أية مقالات أو مواضيع تتعلق بالمشكلة البيئية فكيف لهم أن يقدموا إحصائيات عن ذلك و في ما بعد تأتي نسبة الإجابة على موافق و المتمثلة 31.4% و ذلك بأنهم يقدمون حصص و مقالات حول البيئة و النداء بحمايتها في طبيعة الحال نجد إحصائيات متعلقة بها و بمشكلاتها ضمن هذه المقالات و هذا ما يؤكد العبارة رقم 07 و رقم 08 من العبارة السابقة و تليها نسبة المحايدين بـ 22.9 % و هي نسبة تعد معتبرة و لا بد أن ذلك لعدم إهتمامهم بالبيئة و مشكلاتها و لا بسلوك المواطن إتجاهها و لا حتى إعتنائهم بما هو مفهوم البيئة لدى المواطن ما هو .

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 13: يوضح قيام الصحافيين بتغطية اخبارية لقضايا البيئة .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
65.7%	23	موافق
22.9%	8	موافق بشدة
11.4%	4	محايد
100%	35	المجموع

العبارة رقم (11)

المصدر : إستمارة البحث

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب الإجابات كانت موافق على أنهم يقومون بتغطية إخبارية لقضايا البيئة و ذلك لأنهم بنسبة تتمثل في نسبة 65.7% و هي نسبة كبيرة و يرجع ذلك إلى كونهم يقومون بإعداد مقالات و تقديم ندوات و يملكون إحصائيات حول البيئة و مشكلاتها بطبيعة الحال أن هذه المعلومات يحضرونها من الأخبار الجديدة و المواكبة حول البيئة و ما تواجهه من مشكلات و هذا ما يؤكد العبارة 09 و تليها نسبة الموافقين بشدة بـ 22.9% لكون أن الصحافيين يواكبون كل ما هو جديد و بإعتبار أن البيئة من قضايا العصر لذا عليهم توجيه الرأي حول و تعديل السلوك نحوها و بعدها تأتي نسبة المحايدين بـ 11.4% أي أنه في نظرهم أن البيئة و مشكلاتها ليست مهمة.

2- عرض و تحليل بيانات السؤال الثاني :

الجدول رقم 14: يوضح تقديم الصحافيين إرشادات و نصائح للمجتمع حول حماية البيئة

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
45.7%	16	موافق
42.9%	15	موافق بشدة
8.6%	3	محايد
2.9%	1	غير موافق
100%	35	المجموع

العبرة رقم (12)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا هذا الجدول أكبر نسبة للإجابات على هذه العبارة كانت بموافق على كونهم يقدمون إرشادات حول حماية البيئة و ذلك بنسبة 45.7% و يرجع ذلك أن الصحافيين يساهمون في تعديل السلوك و تتميته هم بدورهم يقومون بتقديم هذه النماذج لتفادي مشكلات البيئة و تأتي بعدها نسبة الموافقين بشدة و تتمثلة في 42.9% و هي نسبة معتبرة إذ يعود ذلك إلى كونهم على دراية بمخاطر آثار مشكلات البيئة السلبية على حياة البشرية كافة و على هذا الأساس عليهم بتوعية المواطنين من خلال تقديم لهم الإرشادات اللازمة لحماية البيئة و منه حماية نفسه من الأزمات التي تخلفه له هذه المشكلات و تليها نسبة المحايدون 8.6% و هي نسبة كبيرة و ذلك راجع لإنعدام الإهتمام بالبيئة و مشكلاتها و هذا يعد إستهوان ، و في الأخير نجد أقل نسبة لغير موافقين بشدة و تتمثل في 2.9% لأن موضوع البيئة لا يعد ضمن برامجهم.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 15: يوضح تقييم مساهمة من خلال حملات الإشهارية في التحذير من مخاطر البيئة

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
42.9%	15	موافق
28.6%	10	موافق بشدة
11.4%	41	محايد
14.3%	5	غير موافق
2.9%	1	غير موافق بشدة
100%	35	المجموع

العبرة رقم (13)

المصدر : إستمارة البحث

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أغلبية الإجابات كانت بموافق على التحذير من مخاطر البيئة بنسبة 42.9% و يرجع ذلك إلى كون الصحافيون يقدمون إرشادات و نصائح لتنمية سلوك المواطن إتجاه بيئته فهو بذلك أيضا يبرز مخاطر و مشكلات البيئة و يحذر من مخاطرها بمختلف الطرق و يعد ذلك نجد نسبة الموافقين بشدة متمثلة في 28.6 و يعود ذلك إلى أن الصحافيون و اعين بمدى و خطورة مشكلات البيئة لذا هم يقومون بالتحذير من مخاطرها بشتى الوسائل الصحفية و هذا ما يثبت العبارة السابقة و تليها نسبة المحايدون المتمثلة في 11.4% و فيما بعد نجد نسبة غير الموافقين ب 14.3% و ذلك راجع إلى أنهم لا يحملون أية فكرة حول التربية البيئية و ما يقصد بها تأتي نسبة غير الموافقين بشدة ب 2.9% و ذلك لكونهم لا يعرفون المقصود من التربية البيئية و لا حتى هدفها .

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم16: يوضح عمل الصحافة (مكتوبة ، مسموعة ) بآليات حماية البيئة .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
68,6%	24	موافق
22,9%	8	موافق بشدة
8.6%	3	محايد
100%	35	المجموع

العبرة رقم (14)

المصدر : إستمارة البحث

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب الإجابات كانت بموافق على عمل الصحافة بمختلف أنواعها على تعريف آليات حماية البيئة و ذلك بنسبة 68.6 % و هي نسبة كبيرة و ذلك راجع إلى مدى فهمهم لمفهوم البيئة و تقديرهم لحجم مشكلة البيئة لذا هم بذلك يعملون على التعريف بكيفية حمايتها و بعدها نجد نسبة موافق بشدة بنسبة 22,9 % و يرجع ذلك إلى أن الصحافيين يقومون بدورهم و متحملين مسؤولياتهم ضمن وظيفتهم و نحو المواطنين و تليها نسبة المحايدون المتمثلة في 8.6 % و ذلك راجع لعدم وعيهم و درايتهم بمشكلة البيئة.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم17: يوضح قيام الصحافيين من خلال المقالات بالكشف عن الثروات الطبيعية و سبل

إستغلالها من قبل المواطنين .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
37.1%	13	موافق
25.7%	9	موافق بشدة
22.9%	8	محايد
14.3%	5	غير موافق
100%	35	المجموع

العبرة رقم (15)

المصدر : إستمارة البحث

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية الإجابات كانت بموافق هي أعلى نسبة و ذلك لتقديمهم الثروات الطبيعية و سبل إستغلالها متمثلة هذه النسبة بـ 37.1 % و هي نسبة كبيرة ، و ذلك لسعي الصحافيين للبحث عن الثروات الطبيعية و التعريف بسبل إستغلالها و هذا من أجل إكسابهم طرق المعاملة مع البيئة كرسكلة المواد مثلا ثم تأتي نسبة الموافقين بشدة 25.7 % و هي نسبة تعادل مجتمع الدراسة و ذلك أن الصحافيون يسعون لإكتساب المواطنين سلوكيات بيئية بمختلف الطرق و من بينها البحث عن الثروات الطبيعية و إعطاهم طريقة إستغلالها ثم نجد نسبة المحايدين و هي نسبة معتبرة و ذلك لأنهم لا يملكون أية فكرة عن السلوكيات البيئية حتى يرشدوا المواطنين على إكتسابهم و في الخير نجد الأقل نسبة و هي نسبة غير الموافقين بنسبة 14.3 %.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 18: يوضح تقديم الإعلام المحلي حصص حول سبل مواجهة التلوث البيئي.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
34.3%	12	موافق
42.9%	15	موافق بشدة
5.7%	2	محايد
17.1%	6	غير موافق
100%	35	المجموع

العبارة رقم (16)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا الجدول أن أعلى نسبة الإجابات كانت بموافق بشدة كون الإعلام المحلي يقدم حصص لمواجهة التلوث البيئي و ذلك بنسبة 42.9% و هذا راجع إلى أن الصحافيين المحليين يعملون على التعريف الواسع لمفهوم البيئة و مشكلاتها و يحاولون إيجاد حلول لها و مواجهتها ، لأنهم على وعي بالبيئة و ما تخلفه مشكلاتها كبر حجم مشكلات البيئة و ليست لهم أية سلوكيات بيئية ثم تأتي نسبة غير الموافقين المتمثلة في إذا أنهم مطلعين و على دراية بالتربية البيئية و تليها نسبة الموافقين متمثلة 34.3% و هي نسبة معتبرة و ذلك بما أن الصحافيين إكتسبوا وعيهم من التربية البيئية فهم بطبيعة الحال يعرفون السلوكيات نحو البيئة و بعدها نسبة المحايدين بـ 5.7% و ذلك لعدم تقديره إلى أنهم لا يملكون فكرة عن السلوكيات البيئية لكبر حجم مشكلات البيئة و ليست لهم أية سلوكيات بيئية ثم تأتي نسبة غير الموافقين المتمثلة في 17.1% و ذلك راجع إلى أنهم لا يملكون فكرة عن السلوكيات البيئية.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 19: يوضح تقديم نشاطات حول رسكلة المواد و علاقتها بالبيئة .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
40%	14	موافق
45.7%	16	موافق بشدة
8.6%	3	محايد
5.7%	2	غير موافق
100%	35	المجموع

العبرة رقم (17)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا هذا الجدول أن نسبة موافق بشدة هي أعلى نسبة بـ 45.7% و ذلك راجع إلى أن الصحافة تعد أداة الصناعة الرأي فهي بذلك تقدم نشاطات حول رسكلة المواد و علاقتها بالبيئة لتوجه سلوكيات المواطنين و تكسبه مهارات التعامل معها لتفادي وقوع مكالات بيئية و هذا ما يؤكد العبارة السابقة و بعد ذلك تأتي نسبة الموافقين بـ 40% و هي نسبة معتبرة و ذلك لأن الإعلام بمختلف أنواعه يقوموا بالبحث عن حلول لمشكلة البيئة و ذلك عن طريق توجيه المواطن و تنمية سلوكياته و إكسابه مهارات التعامل مع البيئة للحفاظ عليها و بعدها تأتي نسبة المحايدين بـ 8.6% و هي نسبة كبيرة و هذا راجع إلى عدم إهتمامهم بالبيئة و لا بمشكلاتها و أنها ليست ضمن برامجهم و بعدها تأتي نسبة غير الموافقين بـ 5.7% و هذا لعدم إمتلاكهم أية سلوكيات بيئية و لا حتى ممارسات.

3- عرض و تحليل بيانات السؤال الثالث :

الجدول رقم 20: يوضح تقديم الصحافيين توجيهات المواطن نحو الحفاظ على الثروات الطبيعية .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
40%	14	موافق
34.3%	12	موافق بشدة
2.9%	1	محايد
20%	7	غير موافق
2.9%	1	موافق بشدة
100%	35	المجموع

العبرة رقم (18)

المصدر : إستمارة البحث

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة للإجابات كانت بموافق على أن الصحافيين يقدمون بتوجيه المواطنين نحو الحفاظ على الثروات الطبيعية متمثلة في 40% و هي نسبة معتبرة و ذلك راجع لمدى قيام الصحافيين بدورهم بتوجيه سلوك الفرد و تنميته عن طريق التربية البيئية في الحفاظ على الثروات الطبيعية لأنه بذلك يتجنب المشكلات البيئية و بعدها تأتي نسبة الموافق بشدة متمثلة في 34.3% و ذلك راجع لسعي الصحافيين لحماية البيئة عن طريق التربية البيئية في توجيه سلوك المواطن و إكسابه طرق المعاملة مع البيئة و تليها نسبة الغير موافقين 20% و هي نسبة كبيرة و ذلك راجع لإنعدام إهتمامهم بالبيئة في حين أن نسبة المحايدين و الغير الموافقين بشدة هي نسبة متساوية و تمثلت في 2.9% .

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 21: يوضح تقديم نماذج إيجابية واضحة حول التعامل مع البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
57.1%	20	موافق
28.6%	10	موافق بشدة
5.7%	2	محايد
8.6%	3	غير موافق
100%	35	المجموع

العبرة رقم (19)

المصدر : إستمارة البحث

يُعتبر أن نسبة الموافقين على تقديرهم نماذج إيجابية وواضحة حول التعامل مع البيئة من قبل الصحافيين كبيرة بنسبة 57.1% و هو ما يعد أكثر من نصف مجتمع الدراسة و ذلك لمدى وعيهم ببيئتهم و إمتلاكهم لسلوكات بيئية و منه فعليهم إكسابهم للمواطنين و ذلك سعيا منهم للحفاظ عليها و على ثروتها و تليها نسبة الموافقين بشدة متمثلة في 28.6% و هي نسبة معتبر و ذلك لأنهم يساهمون في تعديل السلوك البيئي للمواطنين و تنميته عن طريق التربية البيئية ثم تأتي نسبة الغير موافقين تتمثل في 8.6% فهذا نتيجة لإنعدام إكتسابهم للسلوكات البيئية و إهتمامهم بالبيئة و في الأخير نجد نسبة المحايدين بأقل نسبة متمثلة في 5.7%.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 22: يوضح تحديد مشكلات البيئة من قبل الصحافيين و إقتراح الحلول المناسبة لها .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
%48.6	17	موافق
% 42.9	15	موافق بشدة
% 5.7	2	محايد
% 2.9	1	غير موافق
%100	35	المجموع

العبارة رقم (20)

المصدر : إستمارة البحث

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه %48.6 من المبحوثين موافقين على أنهم يحددون مشكلات البيئة و يبحثون عن حلول لها و ذلك لإكساب المواطنين طرق حماية البيئة و إتجاهات نحوها بينما موافق بشدة تتمثل نسبتهم في % 42.9 و ذلك راجع إلى مدى وعيهم بمشكلات البيئة و لذا يبحثون عن حلول لها و يقترحونها بهدف تعديل سلوك المواطنين و حماية البيئة.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 23: يوضح عمال الصحافيين على حث المواطن على المشاركة في المحافظة على

البيئة .

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
51.4 %	18	موافق
42.9 %	15	موافق بشدة
5.7 %	2	محايد
100 %	35	المجموع

العبرة رقم (21)

المصدر : إستمارة البحث

يتبين لنا أن نسبة الموافقين تمثل 51.4 % من مجتمع الدراسة على أنهم يعملون على حث المواطنين على المشاركة في المحافظة على البيئة و ذلك لتنمية سلوكياتهم و علاقتهم ببيئتهم و هذا من أجل تجنب المشكلات البيئية و المحافظة على نظافة المحيط لكن الموافقين بشدة على هذه العبارة كانت بنسبة 42.9 % و هي نسبة معتبرة و ذلك بإعتبارهم أن مشكلات البيئة مسيبتها الأول هم المواطنين و لذلك يسعون الصحافيين على حثهم على الحفاظ عليها و تمثل نسبة المحايدون 5.7 % و هي نسبة كبيرة لكونهم من النخب المتعلمة و على دراية بالتربية البيئية و لا يعملون بها.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم24: يوضح مساعدة الصحفيين للمواطن على معرفة تواريخ أنشطة التطوع في

حماية البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
48.6%	17	موافق
28.6%	10	موافق بشدة
8.6%	3	محايد
8.6%	3	غير موافق
5.7%	2	غير موافق بشدة
100%	35	المجموع

العبرة رقم (22)

المصدر : إستمارة البحث

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الموافقين على مساعدة المواطنين في معرفة تواريخ أنشطة التطوع في حماية البيئة كبيرة و متمثلة في 48.6% و هي تعادل نصف مجتمع الدراسة و هذا ما يؤكد العبرة السابقة ، و ذلك راجع إلى عمل الصحفيين على المشاركة في أنشطة التطوع البيئي لحماية البيئة بمختلف الطرق و ذلك بحث المواطن أيضا في المشاركة و تليها نسبة الموافقين بشدة بـ 28.6% ، و يعود ذلك إلى عمل الصحفيين على إكساب المواطن مهارة التعامل مع البيئة و تنمية سلوكياته في حين أن نسبة المحايدون و غير الموافقين فكانت نسبهم متشابهة و تمثلت في 8.6% لكل منهما و هي نسبة معتبرة و ذلك راجع لإنعدام الإهتمام بالبيئة و لا بالأنشطة الخاصة بها و في الأخير نجد أقل نسبة و هي نسبة الغير موافقين بشدة تمثلت في 5.7%.

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 25: يوضح ترغيب المواطن من قبل الصحافيين في تنظيف المحيط من قبل المواطنين.

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
% 40	14	موافق
% 54.3	19	موافق بشدة
% 5.7	2	محايد
%100	35	المجموع

العبارة رقم (23)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا هذا الجدول أن الموافقين بشدة على ترغيب المواطن في تنظيف المحيط تمثل نسبتهم 54.3 % و هو ما يقارب نصف مجتمع الدراسة و ذلك راجع إلى أن تنظيف المحيط سلوك بيئي و على طل مواطن أن يتسم به إذ نجد الصحافيين مساهمين في حماية البيئة و إكساب الأفراد إتجاهات إيجابية نحوها أما الموافقين يمثلون نسبة 40 % و هذا راجع لعمل الصحافيين في الحفاظ على البيئة لكن عدم نظافة المحيط يؤدي إلى إنتشار الأمراض و الأوبئة و أزمات صحية .... ، لذا يسعون لتجنبها و أما المحايدون يمثلون 5.7 % و تعد أقل نسبة في هذا الجدول .

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 26: يوضح تأكيد الصحافيين على ما يعود بالنفع من المحافظة على البيئة

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
%28.6	10	موافق
% 71.4	25	موافق بشدة
%100	35	المجموع

العبرة رقم (24)

المصدر : إستمارة البحث

يوضح لنا الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة الموافقين بشدة على تأكيدهم على ما يعود بالنفع من المحافظة على البيئة فتمثلت في 71.4 % و هو ما يعادل اغلب مجتمع الدراسة و ذلك لأنهم يرون أنه بالمحافظة على البيئة و حسن إستغلال مواردها و ثرواتها يعود على الأفراد بالمنفعة خاصة من الجانب الصحي....لذا على المواطنين المشاركة في المحافظة على البيئة في حين تمثلت نسبة الموافقين 28.6% و هي نسبة معتبرة إذ يعد معظم ما يستعمله الإنسان .

## الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات

الجدول رقم 27: يوضح التحبيب في المساحات الخضراء و الدعوة بالعناية بها

النسبة المئوية	التكرار	مجمع الدراسة الأبعاد
57.1%	20	موافق
37.1%	13	موافق بشدة
5.7%	2	محايد
100%	35	المجموع

العبرة رقم (25)

المصدر : إستمارة البحث

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الموافقين على تحبيب المواطن في المساحات الخضراء تمثل في

57.1% و هي نسبة كبيرة و ذلك لوعي الصحافيين بهدف أهميتها لأنها تنفي الهواء بدورها لذا يجب

المحافظة عليها و العناية بها و بعدها نسبة 57.1% للموافقين بشدة و هم بذلك يؤكدون على هذه العبارة و

في الأخير نجد الأقل نسبة المحايدون متمثلة في 5.7%.

### خلاصة:

بعد عملية عرض و تحليل النتائج ، يكون قد اتضح لنا اجابات عن تساؤلات الدراسة فقد توصلنا الى بناء 25 جدولا انطلاقا من اجابات افراد الدراسة عن اسئلة الاستمارة ، و قد تم التحليل النتائج و ربطها ببعض الدراسات السابقة و بمضمون الجانب النظري و بالتساؤلات الفرعية للتساؤل المركزي للدراسة لخلق نوع من التناسق و التكامل بين الشقين النظري و الميداني للبحث ، فالشق الميداني بعد اجابة عن أسئلة الشق النظري ، و بعد التحليل سنضع الاجابة في الفصل الموالي .

### تمهيد:

بعد عملية عرض و تحليل البيانات و الحصول على نتائج و لاجل الاجابة عن الاشكالية سيتم مناقشة هذه النتائج في ضوء تساؤلاتها و هي عبارة عن اجابات لها ، و ثم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة و لذلك لمقارنة النتائج و الخروج بنقاط التوافق و الاختلاف و السعي الى تبريرها و توضيحها و ايجاد مكانة للدراسة الحالية ضمن دائرة الدراسات السابقة ثم مناقشتها في ضوء الجانب النظري و هو عبارة عن اختيار له و تدعيم للجانب الميداني .

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

### 1- مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات :

#### 1-1- التساؤل الأول : هل أن الصحافيين يعملون على تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة؟

المؤشر الأول : نشر الوعي البيئي

و ذلك من خلال الإجابة على العبارات 06 و 07 و 08 إذ تبين لنا خلال التكرارات و النسب المئوية لكل عبارة من هذه العبارات أن أعلى النسب كانت لـ موافق في كل من هذه العبارات ، و عليه يمكن القول أن هذا المؤشر المتمثل في ( نشر الوعي البيئي) من قبل النخب المتعلمة عن طريق التربية البيئية محقق.

المؤشر الثاني:الكشف عن مشكلات البيئة و ادراكها

و ذلك من خلال الإجابة عن العبارتين 08 – 10 و 11

المجموع	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق بشدة		موافق		الأبعاد العبارة
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	النسبة المئوية	التكرار	
35	/	/	11.4 %	4	17.1 %	6	20%	7	51.4 %	18	ع - 8
35	/	/	34.3%	12	22.9 %	8	11.4%	4	31.4 %	11	ع - 10
35	/	/	/	/	11.4 %	4	22.9 %	8	65.7 %	23	ع - 11
105	/	/	17.14 %	18	17.14 %	18	18.09 %	19	49.52 %	52	المجموع

الجدول رقم 28 إختيار المؤشر رقم (02)

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

و من خلال جدول إختيار هذا المؤشر يبين لنا ان نسبة الإجابات بموافق أكبر نسبة و ذلك 49.52 %  
ومنه نستنتج أن هذا المؤشر محقق.

**المؤشر الثالث : التأثير على المواطن :**

و ذلك من خلال الإجابة عن العبارتين 12 و 13 إذ أن أعلى نسبة للعبارتين كانت بالإجابة على  
موافق و عليه يمكن القول أن مؤشرات التأثير المواطنين من قبل النخب المتعلمة محقق (مقبول )  
و منه نستنتج إجابة عن هذا التساؤل و المتمثلة في أن الصحفيين يسعون للتعريف بالمواطن بالمفهوم  
الواسع للبيئة من خلال كتابة مقالات و موامع و تقديم ندوات حولها و تقديم إرشادات لمواجهة مشكلاتها  
التي تواجهها.

**1-2- التساؤل الثاني : هل الصحفيين يعملون على إكساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة ؟**

**المؤشر الأول: التدريب على مهارات التعامل مع البيئة**

و ذلك من خلال الإجابة على العبارات 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، فبين لنا من خلال النسب المئوية  
لكل عبارة أن أعلى النسب كانت بالإجابة بموافق فكل العبارة الأربع و عليه يمكن القول أن مؤشر التدريب  
على مهارات التعامل مع البيئة مقبول.

• **المؤشر الثاني : تعليم طرق صيانة البيئة**

و ذلك من خلال الإجابة على العبارتين 18 و 19 إذ يتبين لنا من خلال النسب المئوية للإجابات أن  
أعلى النسب كانت بالإجابة بموافق في كلتا العبارتين فالعبارة 18 نسبة الموافقة كانت (40 % ) و العبارة  
19 نسبة الموافقة فيها كانت (37.1 % ) و عليه يمكن القول أن مؤشر تعليم طرق صيانة البيئة من قبل  
النخب المتعلمة للمواطنين محقق.

و منه نستنتج إجابة عن هذا التساؤل و تكمن في أن الصحفيين يعملون على إكساب المواطنين

إتجاهات و مهارات التعامل مع بيئتهم.

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

### 1-3- التساؤل الثالث : هل أن الصحفيين يكسبون المواطنين إتجاهات إيجابية نحو البيئة؟

\* المؤشر الأول : إكتشاف مشكلات البيئة و إقتراح حلول لها

و ذلك من خلال الإجابة عن العبارة 20 ، إذ تبين لنا من خلال النسب أعلى نسبة كانت بالإجابة بموافق بنسبة 48.6 % و عليه يمكن القول أن هذا المؤشر مقبول.

\* المؤشر الثاني : التحفيز على المشاركة و التعاون

و ذلك من خلال الإجابة على العبارات 21 ، 22 ، 23 إذ كانت أعلى نسب افجابات في كل العبارات لموافق و عليه فإن هذا المؤشر محقق أي أن النخب تعمل على تحفيز المواطنين على المشاركة و التعاون في المحافظة على البيئة.

\* المؤشر الثالث : تكوين إتجاهات و سلوكات بيئية

و ذلك من خلال الإجابة على العبارتين 24 و 25 إذ تبين لنا أن الإجابات في كلتا العبارتين كانت بموافق إذ أخذت أعلى النسب و عليه فمؤشر إتجاهات و سلوكات بيئية و تنمية و تعديل سلوكات المواطن من قبل النخب المتعلمة محقق (مقبول) .

نخلص في الأخير الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث و التي تتمثل في أن الصحفيين يعملون و يوجهون المواطنين نحو الحفاظ على البيئة من خلال إكسابهم إتجاهات إيجابية نحوها.

### 1-4- الإجابة عن الإشكالية : و من خلال مناقشة إشكالية الدراسة و المتمحور سؤالها المركزي في

: ما هو دور الصحفيين في التربية البيئية ؟

إذ تكمن الإجابة عنه في أن للصحفيين دورا بارزا و إيجابي في تحقيق التربية البيئية داخل المجتمع و ذلك عن طريق نشر الوعي و التأثير على المواطن و تكشف له عن مشكلات البيئة و تقترح حلول لها و أيضا توجه سلوكاته في صيانة و المحافظة على البيئة و تكسبه مهارات التعامل معها و أيضا تكسبه إتجاهات إيجابية نحوها.

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

### 2- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

الجدول رقم 29: توافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التساؤلات و النتائج :

الدراسة الرابعة		الدراسة الثالثة			الدراسة الثانية			الدراسة الأولى						تساؤلات الدراسة الحالية		
سؤال 3	سؤال 2	سؤال 1	سؤال 3	سؤال 2	سؤال 1	سؤال 4	سؤال 3	سؤال 2	سؤال 1	سؤال 6	سؤال 5	سؤال 4	سؤال 3	سؤال 2	سؤال 01	
				X	X									X	X	السؤال الأول
											X					السؤال الثاني
										X						السؤال الثالث

### 2-1- مناقشة نتائج السؤال في ضوء الدراسات السابقة :

السؤال الأول مع الدراسة الأولى : يتضح من خلال هذا الجدول نجد السؤال المتمحور حول عمل الصحفيين على تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة ، أنه يتقاطع مع السؤال الأول للدراسة الأولى و المتمثل في ما حجم إهتمام الصحافة المكتوبة بشقيها (وطنية ، جهوية) بقضايا البيئة و مشكلاتها ؟ في أنهما يضمنان نفس معنى السؤال و يتشابهان في الإجابة المبحوث عنها حين أنهما لا يتوافقان في النتائج و ذلك راجع إلى أن الدراسة الحالية شملت كل الصحفيين بمختلف صفاتهم أما السؤال 01 من الدراسة الأولى يبحث في الصحافة المكتوبة فقط ، أي اختلفت النتائج باختلاف مجتمع الدراسة ، و أيضا تقاطع مع السؤال الثاني للدراسة الأولى و المتمثل في ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة و مشكلاتها ؟ و لكن اختلفا في النتيجة و ذلك بسبب المنهج العتمد في الدراسة الأولى (تحليل مضمون).

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

\* السؤال الأول مع الدراسة الثالثة : يبرز من خلال الجدول أن السؤال يتقاطع مع السؤال للدراسة الثالثة و المتمثل حول هل أن إدارة مؤسسة التعليم الثانوي تعمل على نشر الوعي البيئي ، إلا أن نتيجتهما مختلفة و عكس بعضهما البعض و يرجع ذلك إلى الإختلاف في أدوات البيانات إذ أن كل منهم إستخدمت أداة و أيضا يتقاطع مع السؤال الثاني هل أن أستاذ التعليم الثانوي يعمل على نشر الوعي البيئي و إتقفا في الإجابة في ذلك لتشابه في مجتمع الدراسة إذ أن كلتا الدراستين ركزتا على النخب المتعلمة .

### 2-2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني في ضوء الدراسات السابقة :

#### \* السؤال الثاني مع الدراسة الأولى :

نلاحظ من خلال الجدول أن السؤال 02 للدراسة و المتمحور في أن الصحافيين يعملون على إكساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة يتقاطع مع السؤال (5) للدراسة الأولى و المتمثل في : ما هي المعلومات البيئية المقدمة في الوسائل الإعلامية في الصحافة المكتوبة ؟ و لكن إختلفا في النتيجة المتوصل إليها و ذلك راجع لإختلاف مجتمع الدراسة الأولى على نوع واحد من الصحافة (الصحافة المكتوبة).

### 2-3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث في ضوء الدراسات السابقة :

\* السؤال الثالث مع الدراسة الأولى : يتضح لنا من خلال الجدول أن السؤال الثالث و المتمحور في أن الصحافيين يكسبون المواطنين إتجاهات إيجابية نحو البيئة ، يتقاطع مع السؤال السادس (6) من الدراسة الأولى و المتمثل في : هل تساهم الصحافة المكتوبة بشقيها (الوطنية و الجهوية) في إكتساب الأفراد إتجاهات إيجابية نحو البيئة ؟ و لكن إختلفا في النتيجة المتوصل ل كليهما و ذلك راجع لإختلاف مجتمع الدراسة أي أن السؤال (06) ركز إلا على الصحافة المكتوبة و هذا السؤال يبحث في جميع الصحافيين صفاتهم.

### 3- مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري :

#### 3-1- مناقشة التساؤل الفرع الأول : من خلال التساؤل الفرعي الأول هل الصحافيين يعملون على

تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة " و الذي تضمن ثلاثة مؤشرات ثم إستخدامها من المحور الثاني من الإستمارة و الذي سيتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري

\* **المؤشر الأول :** نشر الوعي البيئي ووظائفه تتمثل في مساعدة الأفراد على إكتساب الوعي و التفاعل مع

البيئة و مشكلاتها و تزويدهم بمعرفة تساعدهم على إكتساب فهم أساسي بالبيئة و توعيتهم بالمخاطر التي

تعود عليه من مشاكل البيئة و هذا ما تم التطرق له في ضرورة التربية البيئية و منه المؤشر المحقق ميدانيا

يتوافق مع ما تم ذكره في الجانب النظري

و من خلال دراسة هذا المؤشر ميدانيا يتبين من إجابات مجتمع الدراسة ان الصحافيين يعملون على

التعريف بالبيئة

**المؤشر الثاني :** الكشف عن مشكلات البيئة و إدراكها إن مشكلات البيئة من نتائجها و أنشطة الإنسان

و المؤسسات العامة و الخاصة إذ تسعى التربية البنجية لتوضيح المشكلات البيئية إن يميز و هذا المؤشر

في خصائص التربية البيئية و أهميتها و منه فهذا المؤشر محقق مبدأ يتماشى مع ما تم التعرض له الجانب

النظري للدراسة فمن خلال ما توصل له من نتائج حول هذا المؤشر نجد ان الصحافيين يعملون على الكشف

عن مشكلات البيئة التي تواجهها للمواطن و التعريف بها و عن مخاطرها

**المؤشر الثالث :** التأثير على المواطن إذ تعد النخب المتعلمة بحكم مكانتها لها تأثير على المواطنين في

صنع القرار غيره و ذلك بارز في عنصر طبيعة النخبة المذكورة في الجانب النظري

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

إذا فهذا المؤشر يتوافق مع ذكر في الشق النظري لهذه الدراسة إذ أنه ميدانيا نجد أن للنخب تأثير على المواطن في صنع قراره بتوجيهه

**3-2- مناقشة التساؤل الفرعي الثاني :** من خلال التساؤل الفرعي الثاني : هل الصحافيين يعملون على إكساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة " و ذي يتضمن مؤشرين ثم إستخلاصها من المحور الثالث من الإستمارة و التي سيتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري

**\*المؤشر الأول :** التدريب على مهارات التعامل مع البيئة أي مساعدة الأفراد على إكتساب مهارات لتحديد مشكلات البيئة و السعي لحلها فإن حمايتها من مسؤولية المواطنين لذا عليهم التسلح تربويا و تطوعيا عند التعامل مع البيئة فالمواطن بحاجة إلى برامج تعليمية و تدريب و إعلام ليكون قادر على الإنسجام و التعامل مع البيئة فقد تن تناول هذا المؤشر في أهداف التربية البيئية و أهميتها و منه فالمؤشر يتحقق ميدانيا ويتوافق ومع ما تم ذكره في الجانب النظري .

و ذلك من خلال تحليل نتائج المؤشر مجده ميدانيا أن الصحافيين يعملون على تدريب المواطن على مهارات و سلوكيات ليتعامل مع البيئة التي فيها يعيش و يحافظ عليها .

**\*المؤشر الثاني :** تعليم طرق صيانة البيئة و المقصود بصيانة البيئة هو مواجهة الأضرار التي تتعرض لها البيئة كما أنها أسلوب التعامل مع البيئة أي عدم إستنزاف مواردها و إستغلالها بصور سيئة و هذا المؤشر المحقق نظريا و متوافق مع عرض في الجانب النظري إذ نجد من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة ميدانيا أن الصحافيين يتحملون مسؤولية تعليم المواطنين طرق صيانة البيئة و مواردها و المحافظة عليها وأيضا تعليمهم طرق مناسبة لإستغلال هذه الموارد لتجنب مشكلات بيئية كالتلوث البيئي مثلا.

**3-3- مناقشة التساؤل الفرعي الثالث :** من خلال التساؤل الفرعي الثالث : " هل الصحافيين يكسبون المواطنين إتجاهات إيجابية نحو البيئة " و الذي يتضمن ثلاثة مؤشرات ثم إستخلاصها من المحور الرابع من الإستمارة و التي سيتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري.

## الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

\*المؤشر الأول : إكتشاف المشكلات و إقتراح حلول لها و تعمل الصحفيين على توضيح مشكلات البيئة و تناولها و إدراكها و أيضا يسعون إلى حل المشكلات بإقتراحهم لحلول مناسبة لها و هذا ما يوجد في الجانب النظري إن عند دراسة هذا المؤشر ميدانيا يجده يتوافق مع الجاني النظري إذ أن في الجانب الميداني نجد أن الصحفيين يعملون على الكشف عن المشكلات التي تواجهها البيئة للمواطنين و إقتراح حلول لها ليتخذها و بذلك قد إكتسب المواطن إتجاها نحو البيئة

\* المؤشر الثاني : التحفيز على المشاركة و التعاون : أي جعل المواطنين طرقا في حل مشكلة البيئة و ذلك من خلال تحفيزه و مساعدته على إدراك المشكلات

و أيضا المشاركة في حلها و التعاون مع بعضهم و مع الهيئات المسؤولة على القيام بحل المشكلة البيئية لتكون بذلك مشاركة إيجابية له في الحفاظ على البيئة و هذا ما تم عرضه في الجانب النظري و يوافقه في ذلك الجانب الميداني الذي من خلاله يبين أن الصحفيين يعملون على تحفيز المواطن على المشاركة و التعاون في الحملات لحماية البيئة و ذلك من خلال أن يشارك الصحفي في حملة نظافة و تسخير و يكون قدوة لغيره من المواطنين أو تحفيزه من خلال ما ينشره من مقالات

\*المؤشر الثالث : تكوين إتجاهات و سلوكيات بيئية إذ نجد في الجانب النظري أن الصحفيين يعملون على مساعدة الأفراد على إكتساب إتجاهات و إيجابية نحو بيئتهم و قيم إجتماعية للإهتمام بالبيئة و ذلك من خلال ما إكتسبوا من التربية البيئية و يعملون على تحقيقها إذ يتوافق معه الجانب الميداني و ذلك أن الصحفيين يعملون على تكوين إتجاهات و إيجابية للمواطنين نحو البيئة و تعديل سلوكياتهم نحوها و تنمية وعيهم البيئي و ذلك من خلال تعليم الأفراد عن طريق ما يطرحونه من مقالات حول البيئة و مشكلاتها و كيفية التعامل معها و طرق صيانتها و منه إكتساب المواطن إتجاهات إيجابية نحو بيئته.

### 2- النتائج العامة: يعد موضوع النخبة المتعلمة و التربية البيئية

يعد موضوع النخبة المتعلمة والتربية البيئية موضوع هاما في وقتنا المعاصر و ذلك راجع لما تواجهه البيئة اليوم من عدة مشكلات جراء الاستغلال السيء لها من قبل الانسان الذي يعد هو المسبب الاول لهذه المشكلة و ذلك راجع لاسرافه في استغلال مواردها و الاسراف في ذلك لاشباع حاجاته ، و بما ان هذه المخاطر التي تواجهها البيئة تعود بالسلب على حياتي فهو سعى للحد منها و بعدة وسائل من بينها التربية البيئية و التي هي عبارة عن تعليم الافراد التعامل مع البيئة و ايضا لاهميتها البالغة و اهدافها و الخصائص التي تتميز بها لتحقيق وعي بيئي ، اذ اهتمت بها عدة جهات و هيئات و منهم الصحافيين الذين هم نخبة متعلمت في المجتمع و قلة و لهم خصائصهم و دورهم في التأثير على المجتمعات و منه تحقيق تربية بيئية و نشر وعي بيئي لدى الافراد و تعديل سلوكهم و اتجاهاتهم نحو البيئة. و من أهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذه الدراسة هي :

- يعمل الصحافيين على تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة.
- يعمل الصحافيين على إكساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة .
- يقوم الصحافيين على نشر الوعي البيئي بين المواطنين.
- للصحافيين الجزائريين تأثير على المواطنين الجزائريين.
- يعمل الصحافيين على تدريب المواطنين على مهارات التعامل مع البيئة.
- يعمل الصحافيين على تعليم طرق صيانة البيئة للمواطن .
- يكشف الصحافيين على مشكلات البيئة و تقترح الحلول المناسبة لها .
- يحفز الصحافيين المواطن على المشاركة و التعاون في الحفاظ على البيئة.
- يعمل الصحافيين على تكوين إتجاهات و سلوكيات بيئية للمواطن .

بعد التحولات التي أحدثها البشر في بيئتهم الطبيعية ، أدى ذلك إلى ظهور العديد من المشكلات ، إذ أصبح البشر متخوفين على البيئة و على ما يعود عليهم من هذه المشكلات التي تواجهها البيئة و تهدد وجوده و بهذا تسارعت مختلف المجتمعات بإعتبار أن مشاكل البيئة عالميا إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات و ذلك من خلال تعلم كيفية التعامل مع البيئة و مشكلاتها و تعديل سلوكه نحوها و تنميتها أن إستعانوا بما يعرف بالتربية البيئية ، و التي أصبحت من أهم الوسائل المتعلمة لحماية البيئة و صيانتها ، و هذا ما تم التأكيد عليه في عدة مؤتمرات دولية و ندوات ...

و منه بدأ الإهتمام بموضوع التربية البيئية لتوليد الوعي البيئي للمجتمعات ، و لتفعيل و تحقيق تربية بيئية نجد النخب المتعلمة و هي قلة في المجتمع تعمل على نشر الوعي البيئي و من بين هذه النخب الصحافيين الذين لهم دور كبير في صنع القرار لدى المجتمعات و توجيه سلوكهم البيئي و تعديله و منه تنميته عن طريق التربية البيئية.

و كانت الجزائر من الدول التي كان لها إهتمام كبير بمواضيع البيئة و تعمل على نشر وعي بيئي زاد دور الصحافيين في تحقيق ذلك ، و من خلال دراستنا توصلنا إلى أن الصحافيين يعملون على نشر وعي بيئي و توجيه سلوكات الأفراد نحو البيئة و يعملون على تحقيق تربية بيئية على مختلف مستويات و فئات المجتمع و شرائحه و هذا ما تم ذكره في الجانب النظري أي توافق الجانب النظري مع الجانب الميداني للدراسة و بذلك فدعوة المواطنين للمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالبيئة و حمايتها تكسب المواطنين إتجاهات إيجابية نحو البيئة و تكسبهم طرق التعامل مع البيئة إذ فالصحافيين يساهمون إيجابا في تحقيق تربية بيئية.

### التوصيات و الإقتراحات

على ضوء نتائج البحث النظري و الميداني لدور الصحافيين في التربية البيئية فإننا نوصي و نقترح

الإجراءات التالية :

- تخصيص جزء من نشاطات القنوات الإعلامية للمشاركة في تنظيف المحيط
- العمل على وضع إعلانات حول الحملات التطوعية لحملات البيئة (كوضع تاريخها و المكان الذي ستتم فيه .....)
- إعداد مقالات البيئة
- العمل على تقديم حصص حول البيئة و التحذير من مخاطرها
- تقديم ندوات و محاضرات حول موضوع البيئة و مشكلاتها
- عمل كل صحفي في برنامجه أو نشاطه على تخصيص فقرات حول موضوع البيئة للكشف عن المشكلات التي تواجهها البيئة و تقديم إحصائيات حولها
- العمل في إرشادات و نصائح للمواطنين حول حماية البيئة
- القيام بحملات إخبارية كوضع لوائح في شوارع المدن تحذر من مخاطر البيئة

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع 1

#### الكتب :

- 1- ابراهيم ابراش ،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 .
- 2- احمد بدر ، اصول البحث العلمي و مناهجه،المكتبة الاكاديمية للنشر،القاهرة ، مصر ،1986،
- 3- إياد الطائي ، محسن عبد علي ، التربية البيئية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط1، طرابلس ، ليبيا ، 2010 .
- 4- بوتومور ، الصفوة و المجتمع ، دراسة في علم الاجتماع السياسي ، ترجمة : محمد الجوهري و آخرون ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، الإسكندرية ، مصر ، 1988 .
- 5- ثناء مليجي السيد عودة عبد الرحمان محمد السعدني ، التربية و علم النفس ، التربية البيئية و العلمية ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر .
- 6 - جمال محمد ابو شنب؛ البحث العلمي و الاجتماعي ، ط2،التصميم و التنفيذ التجريبي،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ،2009.
- 7- راتب السعود ، الإنسان والبيئة ،دراسة في التربية البيئية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 .
- 8- سلوى عبد الله عبد الجواد ، العشوائيات من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2013 .

## قائمة المراجع

- 9- شعبان الظاهر الأسود ، علم الإجتماع السياسي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 2001 .
- 10- صباح حسن الزبيدي ، التربية البيئية برنامج تدريبي للمعلمين ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2012 .
- 11- طلعت مصطفى السروجي ، السكان و البيئة ، رؤية إجتماعية ، دار الكتاب و الوثائق القومية ، الإسكندرية ، مصر ، 2014 .
- 12- عبلة غربي ، " التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين " ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009/2008 .
- 13- غالب الفريحات ، مؤشرات و قضايا التربية البيئية ، مؤسسة الإنتشار العربي ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2008 .
- 14- فاطمة عوض صابر ؛ اسس و مبادئ البحث العلمي،مكتبة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ،مصر،2002.
- 15- محمد علي محمد ، أصول الإجتماع السياسي ، السياسة والمجتمع في العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، القوة والدولة ط2، الإسكندرية ، مصر ، 2009 .
- 16- منى محمد علي جاد ، التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط5، عمان ، الأردن .
- 17- مولود زايد الطيب : علم الإجتماع السياسي ، دار الكتب الوطنية ، ط1 ، بن غازي ، ليبيا ، 2007 .

## قائمة المراجع

### رسائل جامعية :

- 1- أسامة معقافي ، النخبة الحاكمة و مسار التحول الديمقراطي ، دراسة حالة تونس (1987-2010) رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، الجزائر ، 2010-2011، غير منشورة.
- 2- بروني زكريا ، " النخبة السياسية وإشكالية الإنتقال الديمقراطي " ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009 ، 2010 ، غير منشورة.
- 3- بلعيد جمعة : " دور مدارس التعليم الإبتدائي والمتوسط في التربية البيئية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010 ، 2011 .
- 4- بوعلام عبد اللطيف ، الإطارات الجزائرية في المشاركة و الفروق عن الفضاء الجمعي و الجزئي في الجزائر ، مؤسسة "موبيليس " نموذجا ، رسالة ماجستير قسم علم الإجتماع ، وهران ، 2011 - 2012 ، غير منشورة.
- 5- بوزيدي الهواري : " بنيان قاش المثقفين الجامعيين و السلوك السياسي لديهم" ، رسالة دكتورا ، كلية العلوم الإجتماعية ، وهران ، 2010 ، 2011 .
- 6- بن يحيى سهام ، الصحافة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنموية بجامعة منتوري قسنطينة ، 2004.2005، غير منشورة
- 7- عمر فرحاتي ،"أزمة القيادة في الوطن العربي و إشكالية الصراع السياسي و العسكري " ، رسالة دكتوراء ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2013 ، 2014 .

## قائمة المراجع

- 8- طارق مختان: " أزمة غياب دور النخبة المثقفة الجزائرية في التغيير " ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2010 ، 2012 ، غير منشورة.
- 9- فتيحة طويل ، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة ، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة ، رسالة دكتوراه ، محمد خيضر ، بسكرة ، 2012-2013 ، غير منشورة.
- 10- محمي فاطمة سلخين خرفية ، " إسهام أساتذة التعليم الإبتدائي في التربية البيئية للتلاميذ ، " رسالة ماستر ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2016/2017 .
- 11- عز الدين الحمزة : " إستخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية و الإبتاعات المتحققة من ذلك ، رسالة ماستر بجامعة تبسة - 2015 - 2016 .
- 12- عبلة غربي ؛التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ،جامعة منتوري قسنطينة ،2008-2009، غير منشورة .
- 13- نوار بوزرق ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي ، رسالة ماجستير جامعة منتوري بقسنطينة ، 2008-2007 ، غير منشورة.
- 14- نوار بوزرق ، الطالب الجامعي الجزائري ومشكلة التلوث البيئي ، رسالة دكتوراه باجي مختار ، عنابة ، 2015 - 2016، غير منشورة.
- 15- هزاع بن عبد الكريم الفويهي ، " المدارس البيئية برنامج تدريس للتنمية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (05) ، العدد (03) ، أذار 2016.

## قائمة المراجع

---

### جرائد و مجلات :

- 1- عبد الله كبار : النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجزائر ، قراءة سوسولوجية في جدلية الواقع و الممارسة ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 11 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، جوان 2013 .
- 2- أسماء مطوري ، مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية ، مقال نشر في 2016/03/01 بجامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر .
- 3- أمينة علاق ، نخبة أم نخب : قراءة في المفهوم ، الأدوار و الإشكاليات ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 28 ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، مارس 2017 .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع  
تخصص تنظيم وتنمية

استمارة بحث حول:

## النخبة المتعلمة والتربية البيئية

إشراف الدكتور:  
بورزق نوار

إعداد الطالبة:  
سعدون صليحة

ملاحظة:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، يسعدني أن اطلب منك الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة (X)، فمعلومات هذه الاستمارة تبقى سرية ولن تستغل إلا لأغراض علمية.

ولكم جزيل الشكر والامتنان مسبقا على تعاونكم معنا بالإجابة على الأسئلة.

السنة الجامعية: 2017-2018

## المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس:  ذكر  أنثى
- 2-السن: .....
- 3-الحالة الاجتماعية:  أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- 4-المستوى التعليمي:  ثانوي  جامعي
- 5-الصفة:  منشط صحفي  صحفي  مراسل صحفي  مذيع

## المحور الثاني: الصحافيين يعملون على تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
06	أفضل إعداد مقالا أو تقديم حصة حول البيئة على بقية المواضيع.					
07	أعمل في برامجي ونشاطي على التعرف على دلالة البيئة					
08	أقدم ندوات ومحاضرات خاصة بمشكلات البيئة.					
09	من القضايا التي تناولتها في مقالاتي لها علاقة بأهمية حماية البيئة.					
10	أعمل على تقديم احصائيات متعلقة بالمشكلة البيئية.					
11	أقوم بتغطية إخبارية لقضايا البيئة.					
12	أقدم إرشادات ونصائح للمجتمع حول حماية البيئة.					
13	أساهم من خلال حملات إخبارية في التحذير من مخاطر البيئة.					

### المحور الثالث: الصحفيين يعملون على اكساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة

					14	تعمل الصحافة (المكتوبة-المسموعة) على التعريف بآليات حماية البيئة.
					15	أقوم من خلال المقالات بالكشف عن الثروات الطبيعية وسبل استغلالها من قبل المواطن.
					16	يقدم الإعلام المحلي حصص حول سبل مواجهة التلوث البيئي.
					17	قدمت نشاطات حول رسكلة المواد وعلاقتها بالبيئة.
					18	أقوم بتوجيه المواطن نحو الحفاظ على الثروات الطبيعية.
					19	أقدم نماذج إيجابية واضحة حول التعامل مع البيئة.

### المحور الرابع: الصحفيين يكسبون المواطنين اتجاهات إيجابية نحو البيئة

					20	أحدد مشكلات البيئة وأقترح الحلول المناسبة لها.
					21	أعمل على حث المواطن على المشاركة في المحافظة على البيئة.
					22	أساعد المواطن على معرفة تواريخ أنشطة التطوع في حماية البيئة.
					23	أرغب المواطن في تنظيف المحيط.
					24	أؤكد على ما يعود بالنفع من المحافظة على البيئة.
					25	أحباب في المساحات الخضراء وأدعوا بالعناية بها.

الملاحق

1 - الإتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة:

- 1- الإتفاقيات الدولية لحماية الطيور ، باريس 1950
- 2- إتفاقيات لإنشاء منظمة حماية النباتات في أوروبا و منطقة البحر الأبيض المتوسط (بصيغتها المعدلة )  
باريس 1951
- 3- الإتفاقية الدولية لحماية النباتات في روما 1951
- 4- الإتفاقية الدولية لمنع التلوث البحار بالنفط ( بصيغتها المعدلة)في 11 نسيان/أبريل 1963. و في 21 تشرين الأول 1969 لندن 1954
- 5- التعديلات للإتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط 19584 المتعلقة بالترتبيات الخاصة بالصهاريج و الحد من حجم الصهاريج لندن 1971
- 6- التعديلات للإتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط 1958 المتعلقة بحماية الرصيف المرجاني الكبير  
1971
- 7- الإتفاقية الخاصة بأعلى البحار جنيف 1958
- 8- إتفاقية المسؤولية المدنية في ميدان الطاقة النووية (بصيغتها المعدلة ) باريس 1960
- 9- الإتفاقية المكملة لإتفاقية باريس الخاصة بالمسؤولية المدنية في ميدان الطاقة النووية (بصيغتها المعدلة )  
بروكسل 1963.
- 10- معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو و في الفضاء الخارجي و تحت سطح الماء موسكو  
1963.

## الملاحق

- 11- إتفاقية إنشاء لجنة مكافحة الجراد الصحراء في الجزء الشرقي من منطقة إنتشار و في جنوب غربي آسيا (بصيغتها المعدلة ) روما 1963.
- 12- إتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية عن الضرر الناتج عن التلوث النفط بروتوكسل 1969
- 13- الإتفاقية الدولية المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار في حالات الكوارث الناجمة عن عن التلوث النفط بروتوكسل 1969
- 14- البروتوكول الخاص بالتدخل في أعالي البحار في حالات التلوث البحري بمواد أخرى غير النفط (بصيغتها المعدلة ) لندن 1973
- 15- إتفاق إنشاء لجنة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غربي إفريقيا (بصيغتها المعدلة ) روما 1970
- 16- الإتفاقية المتعلقة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية و لا سيما بوصفها مؤثلا لطور الماء
- 17- بروتوكول التعديل الإتفاقية المتعلقة بالأراضي الوطنية ذات الأهمية الدولية و لا سيما بوصفها مؤثلا لطيور الماء باريس 1982
- 18- معاهدة حظر وضعه الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة التدمير الشامل في قاع البحار و المحيطات لندن موسكو واشنطن
- 19- الإتفاقية الخاصة بالمسؤولية المدنية في ميدان النقل البحري للمواد النووية بروتوكسل 1971
- 20- الإتفاقية الدولية لمنع التلوث الذي يتسبب فيه السفن لندن 1972

## II - المنظمة المهتمة بالبيئة و التربية البيئية

- 1- منظمة الصحة العالمية
- 2- منظمة العمل الدولية
- 3- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
- 4- منظمة الأغذية و الزراعة الدولية
- 5- المنظمة الإستشارية البحرية بين الحكومات
- 6- منظمة اليونسكو
- 7- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)
- 8- وكالة الطاقة النووية
- 9- أما على مستوى العالم العربي فالتربية البيئية تعتبر موضوع حديث جدا حيث أن الإهتمام بالبيئة في الوطن العربي لم يكن على مستوى عالي من الأهمية على الرغم من وجود الكثير من الموارد البيئية في العالم العربية التي ممكن أن تؤثر على العالم كله ، كذلك كانت المناهج الدراسية تخلو من مفاهيم التربية البيئية والإهتمام بها فالإهتمام في المدارس منصبا على الأمور التركيبية و التشريعية و التصنيعية في الكائنات الحية دون التطرق إلى تأثير هذه الكائنات على الإنسان و تأثيرها به و دون التطرق إلى أهمية الكائنات الحية في حفظ التوازن البيئي و لكن حديثا إزداد الإهتمام بالتربية البيئية و البيئة و تم إعادة صياغة بعض المناهج المدرسية و التي تعني بالتربية البيئية كما أن بعض الأقطار العربية أصبحت تحتفل كل عام بيوم البيئة العالمي و الذي يصادف في الخامس من حزيران.

## الملاحق

و قد عقدت في العالم العربي العديد من الندوات المؤتمر الهادفة إلى نشر الوعي البيئي و أسس التربية ، كان أبرز الحلقة الدراسية العربية حول الظروف البيئية و علاقتها بخطط التنمية و التي إتعدت في الخرطوم عام 1972 كذلك ندوة التلوث التي عقدتها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم في القاهرة في نفس العام و مؤتمر الكويت في عام 14976 و الذي إهتم بالتربية البيئية و إبراز و تفاعل الإنسان ببيئته

و أهمية التربية البيئية في سلوك الأفراد و المحافظة على المصادر الطبيعية ثم جاء مؤتمر الجمعية المصرية للطب و القانون بالقاهرة عام 1978 ليؤكد على الأخطار البيئية و ضرورة شمول المناهج العلمية لمواضيع البيئة و العناية بها و بعلاقة الصحة بالبيئة و بضرورة تنظيم مياه الشرب و منع التلوث الهواء و زيادة الرفعة الزراعية أما مؤتمر التشريعات الخاصة بحماية البيئة و الذي إنعقد في القاهرة عام 1979 فقد ركز على أهمية إنشاء هيئة عليا مركزية لحماية البيئة و ضرورة معالجة المشاكل قبل حدوثها و بين القوانين و التشريعات التي تهتم بشؤون البيئة و الملاحقة القضائية لمرتكبي جرائم الإساءة بالبيئة أما ثمرة هذه المؤتمرات و الحلقات البيئية فقد جاءت بظهور أصوات تنادي بضرورة حماية البيئة و الإهتمام بالتربية البيئية حتى على المستوى الفردي و بضرورة الإهتمام بالتربية البيئية كما أدت دراسة قائمة بذاتها و إحترام الطبيعة و توعية الطلاب بالمشكلات البيئية المتصلة ببيئتهم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

## إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): ..... الدكتور نوار بوززو

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

..... الخبيرة المتعلمة والتربية البيئية

تخصص: ..... تنظيم وتنفيذ

من إعداد الطالب (ة): سعدون صليحة

أشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها أن  
تصبح قابلة للمناقشة، وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 05/02/2018

إمضاء الأستاذ المشرف



## ملخص

**العنوان:** النخبة المتعلمة والتربية البيئية.

**اعداد:** الطالبة سعدون صليحة.

**اشراف:** الدكتور بورزق نوار.

هدفت هذه الدراسة الى التحليل السوسولوجي لدور النخب المتعلمة في تحقيق التربية البيئية انطلاقا من التساؤل المركزي: مادور الصحفيين في التربية البيئية؟ وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق المسح الكامل لمجتمع الدراسة (صحافيي مدينة تيسة)، اذ كان عددهم الاجمالي 40 فردا ولكن تم دراسة فقط 35 فردا باستخدام أداة الاستمارة، حيث توصلت هذه الدراسة الى أن للصحافيين دور فعال في تحقيق وعي بيئي عن طريق التربية البيئية .

\* الصحفيين يعملون على تعريف المواطن بالمفهوم الواسع للبيئة.

\* الصحفيين يعملون على اكساب المواطن مهارات التعامل مع البيئة.

\* الصحفيين يكسبون المواطنين اتجاهات ايجابية نحو البيئة.

**الكلمات المفتاحية :** النخب ، النخب المتعلمة ، بيئة ، تربية بيئية.

## Résumé

Titre: L'ELITE EDUQUEE ET L'EDUCATION ENVIRONNEMENTALE.

Préparé par: SAEDOUNE SALIHA

Sous la direction de : Dr BOURAZK NOUAR.

Cette étude visait à l'analyse sociologique du rôle des élites éduquées dans la réalisation de l'éducation environnementale basée sur la question centrale: Quel est le rôle des journalistes dans l'éducation environnementale? L'approche descriptive était basée sur l'enquête complète de la population étudiée (journalistes de la ville de Tébessa) avec un total de 40 personnes, mais seulement 35 personnes ont été examinées à l'aide de l'outil de questionnaire. L'étude a révélé que les journalistes jouent un rôle actif dans la sensibilisation à l'environnement grâce à l'éducation environnementale.

\* Les journalistes travaillent pour présenter aux citoyens le concept général de l'environnement.

\* Les journalistes travaillent pour fournir aux citoyens des compétences pour faire face à l'environnement.

\* Les journalistes gagnent une attitude positive des citoyens envers l'environnement.

**MOTS CLES :** Elites, élites éduquées, environnement, éducation environnementale.